



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا  
كلية اللغات



ترجمة من كتاب (كيف يفكر الناجحون)

للمؤلف/ جون سي ماكسويل

الصفحات [1-50]

**A translation from the book  
How successful people think**

**By/ John C. Maxwell**

**Pages (1-50)**

بصفتك نكفيلتي لنيال درجة ماجستير الآداب في الترجمة

اعداد الطالبة/

تسنيم عثمان محمد علي

إشراف الدكتور/

عباس مختار محمد بدوي

# الإهداء

إلي الذي طالما حلم ان يرأني ناجحة ومتفوقة .....أبي  
إلي التي هيئت لي كل شئ وسخرت كل طاقاتها من أجلنا .....أمي  
إلي الذين دعموني وتفهموا رغبتي نحو النجاح.....أخواني  
إلي التي لن ولم أوفيتها حقها مهما قلت .....أختي

# شكر و عرفان

بسم الله القائل " ولئن شكرتم لازيدنكم " صدق الله العظيم

في البداية الشكر والحمد لله ، جل في علاه ، فالإيه ينسب الفضل كله في إكمال هذا العمل والكمال يبقى لله وحده .

وبعد....فأنني أتوجه الي أستاذي الجليل الدكتور عباس مختار بالشكر والتقدير الذي لن تفيه أي كلمات في حقه فلولا مثابرتة وتشجيعه المستمر ماتم هذا العمل .

وبعد....الشكر موصول الي كل أفراد اسرتي فرداً فرداً فكل واحد كان له دوراً مهماً للوصول بي الي هذه المرحلة .

وبعد.....الشكر كل الشكر لجامعتي الأم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وكل اساتذتها والعاملين فيها.

واخيراً الشكر الي كل من ساهم اودعم اوشجعني في هذه المسيره وسقط اسمه سهواً

"والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات".

مقدمة المترجم

ازداد الطلب علي الترجمة في الأوانه الأخيرة وأصبح الإقبال علي دخول كليات اللغات والترجمة أكثر من ذي قبل بحكم الاستحداث الحالي وبحكم عالمية اللغة الانجليزية خصوصاً وارتباطها بكل العلوم والمجالات فهي لاشك ربطت بين الثقافات وأدت الي تقارب الفهم إختصرت الكثير ، ولاسيما إنتشار الكتب والاوراق العلميه التي كتبت باللغة الانجليزية فكان لازماً علينا ان نقوم بترجمتها حتي يستفيد منها العالم الشرقي ، فمن بين هذه الكتب كتاب التنمية البشرية كيف يفكر الناجحون للكاتب جون ماكسويل الذي تناولته في هذا البحث المتواضع وقد حوى العديد من الفصول التي تتحدث عن طريقه تفكير الاشخاص الناجحون في حياتهم وسلوكياتهم وسرد بعض روتين حياتهم وحياة الكاتب وقصص نجاحه التي تناولها باحترافية مؤكداً لماذا ينبغي علينا ان نغير من طريقه تفكيرنا وكيف يمكننا اكتساب طرق التفكير السليم من خلال فهم حكمه التفكير من منظور شامل قوي ، اطلاق طاقات التفكير المركز ، اكتشاف روعة التفكير الابداعي ، ادراك اهمية التفكير الواقعي ، اطلاق طاقات التفكير الاستراتيجي ، ادراك قوة التفكير في الاحتمال ، تطبيق دروس التفكير التأملي ، التشكك في قبول التفكير السائد ، الحث علي المشاركة في التفكير المشترك ، استشعار الرضا الذي يبعثه التفكير الايثاري ، فحاولت جاهدة ترجمتها ونقلها الي القالب العربي بالرغم من الصعوبات التي واجهتني من المفردات وزخمها حاولت نقلها حتي يتسني فهمها واتمني ان اكون قد اصبت الهدف .

بفضل الله تعالي وتوفيقه

الصفحة	فهرست المحتويات
أ	• الإهداء
ب	• شكر و عرفان
ج	• مقدمة المترجم
1	• مقدمة
1	• تغير التفكير ليس تلقائياً
1	• تغيير طريقة التفكير ليس سهلاً
2	• تغيير طريقة التفكير تستحق الاستثمار
2	• هبئ لنفسك بيئة جيدة
2	• اقض وقتك برفقة المفكرين الجيدين
2	• قم بأختيار أفكار جيدة للتفكير فيها
3	• اعمل بناء علي أفكارك الجيدة
3	• امنح عواطفك الفرصة لتكوين فكرة جيدة أخرى
3	• قم بتكرار العملية
4	• اوجد مكاناً للتفكير في أفكارك
4	• خذ مكاناً لصياغة أفكارك
5	• ألتمس مكتناً لتنمية أفكارك
5	• أوجد مكاناً لترسيخ فكرتك
6	• تنفيذ الفكرة

8	• فهم حكمة التفكير من منظور شامل
8	• يتعلمون باستمرار
8	• ينصتون باهتمام
9	• ينظرون الي الامر من منظور واسع
9	• يعيشون حياة مكتملة
9	• التفكير من منظور شامل يتيح لك امكانية القيادة
10	• يبيئك التفكير من منظور شامل هادفاً
10	• تتيح لك ميزه التفكير من منظور شامل رؤيه مالايراه الاخرون
10	• يعزز التفكير من منظور شامل العمل الجماعي
11	• التفكير من منظور شامل يجنبك الوقوع فالامور التافهه الممله
11	• يساعدك التفكير من منظور شامل في رسم مخطط مناطق مجهوله
11	• كيف تكتسب حكمه التفكير من منظور شامل
12	• سؤال للتفكير
13	• اطلاق طاقات التفكير المركز
13	• يركز التفكير علي تسخير الطاقات لتحقيق الهدف
13	• يمنح التفكير المركز الافكار وقتاً لتطويرها
13	• التفكير المركز يضيف الوضوح الي الهدف
14	• سيأخذك التفكير المركز الي المستوي التالي
15	• كيف يجب عليك الحفاظ علي تفكيرك
15	• تخلص من مصادر الالهاء
16	• توفير الوقت للتفكير المركز
16	• احتفظ بعناصر التركيز قبل ان تقوم بذلك
16	• تحديد الاهداف
17	• اسأل عن تقدمك

19	• استكشاف روعة التفكير الابداعي
19	• خصائص المفكرون المبدعون
19	• المفكرون المبدعون يقدرون الأفكار
20	• المفكرون المبدعون يستكشفون الخيارات
20	• المفكرون المبدعون يتبنو الغموض
20	• المفكرون المبدعون لا يخشون الفشل
21	• التفكير الابداعي يضيف قيمة الي كل شئ
21	• مركبات التفكير الابداعي
21	• التفكير الابداعي يجذب الاشخاص اليك والي افكارك
22	• التفكير الابداعي يساعدك في معرفه المزيد
22	• التفكير الابداعي يتحدى الوضع الراهن
22	• إزالة قنلة الابداع
23	• فكر بطريقه ابداعيه من خلال طرح الاسئلة المناسبة
24	• تطوير البنية الابداعية
25	• قم بقضاء الوقت مع اشخاص مبدعين
26	• قم بخرق عاداتك
27	• ادراك أهمية التفكير الواقعي
27	• التفكير الواقعي يقلل من مخاطر الجانب السلبي
27	• التفكير يمنحك خطة وهدف
28	• التفكير الواقعي يحفز للتغيير
28	• التفكير الواقعي يوفر الامان
28	• التفكير الواقعي يمنحك المصداقية
28	• التفكير الواقعيوفر مؤسسة للبناء عليها
28	• التفكير الواقعي صديق الذين يواجهون المتاعب
29	• التفكير الواقعي يجلب الحلم الي واقع
29	• كيفية إدراك أهمية التفكير الواقعي
30	• فكر في الايجابيات والسلبيات
30	• توقع السيناريو الأسوأ
30	• قم بمحاذاة التفكير مع الموارد
31	• سؤال للتفكير
32	• اطلاق طاقات التفكير الاستراتيجي
33	• التفكير الاستراتيجي يعمل علي تبسيط المصاعب
33	• تخصيص مطالبات التفكير الاستراتيجي
33	• التفكير الاستراتيجي يهئ لك اليوم لغداً غير مؤكد
34	• التفكير الاستراتيجي يقلل هامش الخطأ
34	• التفكير الاستراتيجي يمنحك نفوذاً مع الآخرين
35	• كيف تطلق الطاقه الاستراتيجية للتفكير
35	• قم بهدم المشكلة
35	• تحديد القضايا والاهداف الحقيقية
36	• راجع الموارد
36	• ضع خطتك
36	• ضع الاشخاص المناسبين في المكان الصحيح
36	• استمر في تكرار العملية
37	• سؤال للتفكير

38	• ادراك قوة التفكير في الاحتمالات
38	• احتمال التفكير يزيد من امكانياتك
38	• التفكير في الاحتمالات يجلب اليك الناس والفرص
38	• التفكير المحتمل يزيد من احتمالات الاخرين
39	• احتمال التفكير يسمح لك لحلم احلام كبيرة
39	• احتمال التفكير يجعل من الممكن الارتفاع فوق السقف
39	• التفكير في الاحتمالات يمنحك الطاقة
39	• التفكير في الاحتمالات يبقيك من الاستسلام
40	• كيف تشعر في التفكير بالطاقة
40	• توقف عن التركيز علي الامكانيات
41	• ابتعد عن الخبراء
41	• ابحث عن الامكانيات في كل موقف
42	• احلم بحجم اكبر
42	• السؤال عن الوضع الراهن
43	• سؤال للتفكير
44	• تطبيق دروس التفكير التأملي
44	• يمنحك التفكير التأملي منظوراً حقيقياً
44	• يمنحك التفكير التأملي النزاهة العاطفية
45	• يزيد التفكير التأملي ثققتك في اتخاذ القرار
45	• يوضح التفكير التأملي الصورة العامة
45	• كيف تبني دروس التفكير التأملي
45	• خصص وقتاً للتأمل
46	• تخلص من مصادر الالهاء
46	• راجع التقويم بانتظام
46	• اطرح الاسئلة
47	• تعزيز تعلمك من خلال العمل
48	• سؤال للتفكير
49	• التشكك في قبول التفكير السائد
50	• التفكير السائد في بعض الاحيان لايعني التفكير
50	• التفكير السائد يقدم املاً كاذباً
51	• التفكير السائد بطئ في تبني التغيير
51	• يحقق التفكير السائد نتائج متوسطة
51	• فكر قبل المتابعة
52	• قدر التفكير يختلف عن التفكير الخاص بك
53	• اسأل باستمرار عن فكرتك
53	• جرب اشياء جديدة بطرق جديدة
53	• اعتاد علي الشعور بعدم الراحة
54	• سؤال للتفكير
55	• الحث علي المشاركة في التفكير المشترك
55	• التفكير المشترك اسرع من التفكير الفردي
55	• التفكير المشترك اكثر ابتكاراً من التفكير الفردي
55	• التفكير المشترك يحقق نضج اكثر من التفكير الفردي
56	• التفكير المشترك اقوي من التفكير الفردي
56	• التفكير المشترك هو الطريقه الوحيدة للحصول علي التفكير الممتاز

56	• كيفية تشجيع مشاركة التفكير المشترك
57	• قيم افكار الاخرين
58	• الانتقال من المنافسة الي التعاون
58	• لديك جدول اعمال عند الاجتماع
58	• احصل علي الاشخاص المناسبين حول الطاولة
59	• تعويض المفكرين والمتعاونين
60	• سؤال للتفكير
61	• استشعار الرضا الذي يبعثه التفكير الإيثاري
61	• التفكير الإيثاري يجلب الاتجاز الشخصي
61	• التفكير الإيثاري يضيف قيمة للإخرين
62	• التفكير غير الإيثاري يشجع فضائل أخرى
62	• التفكير الإيثاري يزيد من جودة الحياة
62	• التفكير الإيثاري يخلق ميراث
63	• كيف تجرب رضا التفكير الإيثاري
63	• ضع الاخرين في المرتبه الاولى
63	• تعريض نفسك للاوضاع التي يحتاج اليها الاشخاص
64	• الاستثمار في الاخرين عمداً
64	• تحقق باستمرار من دوافعك
65	• امنح الوقت الذي تعيش فيه
66	• سؤال للتفكير

## مقدمه

المفكرون الجيدون مطلوبون دائما ,فالمفكر هو ليس ذلك الشخص الذي هدفه ان يتحصل علي وظيفه ولكنه هو الشخص الذي يعرف كيف ان يكون رئيسا , المفكرون الجيدون يحلون المشكلات ,ولانتتهي افكارهم وبامكانهم ان يؤسسو شركات ودوما يطمحون في مستقبل افضل ونادرا مايجدون انفسهم تحت رحمة اناس قساه يستقلونهم اويحاولون خداعهم امثال الدكتاتور النازي دلوف هتلر عندما تفاخر قائلا من حسن حظ القاده ان الناس لايفكرون.

ان الذين ينمون التفكير السليم بداخلهم يمكنهم ان يحكمو انفسهم حتي لوكانو تحت امره حاكم مستبد او اي ظروف صعبه اخري .

خلاص القول : المفكرون الجيدون ناجحون .

لقد اجريت دراس حيه للشخصيات الناجحه علي مدي اربعين عاما ولقد وجدت قاسما مشتركا بينهم بالرغم من اختلافهم ,وهو طريقه تفكيرهم , هذه هي الصفه التي تميزهم عن غيرهم , واريده ان ابشركم بان طريقه تفكير الناجحين يمكن اكتسابها , فاذا غيرت طريقه تفكيرك يمكنك ان تغير حياتك.

## لماذا ينبغي عليك ان تغير تفكيرك

مهما اكدنا اهميه تغير طريقه التفكير لدي الشخص فلن نبالغ اذا قلنا ان التفكير الجيد يمكنه ان يحقق الكثير: فهو يخلق الفرص ويحل المشكلات ويزيد الدخل ويمكنه ان ينقلك الي مستوي شخصي مهني افضل ,فهو قادر علي تغير حياتك كليا.

هناك بعض الامور التي ينبغي عليك اخذها بعين الاعتبار فيما يتعلق بتغير طريقه تفكيرك:

### 1. تغير التفكير ليس تلقائيا

من المحزن ان تغير التفكير لا يحدث تلقائيا فنادرا ماتتبع الافكار الجيده من العدم ومن ثم تبحث عن شخص تراوده، لكن اذا اراد الانسان العثور علي فكره جيده فلا بد ان يبحث عنها واذا اردت ان تطور طريقه تفكيرك فيجب ان تجتهد من اجل ذلك وعندما تبدا في تطوير طريقه تفكيرك حتي تراودك الافكار الجيده تباعا ودون شك يتوقف قدر التفكير الجيد الذي يمكنك ان تمارسه في اي وقت علي قدر التفكير السليم الذي تمارسه بالفعل.

### 2. تغير طريقه التفكير ليس سهلا

عندما تسمع احدهم يقول (اقول هذا دون تفكير ) تتوقع انه يقول كلاما فارغا فالذين يظنون ان التفكير سهلا هم اشخاص لم يعتادو التفكير قال الفيزيائي الحائز علي جائزه نوبل ألبرت انستشايين (التفكير عمليه شاقه لهذا لايمارسها الا القليل ) فعلي الشخص ان يجتهد لتحسينها.

### 3. تغيير طريقه التفكير تستحق الاستثمار

قال الكاتب نابليون هيل: ( ان القيمة التي استخلصناها من افكار البشر تفوق كثيرا قيمه الذهب الذي استخرج من باطن الارض ) وعندما تمضي الكثير من الوقت في تعلم كيف تغير من طريقه تفكيرك وتطويرها فأنت تستثمر في نفسك فمناجم الذهب تنتهي والاسواق الماليه قد تنهار والاستثمار العقاري قد تسوء أحواله ولكن عقل الانسان الذي يملك التفكير السليم مثل منجم الماس الذي لاينتهي ولايقدر بثمن

#### كيف تصبح مفكرا جيدا

هل تريد ان تكون سيد المفكرين في عمليه تفكيرك؟ هل تريد ان تصبح طريقتك في التفكير مستقبلا افضل من طريقتك اليوم؟ اذن عليك بالانخراط في عمليه مستمره من شأنها أن تحسن طريقه تفكيرك أقترح عليك الآتي:

#### 1. هبى لنفسك بيئه جيدة:

المفكرون الجيدون دائما مايمهدون الطريق لتدفق أفكارهم ، فتجدهم دائما يبحثون عن الأشياء التي تحفز بدء عمليه تفكيرهم، لأن المدخلات دائما تؤثر علي المخرجات ، أقضي وقتك مع المفكرين الجيدين ، استمع الي المحاضرات ، اطلع علي المجلات التجاريه ، وقم بقراءة الكتب ، وعندما يثير فضولك شئ ما ضعه نصب عينيك وقم بتدوينه علي ورقه وضعها في مكان خاص بك لكي تحفزك علي التفكير ، سوا كان بكاره افكار شخص ما او من تفكيرك أنت.

#### 2. أقض وقتك برفقة المفكرون الجيدون:

قم بقضاء وقتك مع الأشخاص الجيدون ، عندما كنت اعمل بهذا الجزء من الكتاب وقد اخبرت به بعض المهمين في حياتي لكي أعرف آرائهم واقتراحاتهم (وحيثها اوسع من دائرة أفكاري ) أدركت شئ عن نفسي وهو ان كل الاشخاص الموجودون حولي وأعتبرهم أصدقاء او زملاء مقربين هم في الحقيقه مفكرون ، الان أنا أحب كل الناس واحاول ان اعامل جميع من التقيهم بلطف وتزداد رغبتني في أن افيد أكبر عدد ممكن من الاشخاص من خلال المؤتمرات والكتب والدروس المسجلة فجميع الذين أفضل قضاء وقتي بصحبتهم والتمس وجودهم فعليا في حياتي يلهمونني بأفكارهم ، لانهم دوبيين في عمليه التعليم وتطوير الذات ، متمثلا في زوجتي مارجريت ، وأصدقائي المقربين والمسؤولين التغنيين الذين يقومون باداره شركاتي ، فكل واحد منهم يعد مفكرا جيدا ! يقول سليمان الحكيم كاتب سفر الأمثال: ( انه كما يصقل الحديد الحديد ، يصقل الانسان بشخص غيره ،فاذا اردت ان تكون مفكرا بارعا عليك عليك الاقتراب من أصحاب الافكار البارعه).

#### 3. قم باختيار أفكارا جيدة للتفكير فيها :

لكي تحسن من طريقة تفكيرك لابد لك ان تمارس عمليه التفكير عمدا ضع نفسك دائما في المكان المناسب لكي تدقق النظر في افكارك وتصيغها وترسخها وتنميتها .

أجعل ذلك ضمن أولوياتك في الحياه، وتذكر دائما بان التفكير يأتي بالتدريب او لا .

لقد قمت بتناول الافكار مؤخرا مع دان كاتي ، مدير سلسلة مطاعم الوجبات السريعة (شيك-فيل آيه) في مقرها الرئيسي في منطقته أتلانتا ، وقد أخبرته أنني أعمل بصدد هذا الكتاب ، وقمت بسؤاله اذا ماكان يعطي لوقت تفكيره اولويه كبيره ؟ فلم تكن أجابته بنعم فقط وانما قام باخباري عن شئ يطلق عليه (برنامج التفكير) وهو يعينه علي التغلب علي اتباع نمط الحياه السريع الذي يحبط عمليه التفكير بشكل كامل ، ذكر لي بانه يخصص نصف يوم كل اسبوعين ويوما كاملا كل شهر ، ويومين اوثلاثة كل سنه من أجل ممارسه عمليه التفكير ، وذكر دان بان ذلك الامر قائلا: ( هذا يعينني علي التركيز علي الامور الاساسيه اذ انه من السهل ان يتشتت ذهني ).

ربما يحتاج الشخص ان يفعل شي شبيها لذلك ، او يضع برنامجا او خطه تناسبه، وعندما يقع اختيارك علي اي منها اذهب الي مكانك المخصص للتفكير ، وخذ معك ورقه وقلم واحرص علي ان تخط افكارك كتابه .

#### 4. اعمل بناء علي افكارك الجيده:

الافكار لديها فتره صلاحيه ، ولا بد ان يتعرف الانسان بناء علي هذه الافكار قبل أنتهاء صلاحيتها ، قال ادي ريكينبير أحد الصيادين الابطال في الحرب العالميه الاولي : يمكنني أن اقدم لكم وصفه النجاح مكونه من سته كلمات ( فكر مليا بالامر ثم أتبع ذلك ).

#### 5. أمنح عواطفك الفرصه لتكوين فكره جيده أخري:

عندما تبدأ عمليه التفكير لايمكنك الاعتماد علي عواطفك ذكرني كتاب (النجاح من خلال الفشل ) انه من الأحمري للمرء ان يتعرف قبل أن يستشعر برغبه في ذلك ، من ان ينتظر حتي يشعر برغبه بفعل شئ ما ، لانه اذا انتظر الانسان حتي يشعر بالرغبه لعمل الشئ فانه في الغالب لن ينجزه ابداء، وذلك يترتب ايضا علي التفكير، عندما تمارس التفكير لن يمكنك الانتظار حتي تشعر بالرغبه في التفكير الجيد ، حتي يستخدم مشاعره لكي يولد عمليه تفكير ويخلق قوه دافعه لذلك .

افعل ذلك بنفسك بعد ان تجتاز العمليه المستنبطه لممارسه التفكير وتنال بعض النجاح ، لاتوقف نفسك بالاستمتاع بتلك اللحظه حاول ان تتحكم في الطاقه الذهنيه التي يدفعك بها هذا النجاح فاذا كنت مثلي فمن المحتمل ان يثير لديك هذا المزيد من الافكار والاراء الاضافيه.

#### 6. قم بتكرار العمليه :

اذا كانت لديك فكره جيده واحده ، فانها لاتصنع لك حياه طيبه غالبا ماينتهي الامر بالاشخاص الذين يمتلكون فكره جيده ويحاولون الاعتماد عليها طوال حياتهم المهنيه ، كالمطرب الذي يحدث صخبا باغنيه واحده فقط ويختفي بعدها ، والكاتب الذي يؤلف كتابا واحدا يحقق له شهره والخطيب الذي ليس لديه سوي محتوي واحد ، والمخترع الذي اخترع شيئا واحدا ، فهولا كلهم يمضون طيله حياتهم ينضالون من أجل حمايه فكرتهم الوحيد والاعلان لها .

بل النجاح من نصيب اولئك الذين لديهم منجم كبير من الذهب يستخرجون منه باستمرار ، خلاف اولئك الذين يعثرون علي قطعه ذهبيه ويعتمدون عليها طوال خمسين عاما ، كي تصير ذلك الشخص الذي يستطيع ان يستخرج كميات كبيره من الذهب فينبغي عليك ان تحرص علي تكرار عمليه التفكير السليم .

## أوجد مكاناً جيداً للتفكير

الامر ليس معقداً في أن تصبح مفكراً جيداً ، إذ يمكنك اكتساب مهاره التفكير السليم بالتدريب والممارسه العمليه، عليك فقط اتباع النقاط الست التي ذكرتها انفا ، فحينها سوف تضع لنفسك نمط حياة مبني علي التفكير السليم . ماذا ينبغي عليك ان تفعل لكي تتوصل الي افكار معينه يومياً؟

اريد ان اعلمك ايها القارئ العمليه التي اتبعتها في اكتشاف افكار جيده واقوم بتنميتها ، وبالتاكيد ليس هي بالطريقه الوحيده الناجحه ، لكنها نجحت معي حقاً.

### 1. اوجد مكاناً للتفكير في أفكارك

إذا ذهبت الي مكانك المحدد للتفكير ، وكنت تتوقع بانك ستقوم بتطوير افكاراً سديده فأنت حقاً سوف تأتي ببعضها ولكن ماهو أفضل مكان للتفكير؟ يختلف ذلك من شخص الي اخر ، بعض الأشخاص يفكرون بشكل أفضل أثناء الاستحمام ، وآخرون مثل صديقي ديك يبجز يفكر عندما يذهب الي حديقته عامة أما أنا افضل مكان لدي للتفكير فهو سيارتي ، او علي متن الطائرات والمنتجعات الصحيه ، وأيضاً تأتيني الافكار في أماكن أخرى وعلي سبيل المثال عندما أكون في فراشي "لذلك أملك مسند كتابة خاص مزود بمصباح لمثل هذه الأوقات علي الطاولة المجاورة" ، أنا علي قناعه بأن الافكار تأتيني بشكل متكرر لأنني قد عودت نفسي علي الذهاب باستمرار الي الأماكن المخصصة لدي للتفكير.

وإذا أردت أن تأتيك الأفكار الي ذهنك بانتظام فعليك أن تقوم بذات الشئ الذي أقوم به أنا "تلمس لنفسك مكاناً يمكنك التفكير فيه، واحرص أن تعبر عن أفكارك كتابتاً مخافه أن تضيع منك ، فعندما أجد نفسي مكاناً لتعمق في أفكارني فستجد أفكارني مكاناً لها في ذهني .

### 2. خذ مكاناً لصياغه أفكارك :

نادراً ماتأتي الأفكار مكتمله ، فمعظم الوقت تحتاج الي صياغتها حتي يصبح لها وجود . وكما يقول صديقي دان ريلاند " لا بد أن تجتاز الأفكار اختبار الوضوح والشك" . ولا بد أن تخضع افكارك للفحص الدقيق أثناء فترة صياغتها ، لانه قد تبدو لك الفكرة رائعة في وقت متأخر ليلاً سخيطة نهاراً وغالباً مايحدث ذلك .

نقح أفكارك جيداً وقم بطرح الاسئلة حولها ، وأفضل طريقة هي أن تدون أفكارك علي الورق .

كتب البروفيسر ورئيس الجامعة وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي آس أي هايكاوا يقول : ( أن تعلم الكتابة هو تعلم التفكير فأنت لاتفهم الشئ بوضوح مالم تستطيع أن تعبر عنه كتابةً) ، وأثناء عملية صياغة الفكرة ستكتشف هل هي ممكنة أم لا وتتصرف حينها علي إمكانياتك ، وتكتشف المزيد عن نفسك.

وانه ليهجنني وقت صياغه الفكرة لانه يجمع بين :

- ❖ **المرح** : غالباً الأفكار التي لاتنجح تبعث مرحاً مبهجاً في النفس .
- ❖ **التواضع** : في اللحظات التي اتواصل فيها مع الله تشعرني بالرهبة .
- ❖ **الحماس** : أحب تخيل الفكرة في ذهني "وهذا م أسميه أستشراف الفكرة.
- ❖ **الابداع** : في تلك اللحظات لا أسمح للواقع أن يعوقني .

❖ **الأشباع** : خلقتني الله لكي أفكر.... وعملية التفكير من أعظم النعم التي حبانا بها الله وتمنحني الشعور بالأشباع .

❖ **الصدق** : أكتشف دوافعي الحقيقية ، في الوقت الذي أدير فيه فكره معينه في ذهني.

❖ **الشغف** : عند صياغه فكرتك ، تكتشف مالذي تؤمن به ومالذي يمثل قيمه في حياتك حقاً .

❖ **التغير** : معظم التغيرات التي حدثت في حياتي جاءت نتائج لتفكير عميق في موضوع ما .

من الممكن ان تصوغ أفكارك في أي مكان ، ولكنه من الأفضل أن تلتمس المكان المناسب لذلك لتدوين أفكارك وتركيز أنتباهك دون مقاطعه وأطرح الاسئلة حول أفكارك .

### 3. ألتمس مكاناً لتنمية أفكارك

لاتظن ان هذه نهايه المشوار عندما تخطر لك افكار عظيمه وتقض الوقت في صياغتها في ذهنك ، اذا فعلت ذلك سيفوتك بعض من أكثر الجوانب نفعاً في عملية التفكير مثل أن تشارك الاخرين افكارك وتحقيق الاستفادة القصوي منها .

لابد لي أن اعترف أنه في وقت مبكر من حياتي كثيراً ما كنت أقع في هذا الخطأ اذ انه كنت انقل فكره مازالت في طور البذرة الي طور الحل النهائي دون مشاركتها مع شخص آخر ، حتي أولئك الذين هم في أمس الحاجة اليها كنت أفعل ذلك في الأمور التي تخص العمل والمنزل ولكن علي مدر السنين تعلمت أنه من الممكن أن تحقق نجاحاً بصحبه فريق أكبر مما كنت ستحققه بمفردك.

وقد توصلت الي معادله يمكنها مساعدتك في تنمية أفكارك :

**الأفكار الصحيحة + الأشخاص المناسبين**

**في البئيه الملائمه والوقت المناسب**

**من أجل الدافع الحقيقي = النتيجة المبتغاه .**

هذا المزيج من الصعب أن تجد له مماثل والأفكار كالانسان يمكنها أن تصبح شيئاً عظيماً ويمكنك اكتشاف ذلك الأمكانيه عندما تستطيع ان تنمي أفكارك .

### 4. أوجد مكاناً لترسيخ فكرتك

المؤلف سي دي جاكسون يري أن " الأفكار العظيمه تحتاج الي عجلات وأجنحه للهبوط" فكل فكرة لم تطبق لاتحدث أثراً عظيماً فالقوه الحقيقيه للفكره تأتي عندما تتحول من الجانب التجديدي الي التطبيقي .

فكر معي في نظرية انشتاين النسبيه عندما نشرها في عامي 1905-1916 لم تكن سوي أفكار متعمقة ولكن ظهرت قوتها الحقيقيه مع ظهور المفاعل النووي عام 1924 والقتبله النوويه عام 1945 ، عندما طور العلماء نظريات أنشتاين ووضعوها نصب التنفيذ حينها تغير مجري التاريخ بأكمله ، وبالمقابل لو أراد الانسان أن تحدث أفكاره أثراً عميقاً، فلا بد أن تشاركها مع الآخرين حتي تدخل يوماً في طور التنفيذ وأثناء تفكيرك وتخطيطك لحيز التنفيذ أطرح هذه الأفكار اولاً مع :

● **نفسك** : عندما تفكر مع نفسك سيكسبك هذا الصدق ، فالناس لن يصدقو الي فكره او يدعموها مالم يصدقو صاحبها اولاً .

قبل أن أدرس اي درس أقوم بسؤال نفسي ثلاثه أسئله ، هل أومن بذلك؟ هل أعيش ذلك؟ هل أومن بان المفترض من الآخرين ان يعيشوها في حياتهم أيضاً ، اذا لم تكن أجابتي نعم علي الأسئلة الثلاثه ، فاذ' أنا لم أرسخ الفكره.

● **الافراد المؤثرون**: دعنا ان نقر بحقيقه انه لايمكن لفكره ان تنجح مالم يكن الشخص المؤثر في الامر مؤمناً بها، فقبل كل شي الافراد المؤثرون هم الذين سينقلون الافكار من مجرد نظريات الي مرحله التنفيذ

● **أكثر المتأثرين بها**: ان ترسيخ الافكار بمشاركه الافراد الذين ستؤثر عليهم الفكره سيكسبك رؤيه ثاقبه . فاولئك الذين تتغير حياتهم نتيجة فكره جديده بإمكانهم ان يزودوك بقراءه حقيقه للواقع وهذا امر غايه في الاهميه لانه من الممكن ف بعض الاحيان ان لاتترك الهدف مع انك اتممت بعنايه عمليه تكوين الفكره وصياغتها وتطويرها بمشاركه مفكرين اكفاء اخرين

## 5. تنفيذ الفكره

شدد الفيلسوف الفرنسي الحائز ع جايزه نوبل ف الادب عام 1927 هنري لوييس بيرجسون ع ان ينقي للمرء ان يفكر بوصفه رجل افعال ويتصرف بوصفه رجل افكار فما فائده التفكير السليم مالم نطبقه ف الحياه العمليه لا يمكن ان يكون التفكير دون تطبيق مثمرا عندما يتعلم الانسان ان يتقن جيدا عمليه التفكير يقوده ذلك الي التفكير المثمر وان استطاع الانسان علي ان يدرب نفسه علي عمليه التفكير السليم ويحوله الي عاده حياتيه فما ان يكون الافكار ويصوغها وينميها ويرسخها حتي يكون تنفيذها امرا ممتعا سهلا

## سمات المفكر البارع

كثيرا ما تسمع من حين الي اخر احدهم يشير الي صديق او زميل علي انه مفكر بارع لكن مفهوم هذه العبارة يختلف من شخص الي اخر فقد تعني الي احدهم ارتفاع نسبه الذكاء وتعني الي اخر معرفه مجموعه من التفاصيل الصغيره في مجال معين او القدره ع اكتشاف مرتكبي الجريمه لدي قراءه روايه غامضه في راي لا تقتصر عمليه التفكير السليم علي شي واحد بعينه وانما تتطوي علي عده مهارات تفكير محدده كي يصبح الانسان مفكرا بارعا لابد ان يبذل قصاري جهده كي يكون هذه المهارات لايهم ان كنت قد ولدت ثريا ام فقيرا ولايهم ان كنت حاصله ع شهاده متوسطه ام تحمل دكتوراه ولايهم كذلك ان كنت تعاني اعاقات عديده ام تتعم بوافر الصحه فمهما كانت ظروفك يمكنك ان تصبح مفكرا بارعا كل م عليك هو ان تمتلك الاراده كي تتخرط في عمليه تفكير بصفه يومية في كتاب شركات انشئت لتبقي يصف جيم كويرنز وجيري بوراس معني ان تكون الشركه ذات استراتيجيات بعينه النظر وان تتبو قمه الشركات الامريكه الناجحه علي النحو التالي

الشركات ذات الاستراتيجيات بعينه النظر تشبه العمل الفني العظيم تذكر لوحات مايكا انجلو الذي يصور فيها سفر التكوين علي سقف كنيسه سستاينين او تمثال النبي داود تذكر الروايات العظيمه والخالده مثل

هايكلي بري فين او الجريمة والعقاب او السيمفونيه التاسعه لبيت هوفن او مسرحيه هنري الخامس لشكسبير تذكر مبني رائع التصميم مثل التحف المعماريه لفرانك لويد رايد او لفي رو لايمكنك الاشاره الي اي عنصر منفرد ادي الي نجاح الامر برمته بل هي المنظومه الكامله التي ادت الي عظمه خالده جميع الاجزاء تتضافر معا لتحقيق تاثير اجمالي تشبه عمليه التفكير السليم ذلك الامر فالمرء بحاجه الي كل اركان التفكير لكي يصبح قادرا علي انجاز امور عظيمه وتتضمن هذه الاركان المهارات الاحد عشر الاتيه:

- فهم حكمه التفكير من منظور شامل قوي
- اطلاق طاقات التفكير المركز
- اكتشاف روعه التفكير الابداعي
- ادراك اهميه التفكير الواقعي
- اطلاق طاقات التفكير الاستراتيجي
- ادراك قوه التفكير في الاحتمالات
- تطبق دروس التفكير التاملي
- التشكك فقبول التفكير السائد
- الحث علي المشاكه ف التفكير المشترك
- استشعار الرضا الذي يبعثه التفكير الايثاري
- الاستمتاع بعايد التفكير بالنتائج النهائيه

وبينما تتعمق بقراءه الفصول التي يتناول كل منهنه نوعا من التفكير ستجد انها لاتحاول ان تملي عليك فيما تفكر لكنها تسعي نحو ان تعلمك كيف تفكر وعندما تتعرف علي كل مهاره ستجد انك تتقن بعضها ولاتتقن البعض الاخر تعلم ان تنمي كل من مهارات التفكير تلك وعندئذ ستتمني تفكيرك اتقن منها قدر م تستطع ولاسيما عمليه التفكير المشترك التي تساعد علي تعويض نقاط ضعفك و عندها ستتغير حياتك

## فهم حكمه التفكير من منظور شامل

"حيثما يتعلق الأمر بالنجاح، لا يتم قياس الناس بالبوصات أو الأبطال أو الدرجات الجامعية أو الخلفية العائلية؛ بل يتم قياسها بحجم تفكيرهم." — لديفيد شوارتز

يفيد التفكير من منظور شامل أي شخص في أي مهنة. عندما يخبر شخص مثل "جاك ويلش" أحد موظفي جنرال إلكتريك أن العلاقة المستمرة مع العميل أكثر أهمية من بيع منتج فردي، فإنه يذكرهم بالمنظور الشامل عندما يتم إطعام والدين مع تدريب في وعاء، أو درجات سيئة، أو مصدات الرفرف، واحدة تذكر الأخرى أن الوقت الصعب الحالي هو مجرد موسم مؤقت، ثم يستفيدون من التفكير من منظور شامل. قال دونالد ترامب مطور العقارات: "يتعين عليك أن تفكر على أية حال، فلماذا لا تفكر بشكل شامل؟" لكل والنسوج لتفكير الشخص. فهو يجلب المنظور. الأمر أشبه بجعل إطار الصورة أشمل، وفي هذه العملية لا تتوسع في ما تستطيع رؤيته فحسب، ولكن ما يمكن القيام به.

**اقض بعض الوقت مع مفكري المنظور الشامل، وستجد أنهم:**

**يتعلمون باستمرار:**

اقض بعض الوقت مع مفكري الصور الكبيرة، وسوف تجد أنهم: يتعلمون باستمرار أن مفكري المنظور الشامل غير راضين عن ما يعرفونه بالفعل. هم دائماً يزورون أماكن جديدة، يقرأ كتب جديدة، يلتقي الناس جديدة، يعلم مهارات جديدة. وبسبب هذه الممارسة، غالباً ما يمكنهم توصيل غير المتصل. فهم متعلمون مدى الحياة. ولمساعدتي في الحفاظ على موقف المتعلم، أقضي بضع لحظات كل صباح في التفكير في فرص التعلم المتاحة لي لهذا اليوم. عندما أقوم بمراجعة التقويم وقائمة المهام، مع معرفة من سأعقد الاجتماع في ذلك اليوم، وما سأقرأه، وما هي الاجتماعات التي سأحضرها، ألاحظ أين من المرجح أن أتعرف على شيء ما. ثم ألزم نفسي بأن أبحث بعناية عن شيء من شأنه أن يحسمني في هذا الموقف. إذا كنت ترغب في الاستمرار في التعلم، أريد أن أشجعك على دراسة يومك والبحث عن فرص للتعلم.

**ينصتون باهتمام:**

الإنصات عمداً إلى طريقة ممتازة لتوسيع نطاق تجربتك هو الإنصات إلى شخص لديه خبرة في مجال لا تتمتع فيه بالخبرة. وأنا أبحث عن مثل هذه الفرص. [أن ر] تكلمت أنا إلى حوالي 900 مدربات وسماع في الكأس كبريات، حيث يتخرج كرة قدم لاعب يساهم في هم متأخرة كلية لعبة. كان لدي الفرصة، مع صهري ستيف ميلر، لتناول العشاء مع مدربي الاتحاد الوطني لكرة القدم ديف وانستيت وباتش ديفيز. ليس من المعتاد أن تحصل على مثل هذه الفرصة، لذا فقد طرحت عليهم أسئلة حول العمل الجماعي وأمضوا الكثير من الوقت في الاستماع إليهم. وفي نهاية المساء، كما كنت أنا وستيف نسير إلى سيارتنا، قال لي: "جون، أراهن على طرحكم على هؤلاء المدربين مائة سؤال الليلة." "يجب أن أعرف ما هي الأسئلة التي يجب طرحها ومعرفة كيفية تطبيق الإجابات على حياتي. لقد علمتني تجربة الاستماع أكثر من مجرد التحدث". فعندما تلتقي مع الناس، يصبح من الجيد أن يكون لدينا أجندة حتى يتسنى لك أن تتعلم. إنها طريقة رائعة للشريك مع الأشخاص الذين يمكنهم القيام بالأشياء التي لا يمكنك القيام بها. ويدرك مفكرون من

أصحاب المنظور الشامل أنهم لا يعرفون الكثير من الأشياء. همهم طرح الأسئلة المخترقة بشكل متكرر لتولمظهر بشكل موسّع فحسن قدرتك علي الانصات اذن.

## ينظرون الي الامر من منظور واسع :

كتب الكاتب هنري ديفيد ثورو: "إن العديد من الأشياء لا يمكن رؤيتها، ولو أنها تقع ضمن نطاق بصيرتنا ان البشر عادة ما يرون شعورهم بأنفسهم العالم أولاً. على سبيل المثال، عندما يصل الناس إلى مؤتمر القيادة الذي تضعه شركتي، فإنهم يريدون ذلك تعرف على المكان الذي سيركن فيه، وما إذا كانوا سيتمكنون من الحصول على مقعد جيد ومريح، سواء كان جهاز سيكون مكبر الصوت في وضع التشغيل ON، وإذا كانت الفواصل ستتباعد عن بعضها البعض إلى اليمين. عندما أصل للتحدث في المؤتمر نفسه، أناهل تريد أن تعرف أن الإضاءة جيدة، وأن معدات الصوت تعمل بكفاءة، سواء كانت السماعة ستكون المنصة قريبة بما فيه الكفاية من الأشخاص، إلخ. من تحدد ما تراه وكيف تفكر يدرك المفكرون من أصحاب المنظور الشامل أن هناك عالماً هناك إلى جانب عالمهم، وهم يبذلون جهداً لتحقيق ذلك فبعيداً عن أنفسهم ورؤية عوالم الآخرين من خلال أعينهم. من الصعب أن نرى الصورة وهي داخل الصورة الإطار. ولكي ترى كيف يرى الآخرون، يجب أولاً أن تكتشف كيف يفكرون. لا شك أن التحول إلى مستمع جيد يساعد في ذلك. وكذلك الحال مع تجاوز أجندتك الشخصية ومحاولة أخذ منظور الشخص الآخر.

## يعيشون حياه مكتمله:

كتب الكاتب الفرنسي ميشيل ايكيم دي مونتين: "إن قيمة الحياة لا تكمن في طول الأيام، بل في طول الايام واستخدامنا لها; ان الانسان قد يعيش طويلا ولكن يعيش قليلا جدا". الحقيقة هي انه يمكنك ان تقضي حياتك اي شيء بالطريقة التي تريدها، ولكن يمكنك إنفاقها مرة واحدة فقط. إن التحول إلى مفكر ذو منظور شامل من شأنه أن يساعدك في التعايش مع الكل، لكي تعيش حياة مرضية للغاية. إن الأشخاص الذين يرون الصورة العامة يتوسعون في تجربتهم لأنهم توسيع عالمهم. ونتيجة لهذا فإنها تحقق ما هو أكثر من مجرد أشخاص ذوي توجهات ضيقة. وهم أقل خبرة كما أن المفاجآت غير المرغوب فيها أيضاً، وذلك لأنها من المرجح أن ترى المكونات العديدة المشاركة في أي من هذه العناصر الموقف: القضايا والأشخاص والعلاقات والتوقيت والقيم. ولذلك، فإنها عادة ما تكون أكثر تسامحا مع أشخاص آخرون وتفكيرهم.

## لماذا ينبغي أن تحصل على حكمة التفكير في الصورة الشاملة؟

وبديها، ربما تدرك أن التفكير في الصورة الشاملة مفيد. والواقع أن قلة من الناس يريدون أن يكونوا منغلقيين في التفكير. ولا أحد يستطيع أن يثبت أن هذه هي الطريقة. ولكن إذا لم تكن مقتنعاً تماماً، فلنتأمل في العديد من الحالات المحددة أسباب ضرورة بذل الجهود لتصبح مفكراً أفضل في مجال الصورة الشاملة

### (1) التفكير من منظور شامل يتيح لك إمكانية القيادة

- يمكنك أن تجد العديد من المفكرين من أصحاب الصور الشاملة الذين ليسوا زعماء، ولكن لن تجد إلا القليل من الزعماء الذين لا يعتبرون تعصب أو تعصب المفكرون. يجب أن يكون القادة قادرين على القيام بالعديد من الأشياء المهمة لشعوبهم مثال لذلك :

- **رؤيه الشيء قبل عرضه**. كما يرون المزيد منها .يتيح ذلك لهم.
- **تقييم حجم المواقف، مع مراعاة العديد من المتغيرات.** الزعماء الذين يرون الصورة الشاملة واضحة إمكانيات ومشاكل تكوين أساس لبناء الرؤية. وبمجرد أن يقوم القادة بذلك، يمكنهم...
- رسم صورة لمكان عمل الفريق ، بما في ذلك أي تحديات أو عقبات محتملة سيع استيعابهم وتفكيرهم. إذا كنت تريد أن تصبح أفضل مفكر كبير، ثم أصبح مستمع جيد ولا ينبغي أن يكون هدف الزعماء مجرد جعل شعوبهم يشعرون بالرضا عن الآخرين، بل ينبغي لهم أن يساعدوا في تحقيق الخير وتحقيق احلامهم. إن الرؤية، الموضحة بدقة، ستسمح للقادة...

- **توضيح كيفية اتصال المستقبل بالماضي لجعل الرحلة أكثر معنى.** متى يدرك القادة هذه الحاجة إلى التواصل وردم الاتصال، ثم يمكنهم...
- **اغتنام الفرصة عند الوقت المناسب:** في القيادة، لا تقل أهمية وقت الانتقال عن أهمية ما تقوم به افعل. وكما قال ونستون تشرشل: "هناك لحظة خاصة في حياة الجميع، وهي لحظة مناسبة لقد ولد ذلك الشخص. . سواء كنت تبني الطرق، أو التخطيط لرحلة، أو التحرك في القيادة، فإن التفكير في الصور الشاملة يسمح لك بالاستمتاع مزيد من النجاح. فالأشخاص الذين ينظرون باستمرار إلى المنظور الشامل بأكملها لديهم أفضل فرصة للنجاح في أي مسعى.

## (2) يُبقيك التفكير من منظور شامل هادفا

ولقد لاحظ توماس فولر، الذي كان شاكراً لنتشارلز الثاني في إنجلترا، أن "هذا ليس في أي مكان" المهام التي تم إنجازها، تحتاج إلى التركيز. ومع ذلك، للقيام بالأمر الصحيحة، يجب أيضاً التفكير في اورة العامة.

لن تتمكن من البقاء على الهدف إلا من خلال وضع أنشطتك اليومية في سياق الصورة العامة. ك ويقول ألفين توفلر: "يتعين عليك أن تفكر في "أمور كبيرة" أثناء قيامك بأشياء صغيرة، لذا يجب أن تفكر في كل الأشياء الصغيرة فالأمور تسير في الاتجاه الصحيح "

## (3) تتيح لك ميزة "التفكير من منظور شامل" رؤية ما لا يراه الآخرون

إحدى أهم المهارات التي يمكنك تطويرها في العلاقات الإنسانية هي القدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر شخص آخر. إنه أحد المفاتيح للعمل مع العملاء وإرضاء العملاء والحفاظ على الزواج، وتربية الأطفال، ومساعدة من هم أقل حظاً، وما إلى ذلك. وقد تعززت جميع التفاعلات الإنسانية من خلال القدرة على وضع نفسك في محل شخص آخر. كيف؟ انظر إلى ما هو أبعد من نفسك، واهتماماتك الخاصة، و عالمك الخاص. عندما تعمل على التفكير في مشكلة من كل زاوية ممكنة، قم بفحصها في ضوء تاريخ الآخر، واكتشاف مصالح واهتمامات الآخرين، ومحاولة وضع أجندتك جانباً، أنت ابدأ برؤية ما يراه الآخرون. وهذا أمر قوي.

## (4) يعزز التفكير من منظور شامل العمل الجماعي:

إذا شاركت في أي نوع من أنشطة الفريق، فأنت تعرف مدى أهمية رؤية أعضاء الفريق الصورة الشاملة ، وليس فقط الجزء الخاص بها. في أي وقت لا يعرف فيه أي شخص كيف يتناسب عمله

مع عمله بعد ذلك، يواجه الفريق كله مشكلة. كلما كانت الصورة العامة أفضل لدى أعضاء الفريق، كلما زادت إمكانياتهم في العمل معاً كفريق.

### (5) التفكير من منظور شامل يجنبك الوقوع في الامور التافهه الممله:

دعونا نواجه هذه الحقيقة: إن بعض جوانب الحياة اليومية ضرورية للغاية ولكنها غير مثيرة للاهتمام على الإطلاق. إن المفكرين من منظور شامل لا يسمحون لهم بدخول هذه الطحن، وذلك لأنهم لا يبصرون عن نظرة عامة على كل ما هو مهم. هم يعرفون أن الشخص الذي ينسى النهاية رقيق إلى الفوري.

### (6) تساعدك ميزة "التفكير من منظور شامل" في رسم مخطط مناطق مجهولة:

هل سمعت هذا التعبير من قبل: "سوف نعبر ذلك الجسر عندما نأتي إليه"؟ تلك العبارة لا شك أن شخصاً ما كان لديه مشكلة في رؤية الصورة العامة. لقد بنى الناس العالم الذين "عبروا الجسور" في أذهانهم قبل مدة طويلة من قيام أي شخص آخر بذلك. الطريقة الوحيدة لكسر الأرض الجديدة أو إن الانتقال إلى منطقة مجهولة هو النظر إلى ما هو أبعد من ذلك مباشرة ورؤية الصورة الكاملة.

### كيف تكتسب حكمة التفكير من منظور شامل

إذا كنت ترغب في اغتنام فرص جديدة وفتح آفاق جديدة، فأنت بحاجة إلى إضافة منظور شامل للتفكير بقدرات. لكي تصبح مفكراً جيداً قادراً بشكل أفضل على رؤية المنظور الشامل، ضع في اعتبارك الاقتراحات التالية.

### (1) لا تجتهد في سبيل اليقين

إن مفكري الصورة الشاملة يشعرون بالارتياح إزاء الغموض. فهم لا يحاولون فرض كل ملاحظة أو قطعة البيانات في فتحات حجيرة صغيرة عقلية مركبة مسبقاً. وهم يفكرون على نطاق واسع ويمكنهم أن يتزوجوا مع كثيرين كما يبدو أفكار متناقضة في عقولهم إذا كنت تريد ان تزرع القدره فعليك التفكير من منظور شامل , بعد ذلك ينبغي عليك ان تعتاد على تبني الأفكار المعقدة والمتنوعة والتعامل معها

### (2) تعلم من كل تجربة يعمل مفكرو الصور الشاملة على توسيع آفاقهم من خلال السعي إلى التعلم من كل تجربة. وهم لا يستريحون

#### (4) امنح نفسك الإذن لتوسيع نطاق عالمك:

إذا كنت تريد أن تكون مفكراً ذا صورة شاملة ، فسوف يكون لزاماً عليك أن تعارض تدفق العالم. يريد المجتمع إبقاء الأشخاص في صناديق. وأغلب الناس متزوجين عقلياً من الوضع الراهن. فهم يريدون ما كان وليس ماذا كان كن. إنهم يبحثون عن الأمان والإجابات البسيطة. للتفكير بالصورة الشاملة ، يجب أن تمنح نفسك الإذن للانتقال إلى طريقة مختلفة، لكسر أرض جديدة، لإيجاد عوالم جديدة للتغلب عليها. وعندما يصبح عالمك أكبر، يجب عليك أن تحتفل. لا تنسَ أبداً أن هناك الكثير في العالم مقارنة بما جربته. استمر في التعلم، واصل النمو، واصل النظر إلى الصورة العامة! إذا كنت ترغب في أن تكون مفكراً جيداً، هذا هو ما عليك فعله.

#### سؤال للتفكير

هل أفكر خارج نطاق تفكيري أنا وعالمنا حتى أتولى معالجة الأفكار من منظور كلي؟

## اطلاق طاقات التفكير المركز

ولقد فعل كل شيء كما لو أنه لم يفعل شيئاً آخر " "

نطق الروائي تشارلز ديكنز

ذات يوم أكد الفيلسوف برتراند راسل ، "إن القدرة على التركيز لفترة طويلة أمر ضروري للمهمة صعبه الانجاز.

ولقد لاحظ عالم الاجتماع روبرت ليندا أن "المعرفة ليست قوة إلا إذا كان الإنسان يعرف ماذا إن الحقائق لا تقلق." ويزيل التفكير المركز التشنيت والفوضى الذهنية حتى تتمكن من ذلك التركيز على قضية و فكر بوضوح. يمكن أن يقوم التفكير المركز بأمر متعددة لك.

### (1) يركز التفكير على تسخير الطاقة لتحقيق الهدف المطلوب

يمكن أن يجلب التركيز الطاقة والقوة إلى أي شيء تقريباً، سواء كان جسدياً أو عقلياً. إذا كنت تتعلم كيفية القيام بذلك ارتق بيسبول وتريد تطوير كرة منحنية جيدة، ثم التفكير المركز أثناء الممارسة سيتحسن أسلوبك. إذا كنت بحاجة إلى تحسين عملية تصنيع المنتج، فسيساعدك التفكير المركز تطوير أفضل طريقة. إذا كنت تريد حل مسألة رياضية صعبة، يساعدك التفكير المركز على الوصول إلى الحل. كلما زادت صعوبة المسألة أو المسألة، كان وقت التفكير أكثر تركيزاً ضروري لحلها

### (2) يمنح التفكير المركز الأفكار وقتاً لتطويرها

أحب اكتشاف الأفكار وتطويرها. غالباً ما أضم فريقى الإبداعي معاً لوضع الأفكار والإبداع. عندما نجتمع معاً لأول مرة، نحاول أن نكون شاملين في تفكيرنا من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار قدر الإمكان. إن عملية الولادة في أي إنجاز محتمل تنتج غالباً من مشاركة العديد من الأفكار الجيدة ولكن لكي تنتقل الأفكار إلى المستوى التالي، فيتعين عليك أن تتحول من التوسع في تفكيرك إلى الانتقائية. أنا اكتشفت أن الفكرة الجيدة يمكن أن تصبح فكرة رائعة عند منحها وقت التركيز. صحيح أن التركيز على إن فكرة واحدة لفترة طويلة قد تكون محبطة للغاية. لقد قضيت في كثير من الأحيان أياماً تركز على التفكير وتحاول ذلك طورها، فقط لأجد أنني لا أستطيع تحسين الفكرة. ولكن في بعض الأحيان قد مثابرتي في التفكير المركز يدفع. وهذا يجعلني فرحاً عظيماً. وعندما يكون التفكير المركز في أفضل حالاتها، لا تنمو الفكرة فحسب، بل إنها تنمو أيضاً هل أنا من فعل ذلك

### (3) التفكير المركز يضيف الوضوح على الهدف:

أنا أعتبر ان لعبة الغولف واحدة من هواياتي المفضلة. إنها لعبة بالغة الصعوبة. أن الأهداف واضحة إلى هذا الحد. استاذ وليام [مبلي] من جامعة [سووث كارولينا] دون الملاحظات التالية حول الغولف واحدة من اكثر الاشياء اهميه حول لعبة غولف وجود أهداف واضحة. أنت ترى السنون، أنت تعرف المستوى المتوسط - إنه ليس سهلاً ولا يمكن تحقيقه، فأنت تعرف النتيجة المتوسطة، وهناك قدرة تنافسية

في الأهداف—القدرة على المنافسة مع الآخرين ومع نفسك. تمنحك هذه الأهداف شيئاً لاخذ رفرصه للعمل، كما في لعبة الجولف، وتحفز الأهداف.

ذات مره عندما كنت العب لعبة غولف في الملعب ، تبع أنا لاعب غولف الذي أهمل أن يضع الدبوس إلى الخلف في الفتحة بئر بعد هو قذفة. ولأنني لم أتمكن من رؤية هدفي، فلم أتمكن من التركيز بشكل صحيح. وسرعان ما تحول تركيزي إلى الإحباط، وإلى الفجاءة. ليكون لاعب غولف جيدة ، يحتاج شخص أن ركز على فوقحب ذلك لأن هدف واضح. ويصدق نفس القول على التفكير. يساعد التركيز عليك معرفة الهدف وتحقيقه.

#### (4) سيأخذك التفكير المركز إلى المستوى التالي:

لا أحد يحقق العظمة من خلال التحول إلى شخص عام. ولا شك أنك لا تدع مهارة من خلال تخفيف انتباهك إلى التنمية. الطريقة الوحيدة للوصول إلى المستوى التالي هي التركيز. بغض النظر عما إذا كان هدفك هو زيادة مستوى التشغيل، أو زيادة دقة خطة العمل، أو تحسين صافي أرباحك، أو تطوير مرؤوسيك أو لحل المشاكل الشخصية، تحتاج إلى التركيز. ولاحظ المؤلف هاري أ. أفارستريت أن "العقل غير الناضج يتخطو شيء إلى آخر؛ فالعقل الناضج يسعى إلى المتابعة إلى النهاية

#### لماذا ينبغي علينا ان نركز علي تفكيرنا؟

هل يستحق كل مجال من مجالات حياتك وقتاً مخصصاً ومركباً للتفكير؟ الإجابة هي كلا بكل تأكيد كن انتقائى وليست شامل في تفكيرك المركز. بالنسبة لي، هذا يعني تخصيص وقت التفكير المتعمق لأربعة أشخاص في هذه المجالات: القيادة، والإبداع، والاتصالات، والشبكات المتعمدة. قد تختلف اختياراتك عني . إليك بعض الاقتراحات لمساعدتك في التعرف عليها

#### حدد أولوياتك

أولاً، خذ في الاعتبار أولوياتك، لنفسك وعائلتك وفريقك. المؤلف، المستشار، و ولقد قال المفكر الحائز على الجوائز إدوارد ديونو ساخرا: "إن الاستنتاج هو المكان الذي تعبت فيه من التفكير." ولكن من المؤسف أن العديد من الناس يتركون على أولويات تستند إلى حيث ينفد البخار. لا شك أنك لا ترغب فيه قم بذلك. كما أنك لا تريد السماح للآخرين بتعيين جدول أعمالك. هناك العديد من السبل لتحديد الأولويات. إذا كنت تعرف نفسك جيداً، فابدأ بالتركيز على نقاط قوتك، الأشياء التي تستفيد على أفضل وجه من مهاراتك ومواهبك التي منحها الله لك . يمكنك أيضاً التركيز على ما يجلب أعلى عائد ومكافأة. افعل ما تستمتع به أكثر من غيرها وابدل قصارى جهدك. يمكنك استخدام قاعدة 20/80 . أعط 80 بالمئة من جهدك إلى أهم 20 بالمئة (الأكثر أهمية) من الأنشطة. وهناك طريقة أخرى للتركيز على ما هو استثنائي الفرص التي تعد بعائد هائل. وهذا ما يلي: أول انتباهك إلى المناطق التي توتي ثمارها

#### اكتشف هداياك:

ليس كل الناس مدركين للذات ويتعاملون بشكل جيد مع مهاراتهم وهباتهم ومواهبهم الخاصة. إنها بعض الشيء مثل الشخصية الكوميديية شارلي براون. ويقول بعد يوم واحد من الخروج في لعبة البيسبول: "راتس! سأقوم بذلك لا تكون أبداً لاعباً كبيراً. أنا فقط لا أملك هذا! لقد حلمت طيلة حياتي باللعب في البطولات الكبرى، ولكنني سأقوم بذلك لا تجعل الأمر كذلك أبداً" وعلى أي من ردود لوسي، "تشارلي

براون، فكر الآن في ما هو أبعد مما ينبغي، ما عليك فعله هو تعيين المزيد من الأهداف مباشرة لنفسك . للحظة، يرى تشارلي براون بصيصاً من الأمل. وهو يقول: "هل هناك أهداف مباشرة. يجيب "نعم" على لوسي. "ابدأ مع الدور التالي. عندما تخرج إلى أرض الملعب، تحقق مما إذا كان بإمكانك الخروج إلى ادني من دون ان تسقط

لقد التقيت بالعديد من الأفراد الذين نشأوا في منزل ملي بال . ولم يتلقوا إلا القليل من التشجيع أو التأكيد، ونتيجة لذلك يبدو أن هناك خسارة في التوجيه. إذا كان لديك هذا النوع من الخلفية، فستحتاج إلى العمل

من الصعب جداً معرفة ما لديك لهدايا هي. التقط صورة شخصية مثل (ديسك) أو (مايسر او برق) بمقابلة أصدقاء إيجابيون وأفراد عائلاتهم ليروا المكان الذي يظنون أنك تألق فيه. اقض بعض الوقت في التأمل في النجاحات الماضية . إذا كنت ستركز تفكيرك في مجالات قوتك، فستحتاج إلى معرفة ما هي عليه.

### قم بتطوير حلمك:

إذا كنت تريد تحقيق أشياء رائعة، فأنت بحاجة إلى تحقيق حلم رائع. إذا لم تكن متأكدًا من حلمك، فاستخدم وقت التفكير المركز لمساعدتك في اكتشافه. إذا عاد تفكيرك إلى منطقة معينة بعد ذلك قد تتمكن من اكتشاف حلمك هناك. امنح وقتًا أكثر تركيزًا وشاهد ما يحدث. مرة واحدة أنت تجد حلمك ، تحرك إلى الأمام دون ثاني - يخمن. خذ نصيحة ساتشل بايج: "لا تنظر الي الخلف .)قد يكون شي ما يكسبك انت

كلما كنت أصغر سنًا، كلما زادت احتمالات اهتمامك بالعديد من الأمور. وهذا جيد لأنه أنت شاب لا تزال تعرف نفسك ونقاط قوتك ونقاط ضعفك. إذا ركزت تفكيرك على شي فهناك أمر واحد فقط وتتغير طموحاتك، ثم أهدرت أفضل طاقتك الذهنية. مع تقدم السن وكلما كانت الحاجة إلى التركيز أكثر خبرة أصبحت أكثر أهمية. كلما زادت المسافة التي تستطيعين القيام بها، زاد التركيز علي ما يمكنك أن تكون.

### كيف يجب عليك للحفاظ على تركيزك؟

بمجرد أن يكون لديك مقبض حول ما ينبغي عليك التفكير فيه، يجب أن تقرر كيفية التركيز عليه بشكل أفضل. ها هي خمسة اقتراحات لمساعدتك في العملية:

### (1) تخلص من مصادر الإلهاء:

إن إزالة مصادر الإلهاء ليست بالأمر البسيط في ثقافتنا الحالية، ولكنها تشكل أهمية بالغة. كيف تقوم بذلك؟ أولاً، بحلول الحفاظ على الانضباط في ممارسة أولوياتك. لا تقم بأشياء سهلة أولاً أو بأشياء صعبة أولاً أو عاجلة الأمور أولاً. قم بالأمور الأولى أولاً — الأنشطة التي تمنحك أعلى عائد. بهذه الطريقة، تحتفظ مصادر الالهاء الي الحد الادني

ثانياً، اعزل نفسك عن مصادر الإلهاء. لقد وجدت أنني أحتاج إلى مجموعات من الوقت للتفكير من دون مقاطعه. لقد أتقنت فن جعل نفسي غير متاح عند الضرورة وانزل إلى مكان "تفكيري" حتى أتمكن من العمل من دون مقاطعة. بسبب مسؤولياتي كمؤسس لثلاث شركات، ومع ذلك، فإنني أدرك دائماً التوتر القائم بين حاجتي إلى أن أبقى في متناول الآخرين كقائد والحاجة إلى الانسحاب منها للتفكير. وأفضل طريقة لحل التوتر هي فهم قيمة كل نشاط منها. إن السير ببطء عبر الحشد يسمح لي بالاتصال بالأشخاص ومعرفة احتياجاته. إن الانسحاب من الحشد يسمح لي بالتفكير في سبل لإضافة قيمة إليه. نصيحتي لك أن تضع قيمةً عليها وأن تولي اهتماماً لكليهما. إذا كنت تسحب طبيعياً، فتأكد من ذلك اخرج من بين الناس بشكل متكرر. إذا كنت في حالة التنقل دائماً ونادراً ما تتسحب لوقت التفكير، فأزلها أنت بشكل دوري حتى تتمكن من إطلاق العنان لإمكانات التفكير المركز. وأينما كنت... تكون هناك

## (2) توفير الوقت للتفكير المركز:

ما إن أنت تحظى بمكان للتفكير، فأنت بحوجه التفكير في هذا الوقت. بسبب السرعة السريعة لثقافتنا، الناس تميل إلى المهام المتعددة. ولكن هذه ليست فكرة جيدة في كل الأحوال. يمكن أن يتكلف التحويل من مهمة إلى مهمة ما يصل إلى 40 بالمائة من الكفاءة. ووفقاً للباحثين فإنك "إذا كنت تحاول إنجاز العديد من الأمور في نفس الوقت فسوف تحصل على ذلك فالمزيد من المهام يتم من خلال التركيز على مهمة واحدة في كل مرة، وليس من خلال التحول بشكل مستمر من مهمة إلى أخرى".

منذ سنوات أدركت أن أفضل وقت للتفكير يحدث في الصباح. كلما أمكن، خصص وقت في الصباح للتفكير والكتابة. من بين الطرق لكسب الوقت للتفكير المركز فرض قاعدة على نفسك تلك الشركة الواحدة نفذت. لا تسمح لنفسك بإلقاء نظرة على البريد الإلكتروني حتى بعد الساعة العاشرة صباحاً، بدلاً من ذلك، ركز على الأولوية الأولى للطاقت. ضع الوقت غير المنتج في وضع الانتظار حتى تتمكن من إنشاء التفكير قد حان الوقت لنفسك.

## (3) احتفظ بعناصر التركيز قبل أن تقوم بذلك:

كان رالف والدو إيمرسون، المفكر العظيم الذي تجاوز حدود الفكر، يعتقد أن "التركيز هو سر القوة في ان السياسة في الحروب والتجارة باختصار في جميع ادارة الشؤون الانسانية" ولمساعدتي على التركيز على الاشياء الماديه، أعمل على إبقاء العناصر المهمة قبلي. إحدى الطرق هي أن تطلب من مساعدتي ليندا إجرز أن يحتفظ بها ومن خلال طرح هذا الموضوع، سؤالي عنه، وأعطيني معلومات إضافية في ما يتعلق به. سأحتفظ به أيضاً سأحتفظ أيضاً بملف أو صفحة على مكتبي حتى أراها كل يوم أثناء العمل. وقد نجحت هذه الاستراتيجية ساعدني لمدة ثلاثين عاماً على تحفيز الأفكار وشحنتها. إذا لم تقم بذلك أبداً، فأنصحك بتجربته. (سأقوم بذلك أخبرك بالمزيد عنه في القسم الخاص بالتفكير التأملي).

## (4) تحديد الأهداف:

أعتقد أن الأهداف مهمة. ولن يركز العقل على ذلك ما لم يكن له أهداف واضحة. ولكن الغرض من الأهداف هو لتركيز انتباهك ومنحك اتجاهًا، وليس لتحديد وجهة نهائية. أثناء التفكير في أهدافك لاحظ أنه ينبغي أن تكون كذلك

- واضح بما يكفي لإبقائها في بؤرة التركيز
- قريب بما يكفي لتحقيق ذلك
- مفيد بما فيه الكفاية لتغيير الحياة

هذه الإرشادات ستجديك إلى العمل. وتأكد من تدوين أهدافك. إذا لم يكونوا مكتوبين، فبوسعي تقريباً أن أجد لك ضمان عدم التركيز بشكل كافٍ. وإذا كنت تريد بالتأكيد أن تكون مركّزة، فخذ النصائح من ديفيد بيلاسكو، حين قال: "إن لم يكن في وسعك أن تكتب فكرتك على ظهر بطاقة العمل، فلن يكون لديك فكرة واضحة". حتى لو نظرت إلى الوراء سنوات من الآن وكنت تعتقد أن أهدافك كانت صغيرة للغاية، فإنها ستكون قد خدمت تلك الأهداف الغرض - إذا كانت توفر لك التوجيه.

### (5) اسأل عن تقدمك:

ألقي نظرة جيدة على نفسك من وقت إلى آخر لمعرفة ما إذا كنت تحرز تقدماً بالفعل أم لا. هذا هو المقياس الأكثر دقة لمعرفة ما إذا كنت تستخدم التفكير المركّز بأفضل طريقة. اسأل نفسك: "أنا أرى عائداً لاستثماراتي لوقت التفكير المركّز؟ هل ما أقوم به يقربني من تحقيق أهدافي؟ هل أنا اتجهت في اتجاه يساعدني على الوفاء بالتزاماتي، والحفاظ على أولوياتي، وتحقيق أحلامي؟"

### ما الذي تحتاجه إليه لكي تتقدم؟

ولا يمكن لأحد أن يذهب إلى أعلى مستوى وأن يظل عموميّ. كان أبي يقول: "ابحث عن الشيء الوحيد الذي تقوم به جيداً ولا أفعل أي شيء آخر". ولقد وجدت أن القيام بهذا على ما يرام في بضعة أمور، كان عليّ أن أتخلى عن العديد من الأمور. كأنني عملت في هذا الفصل، قضيت بعض الوقت في التأمل في أنواع الأشياء التي استلمتها. واحده من الأشياء الرئيسيّة:

### لا أستطيع أن أعرف الجميع:

أنا أحب الناس، وأنا بالخارج. وضعوني في غرفة مليئة بالأشخاص، وأشعر بالنشاط. وهذا يعني أنه يعارض أن أقتصر على قضاء الوقت مع الكثير من الناس. للتعويض عن ذلك، قمت ببعض عمل أشياء. أولاً، لقد اخترت دائرة داخلية قوية من الناس. إنها لا توفر فقط مساعدة مهنية هائلة، ولكنها أيضاً تجعل رحلة الحياة أكثر متعة. ثانياً، أطلب من بعض الأصدقاء اللحاق بي فيما يتعلق بما هو موجود يحدث في حياة أصدقاء آخرين. عادة ما أفعل ذلك عندما أسافر ولا أستطيع أن أعفي الوقت الذي سأقوم به الحاجة إلى التفكير المركّز.

### لا أستطيع أن أفعل كل شيء:

ولا يوجد سوى عدد قليل من الفرص الاستثنائية في حياة أي شخص. ولهذا السبب أسعى جاهداً إلى التميز

في أشياء قليلة بدلاً من أداء جيد في الكثير. هذا كلفني. وبسبب عبء العمل الذي أتحملة، يتعين عليّ أيضاً أن أعليه تخطي القيام بالعديد من الأشياء التي أحب القيام بها. على سبيل المثال، أقوم كل أسبوع بتسليم المشاريع التي أعتقد أنها ستكون كذلك مرح أن أفعل نفسي. وأنا أمارس مبدأ العشرة إلى ثمانين إلى عشرة مع الناس الذين أفض لهم مهمة ما. ساعد مع أول 10 في المئة من خلال وضع الرؤية ووضع المعايير وتوفير الموارد والتشجيع. بعد ذلك، بعد أن يكون 80 بالمئة من هذه النسبة، أتي إلى جانبهم مرة أخرى وأساعدهم على أخذ كل ما هو موجود بقية الطريق، إذا كان يمكنني ذلك. أسميها وضع الكرز على القمة.

### لا أستطيع الذهاب إلى أي مكان:

يجب أن يسافر كل متكلم ومؤلف مؤتمرات كثيراً. قبل أن بدأت في بذل الكثير من الجهد في التحدث، بدأ ذلك كحياة ساحرة. ولكن بعد قطع عدة ملايين من الأميال، فأنا أعرف أي نوع من الخسائر التي قد تترتب على ذلك. ومن عجيب المفارقات أنني لا زلت أحب السفر من أجل المتعة مع زوجتي مارجريت. إنها واحدة من مزاحمتنا العظيمة. هو وأنا استطعت أخذ عشرة إجازات في عام واحد واستمتع بكل واحد منها. بيد أننا لا نستطيع ذلك، لأن قسماً كبيراً من وقتي يستهلك الكثير مما كنت أفعله المطلوب القيام به: مساعدة الأشخاص على النمو شخصياً والتطور كقادة.

### لا أستطيع أن أكون مستديراً بشكل جيد:

ويمنعني التركيز أيضاً من أن أكون مستديراً جيداً. وأقول للناس: "تسعة في المائة من كل شيء في أنا أحاول التركيز على النسبة المئوية الوحيدة التي تعطي أعلى عائد. و من ال بعد تسعة وتسعين، تحافظ مارجريت على إدراكي لكل ما أحتاج إلى معرفته. إنها واحدة من الطرق التي أحتفظ بها الخروج عن التوازن تماماً في حياتي. إن الاستعداد للتخلي عن بعض الأشياء التي تحبها من أجل التركيز على ما قد يخلف أعظم الأثر ليس بالشيء الذي قد يحدث درس سهل التعلم. ولكن كلما أسرعت في احتضانه، كلما كان بمقدرك تكريس نفسك للتفوق في الأمر الأكثر أهمية.

### سؤال للتفكير

هل أنا مكرس لإزالة مصادر الإلهاء والفوضى الذهنية حتى أتمكن من التركيز عليها الوضوح بشأن القضية الحقيقية؟

## استشعار روعه التفكير الإبداعي

فالبهجه في خلقها وليس ف الحفاظ علي هذه اللحظه".

[فينس لومباردي]

الإبداع هو الذهب الخالص، بغض النظر عما تفعله من أجل الحياة. أنيت موسر ويلمان، مؤلف الوجوه الخمسة ويؤكد عبقرية: "إن المورد الأكثر قيمة الذي تجلبه إلى عملك وإلى شركتك هو إبداعك. أكثر مما تفعله هو الدور الذي تلعبه، أكثر من مجرد عنوانكم، وأكثر من مجرد "ناتجكم" - إنه جهازك الخاص بك فالأفكار التي تشكل أهمية كبيرة". وبرغم أهمية قدرة أي شخص على التفكير بالإبداع، فيبدو أن قلة من الناس تمتلك المهارة في الوفرة.

إذا لم تكن مبدعاً كما تريد، فيمكنك تغيير طريقة تفكيرك. إن التفكير الإبداعي ليس كذلك بالضرورة التفكير الأصلي. في الواقع، أعتقد أن الناس أساطروا التفكير الأصلي. في أغلب الأحيان، يكون التفكير الإبداعي هو مجموعة من الأفكار الأخرى التي تم اكتشافها على طول الطريق. حتى الفنانين العظماء الذين نعتبرهم أصليين للغاية، تعلمت من أسيادهم ، يصيغ عملهم على أن من أخرى ، وجمع مجموعة من أفكار و أساليب إنشاء عملهم الخاص. أدرس الفن ، وسترى مؤشرات ترابط التي تمر من خلال عمل جميع الفنانين و حركات فنية تربط بينها بالفنانين الآخرين الذين ذهبوا من قبلهم.

### خصائص المفكرون المبدعون

ربما لم تكن متأكدا حتى مما أعني عندما أسأل عما إذا كنت مفكراً مبدعاً أم لا. ولنتأمل هنا بعض هذه الحالات الخصائص المشتركة بين المفكرون المبدعون:

#### المفكرون المبدعون يقدرون الأفكار :

ويلاحظ أنيت موسر ويلمان أن "الأشخاص المبدعون للغاية يكرسون أنفسهم للأفكار. وهم لا يعتمدون على هذه الخدمات فالموهبة وحدها؛ وهي تعتمد على تخصصاتها. خيالهم مثل وجه ثاني . فهم يعرفون كيف يتلاعبون بها يدور الإبداع إلى أقصى حد حول امتلاك الأفكار - الكثير منها. لن يكون لديك أفكار إلا إذا كنت تقدر الأفكار.

#### المفكرون المبدعون يستكشفون الخيارات :

حتى الآن لم ألتق بمفكر مبدع لم يحب الخيارات. إن استكشاف العديد من الاحتمالات يساعد في ذلك تحفيز الخيال، والخيال أمر حاسم للإبداع. وعلى حد تعبير ألبرت أينشتاين: "إن الخيال أكثر من ذلك". مهم من المعرفة

سيخبرك الأشخاص الذين يعرفونني جيداً بأنني أضع قيمة عالية جداً على الخيارات. لماذا؟ لأنها توفر مفتاح العثور على أفضل إجابة، وليس الإجابة الوحيدة. ويأتي المفكرون البارعون بأفضل الإجابات. هم

إنشاء خطط احتياطية توفر لهم بدائل. وهم يتمتعون بالحرية التي لا يمتلكها الآخرون. وسوف تؤثر على الآخرين وتتقودهم.

### المفكرون المبدعون يتبنو الغموض :

فقال الكاتب (ه.ل. ميشن) : "إن الرجل الممل هو الذي يكون على يقين من كل الأحوال، والرجل الممل الكئيب دوماً". إن المبدعون لا يشعرون بالحاجة إلى القضاء على عدم اليقين. فهم يرون كافة أشكال التضارب والفجوات في الحياة، وغالباً ما يتمتعون باستكشاف هذه الثغرات، أو باستخدام خيالهم لملء هذه الثغرات.

### المفكرون المبدعون يحتفلون بالشذوذ:

إن الإبداع، بطبيعته، كثيراً ما يستكشف عن الطريق الذي ضرب ويذهب ضد الحبوب. وقال الدبلوماسي ورئيس جامعة ييل لفترة طويلة كينجمان بروستر: "هناك علاقة متبادلة بين المبدعين كرة لولبياً. لذا، يتعين علينا أن نعاني من كرة لولبة ببسرور". ولتشجيع الإبداع في نفسك أو في الآخرين، يتعين علينا أن نكون على استعداد تحمل القليل من الصراحة.

### المفكرون المبدعون يربطون بين غير المتصلين:

ولأن الإبداع يستخدم أفكار الآخرين، فهناك قيمة عظيمة في قدرة على الربط بين فكرة وفكره أخرى آخر — خاصة بالأفكار التي تبدو غير ذات صلة. يقول المصمم الرسومي تيم هانسن: "الإبداع هو بشكل خاص عبر عن ذلك في القدرة على إنشاء روابط، وعلى إنشاء روابط، وتحويل الأشياء والتعبير عنها " طريقه جديد إن إنشاء أفكار إضافية يشبه القيام برحلة في سيارتك. قد تعرف إلى أين تذهب، ولكن فقط كما هي يمكنك الانتقال إلى وجهتك ورؤية الأشياء وتجربتها بطريقة غير ممكنة قبل البدء. يعمل التفكير الإبداعي بطريقة مماثلة:

### فكر \_ اجمع \_ أنشئ \_ اربط \_ صحح

بمجرد أن تبدأ في التفكير، تكون حر في جمع. تسأل نفسك، ما المادة المتعلقة بهذا التفكير؟ ما الأفكار التي يمكن أن تجعل التفكير أفضل بعد الحصول على المادة؟ وقد يبدأ هذا في تكوين فكرة إلى المستوى التالي. بعد ذلك، يمكنك تصحيحه أو تنقيحه عن طريق طرح السؤال، ما التغييرات التي يمكن أن تجعل هذه الأفكار أفضل؟ وأخيراً، يمكنك ربط الأفكار من خلال وضعها في السياق الصحيح لإكمال التفكير القوي.

### المفكرون المبدعون لا يخشون الفشل:

إن الإبداع يتطلب القدرة على عدم الخوف من الفشل لأن الإبداع يعادل الفشل. ربما تكون كذلك ومن المستغرب أن نسمع مثل هذا التصريح، ولكنه صحيح. ويؤكد تشارلز فرانكل أن "القلق يشكل الشرط الأساسي إن الإبداع الفكري والفني يتطلب الاستعداد للنظر إلى الغباء. يعني ذلك الخروج على الطرف —

معرفة أن الطرف غالباً ما ينكسر! إن المبدعين يعرفون هذه الأشياء ولا يزالون يبحثون عن جديد الأفكار. وهم لا يسمحون للأفكار التي لا تتجح في منع ظهور المزيد من الأفكار المفيدة.

## لماذا يجب أن تكتشف فرحة التفكير الإبداعي

إن الإبداع من الممكن أن يحسن من نوعية حياة الشخص. فيما يلي خمسة أمور محددة للتفكير الخلاق إمكانية القيام بذلك من أجلك:

### 1. التفكير الإبداعي يضيف قيمة إلى كل شيء:

ألن تستمتع بمستودع لا حدود له من الأفكار التي يمكنك الاعتماد عليها في أي وقت؟ هذا هو الإبداع يمنحك التفكير. ولهذا السبب، مهما كان ما تستطيع القيام به في الوقت الحالي، فإن الإبداع من شأنه أن الإبداع قادر على رؤية ما يراه الجميع ويفكرون في ما لم يفكر فيه أي شخص آخر أن يكون بوسعك أن تفعل ما لم يفعله أي شخص آخر. في بعض الأحيان، يكون التفكير الإبداعي على غرار الاختراع، حيث تكسر أرضية جديدة. وفي أحيان أخرى تتحرك هذه الأداة على طول خطوط الابتكار، الأمر الذي يساعدك على أن تكون قديماً أشياء بطريقة جديدة. ولكن في كل الأحوال، يرى العالم من خلال عيون جديدة بالقدر الكافي حتى يتسنى له أن يرى حلاً جديدة تظهر. يؤدي ذلك دائماً إلى إضافة قيمة.

### 2. مركبات التفكير الإبداعي:

ربما أكثر من أي نوع آخر من التفكير، يعتمد التفكير الإبداعي على نفسه ويزيد من الإبداع المفكر. ولقد لاحظ الشاعر مايا أنجيلو قائلاً: "لا يمكنك أن تستغلوا الإبداع على مر السنين، وجدت ذلك التفكير الإبداعي عمل شاق ولكن مركبات التفكير الإبداعي المقدمة بما فيه الكفاية الوقت والتركيز. كلما استخدمت أكثر، زاد عدد ما لديك. ومن المحزن أن الإبداع كثيراً ما يكون مربوفاً وليس يغذيه. يجب أن يكون هناك مناخ يمكن من خلاله إيجاد طرق جديدة إن التفكير، أو النظر، أو طرح الأسئلة، يتم تشجيعك" إن الإبداع يحتضن الإبداع، ولا أحد يستطيع أن يجزم بأي نوع من الأفكار قد تأتي. (سأتحدث أكثر عن ذلك لاحقاً).

### 3. التفكير الإبداعي يجذب الأشخاص إليك وإلى أفكارك:

الإبداع هو الذكاء في المتعة. فالناس معجبون بالذكاء، وهم ينجذبون دوماً إلى المتعة – هكذا المزيج رائع. إذا كان من الممكن أن يقال أن أحد كان مرح مع ذكائه، فإن ليوناردو دافنشي. إن تنوع أفكاره وخبراته يبرز العقل. كان رسام، مهندس معماري، نحائين، تشريحي، موسيقي ومخترع ومهندس. وقد صاغ مصطلح "عصر النهضة" بسبب هذا المصطلح. وكما كان الناس يسحبون إلى دافنشي وأفكاره أثناء عصر

النهضة، فإنهم ينجذبون إلى الإبداع الناس اليوم. وإذا ما قمت بزراعة الإبداع فسوف تصبح أكثر جاذبية في نظر الآخرين، وسوف ينجذبون إلى الناس إليك.

#### 4. التفكير الإبداعي يساعدك في معرفة المزيد:

يقول الكاتب وخبير الإبداع إرني زيلينسكي: "الإبداع هو الفرح بعدم معرفته بكل شيء. فرحة لا إن معرفة كل شيء تشير إلى إدراك أننا نادراً ما نملك كل الإجابات؛ فنحن نتمتع دوماً بالقدرة على ذلك إنشاء المزيد من الحلول لأي مشكلة فقط. القدرة على الابتكار على رؤية أو تخيل الكثير الفرصة لمشاكل الحياة. الإبداع لديه خيارات".

يبدو من الواضح جداً أن تقول، ولكن إذا كنت تبحث دائماً عن أفكار جديدة، فستتعلم. الإبداع هو إمكانية الوصول. فهي ترى حلولاً أكثر من المشاكل. وكلما زادت كمية الأفكار، كان فرصة أكبر لتعلم شيء جديد.

#### 5. التفكير الإبداعي يتحدى الوضع الراهن:

إذا كنت ترغب في تحسين عالمك - أو حتى وضعك الخاص - فإن الإبداع سوف يساعدك. الوضع الراهن والإبداع غير متوافق. الإبداع والابتكار يسير دائماً بيداً بيداً.

#### كيف تكتشف متعة التفكير الإبداعي

وعند هذه النقطة قد تقولون: "حسناً، أنا على اقتناع بأن التفكير الإبداعي مهم. ولكن كيف يمكنني العثور على الإبداع في نفسي؟ كيفية القيام بذلك كيف يمكنني اكتشاف متعة التفكير الإبداعي؟"

إليك خمس طرق للقيام بذلك:

#### 1. إزالة قتلة الإبداع:

وقال ستيفن ليكوك أستاذ الاقتصاد ومؤلف الفكاهة: "شخصياً، كنت لأكون قد كتبت في وقت أقرب لقد كان أليس في بلاد العجائب أكثر من كل موسوعة بريتانىكا حقائق. وإذا كان الأمر كذلك فلا بد وأن تعمل على إزالة المواقف التي تقلل من قيمة التفكير الإبداعي.

ألق نظرة على العبارات التالية. ويكاد يكون من المؤكد أنهم يقتلون التفكير الإبداعي في أي وقت تسمع فيه (أو فكر) وهي:

- أنا لست شخصاً مبدع
- اتبع القواعد
- لا تسأل أسئلة
- لا تختلف عن ذلك
- ابقَ ضمن الخطوط
- هناك طريقة واحدة فقط
- لا ينبغي لنا أن نبالغ في الحماسة
- كن عملياً
- كن جدياً
- فكر في الصورة
- وهذا ليس منطقياً
- الأمر ليس عملياً
- ولم يحدث ذلك قط
- ولكن لا يمكن القيام بذلك
- هو ولم يفلح في تحقيق هذه الغاية
- وقد سبق أن مثلنا ذلك
- إنه عمل كثير للغاية
- ولا يجوز لنا أن نتحمل الخطأ
- وسيكون من الصعب للغاية إدارتها
- ليس لدينا الوقت الكافي
- ليس لدينا المال
- نعم، ولكن...
- إن اللعب طائش
- الفشل نهائي

إذا كنت تعتقد أن لديك فكرة رائعة، فلا تدع أي شخص يتحدث عنك حتى ولو بدا ذلك بحماقه . لا تدع نفسك أو أي شخص آخر يُخضعك لقتلة الإبداع. ففي نهاية المطاف، لا يمكنك القيام بشيء جديد ومثير إذا كنت تجبر نفسك على البقاء في نفس الروتين القديم. لا تعمل بقدر أعظم من الجدية في نفس الشيء القديم فحسب. إجراء تغيير

## 2. فِكر بطريقتة إبداعية من خلال طرح الأسئلة المناسبة:

إن الإبداع هو في الأغلب مسألة طرح الأسئلة المناسبة. ولقد قال السير أنتوني جاي مدرب الإدارة: "إن ولكن العقل غير الإبداعي من الممكن أن يستكشف الإجابات الخاطئة، ولكن الأمر يتطلب عقلاً إبداعياً لتحديد الأسئلة الخاطئة" وقد أغلقت الأسئلة عملية التفكير الإبداعي. فهم يوجهون المفكرون إلى نفس

المسار القديم، أو إلى نفس المسار ثم خبرهم على الاعتقاد بأن التفكير ليس ضرورياً على الإطلاق. لتحفيز التفكير الإبداعي، اسأل نفسك أسئلة مثل...

- لماذا يجب القيام بذلك بهذه الطريقة؟
- ما المشكلة الأساسية؟
- ما هي القضايا الأساسية؟
- ما الذي يذكرك به هذا؟
- ما هو العكس؟
- ما التعبير المجازي أو الرمز الذي يساعد في شرحه؟
- ما سبب أهميته؟
- الأمر الأكثر صعوبة أو الأكثر تكلفة هل تريد القيام بذلك؟
- ومن له منظور مختلف في هذا الصدد؟
- ماذا يحدث إذا لم نفع ذلك على الإطلاق؟

أنت تحصل على الفكرة، ومن المحتمل أن تكون قد طرحت أسئلة أفضل بنفسك. عالم الفيزياء توم هيرشفيلد ولكن إذا لم تسأل "لماذا هذا؟"، فإن شخصاً ما سوف يسأل نفسه "لماذا أنت؟" إذا كنت تريد أن تفكر بشكل إبداعي، يجب أن تطرح أسئلة جيدة. يجب أن تتحدى العملية.

### 3. تطوير البيئة الإبداعية:

وقال تشارلي براوير: "إن الفكرة الجديدة دقيقة. يمكن أن يقتل من طرف متسلل أو من خلال التثاؤب؛ يمكن طعنه ان الموت من قبل سخرية وقلقة على الموت بسبب غرق رجل من اليمين" فالبيئات السلبية تقتل الآلاف من الأفكار الرائعة كل دقيقة من ناحية أخرى، تصبح البيئة الإبداعية بمثابة دفيئة حيث تنبت الأفكار وتترعرع، وازدهار بيئة إبداعية:

\* **يشجع الإبداع:** يقول ديفيد هيلز: "إن دراسات الإبداع تشير إلى أن المتغير الأكبر على الإطلاق وما إذا كان الموظفون سوف يكونوا مبدعين أم لا هو ما إذا كانوا يدركون أنهم لديهم الإذن بذلك" يتم تشجيع الابتكار والتفكير الجيد ومكافأته بشكل صريح، ثم يرى الناس أن لديهم الإذن بالإبداع.

\* **يضع قيمة عالية على الثقة بين أعضاء الفريق والفرديانية:** الإبداع دائماً ينطوي على مخاطر فشل. ولهذا السبب فإن الثقة تشكل أهمية بالغة بالنسبة للأشخاص المبدعين. في العملية الإبداعية، تأتي الثقة من يعمل الأشخاص معاً، بدءاً من معرفة أن الموظفين في الفريق لديهم خبرة في إطلاق العمل بنجاح، الأفكار الإبداعية، ومن التأكيد على أن الأفكار الإبداعية لن تذهب إلى الهدر، لأنها سوف تكون مهمة تم التنفيذ.

\* **يحتضن المبدعين:** الناس المبدعون يحتفلون بايقاعات مختلفة كيف ينبغي أن تكون مبدعة هل تتم معاملة الأشخاص؟ وأنا أسدي نصيحة توم بيترز: "تخلص من عديمي الفائدة — تغذي المكسرات! " وأنا أفعل ذلك من خلال قضائي معهم الوقت الذي أستمتع به على أية حال. أحب بشكل خاص جذب الأشخاص إلى جلسات تبادل الأفكار. يتطلع الناس إلى دعوة إلى مثل هذه الاجتماعات لأن الوقت سيكون مليئاً بالطاقة

والأفكار. وضحك. والاحتمالات كبيرة في أن يسفر هذا عن مشروع أو ندوة أو استراتيجية عمل جديدة. عندما يكون ذلك وهم يدركون أيضاً قدوم أي حزب!

**\* يركز على الابتكار، وليس فقط الاختراع:** سام ويستون، منشئ شخصية الحركة الشعبية (جل جوي)، يقول: "إن الأفكار الرائدة حقاً نادرة، ولكنك لا تكون بالضرورة نادرة ولكن ليس بالضرورة أن تحتاج إلى وظيفة للخروج من هذه الوظيفة الإبداع. إن تعريفي للإبداع هو المزيج المنطقي بين عنصرين أو أكثر من العناصر القائمة التي تنتج عن ذلك في مفهوم جديد. إن أفضل طريقة لكسب العيش مع خيالك هي تطوير أسلوب مبتكر يقول الأشخاص المبدعين: "أعطوني فكرة جيدة وسأعطيك فكرة جيدة أعطيكم فكرة أفضل."!

**\* على استعداد لتسمح للأشخاص بالخروج من الخطوط:** يبقى معظم الأشخاص ضمن الخطوط تلقائياً، حتى لو كان وقد رسمت هذه الخطوط بشكل تعسفي أو أنها لم تعد حديثة إلى حد كبير. تذكر، معظم القيود التي نواجهها لا يفرض علينا الآخرون، بل نفرضها على أنفسنا. وكثيراً ما يندرج الافتقار إلى الإبداع في هذه الفئة. إذا كنت تريد أن تكون أكثر إبداعاً، فعليك أن تتحدى الحدود. وقال المخترع تشارلز كيت ترنج: "كل شيء فالتنمية البشرية، مهما كان شكلها، يجب أن تكون خارج نطاق القواعد؛ وإلا فلن نكون أبداً إن لديها اي شيء جديد". إن البيئة الإبداعية تأخذ ذلك بعين الاعتبار.

**\* يقدر قوة الحلم:** إن البيئة الإبداعية تعزز حرية الحلم. أ تشجع البيئة الإبداعية على استخدام ورقة فارغة والسؤال: "إذا كان بوسعنا أن نرسم لقد سمحت بيئة إبداعية لمارتن بالاحصول على صورة لما نريد إنجازها، وما الذي قد يبدو عليه هذا؟" لوثر كنغ الابن يتحدث بشغف ويعلن لملايين أهداف "أنا أحلم" وليس "لدي هدف" قد تعطي تركيزاً، ولكن الأحلام تمنح السلطة. أحلام توسع العالم. ولهذا السبب اقترح جيمس ألين أن "الحالمين هم منقذو العالم".

كلما كانت البيئة أكثر ملائمة للإبداع، زادت إمكانياتها في الإبداع.

#### 4. قم بقضاء الوقت مع أشخاص آخرين مبدعين:

ماذا لو كان المكان الذي تعمل فيه بيئة معادية للإبداع، وكنت تملك القليل من القدرة على التغيير هل تريد ذلك؟ أحد الاحتمالات يتلخص في تغيير الوظائف. ولكن ماذا لو كنت ترغب في الاستمرار في العمل هناك على الرغم من السلبات البيئية؟ إن أفضل خيار لديك هو العثور على طريقة لقضاء الوقت مع . إن الإبداع ينتقل بالعدوى. هل سبق أن لاحظت ما يحدث أثناء جلسة جيدة لوضع الأفكار؟ واحد الأشخاص المبدعين الآخرين يطيح الشخص بفكرة. يستخدمه شخص آخر كنقطة انطلاق لاكتشاف فكرة أخرى. شخص آخر يأخذ هو في أخرى ، حتى اتجاه جيّد. ثم يتولى شخص ما الأمر ويأخذ الأمر إلى مستوى جديد بالكامل

إن التفاعل بين الأفكار قد يكون كهربائياً لدي مجموعة قوية من الأفراد المبدعين في حياتي. أتأكد من قضاء وقت منتظم معهم. عندما أقوم بذلك فأترك لهم، وأشعر دوماً بالنشاط والحيوية، وأنا عاملي بالأفكار، وأرى الأمور بشكل مختلف. وهي حقا لا غنى عنها حياتي.

إنها حقيقة أنك بدأت تفكر مثل الأشخاص الذين تقضي معهم الكثير من الوقت. كلما أمضيت وقتاً أطول مع مشاركة الأشخاص المبدعين في الأنشطة الإبداعية، ستصبحون أكثر إبداعاً.

## 5. قم بخرق عاداتك :

ولقد قالت الممثلة كاثرين هيبورن: "إذا امتثلت لكل القواعد فسوف تفوت كل المتعة"، في حين لا أعتقد من الضروري أن نخرق كل القواعد (العديد منها موجود لحماية)، أظن أن الأمر برمته أعتقد أنه من غير الحكمة أن نسمح بفرض نفسه القيود التي تحول دون قيامنا. إن المفكرين المبدعين يدركون تمام الإدراك أنهم لا بد وأن ينتشروا على نحو متكرر من "صندوق" خاص بهم التاريخ والقيود الشخصية من أجل تجربة الاختراقات الإبداعية.

إن الطريقة الأكثر فعالية لمساعدة نفسك على الخروج من الصندوق هي تعريض نفسك لنماذج جديدة. طريقة واحدة يمكنك القيام بذلك من خلال السفر إلى أماكن جديدة. استكشف الثقافات والبلدان والتقاليد الأخرى. اكتشف كيفية القيام بذلك الناس مختلفة جدا عن أنت تعيش وتفكر. وثمة موضوع آخر هو القراءة بشأن مواضيع جديدة. من الطبيعي أن أشعر بالفضول وأحب تعلم، ولكن ما زلت أميل إلى قراءة الكتب فقط على المواضيع المفضلة لدي، مثل القيادة. أحياناً يتعين عليّ أن أجبر نفسي على قراءة الكتب التي توسع تفكيري، لأنني أعرف أن الأمر يستحق العناء. إذا أردت الاستراحة من منشورك الخاص، أدخل إلى صفحة شخص آخر. اقرأ بشكل عام.

إن العديد من الناس يعتقدون عن طريق الخطأ أنهم إذا لم يولدوا بالإبداع فلن يكونوا مبدعين أبداً. ولكن يمكنك أن ترى من خلال العديد من الاستراتيجيات والأمثلة التي أعطيتها أن الإبداع يمكن أن يزرع إلى البيئة الداعمة الصحيحة .

### سؤال تفكير

أنا أعمل على الخروج من "صندوق" القيود الخاص بي حتى أستكشف الأفكار والخيارات هل تريد تجربة الاختراقات الإبداعية؟

## ادراك أهمية التفكير الواقعي

إن المسؤولية الأولى التي يتحملها الرئيس تتلخص في تحديد الواقع." الرئيس الفخري لشركة هيرمان ميلر (ماكس ديبري)

وكما يعرف أي شخص من كان خارج المدرسة لبضع سنوات، فهناك عادة فجوة ضخمة بين الكلية والتعليمه والواقع في عالم العمل. بصراحة، في وقت مبكر من حياتي المهنية، خرجت من طريقي لتجنب ذلك ايضاً

افكر باكثر واقعيه لان افكاري كانت ستتداخل مع تفكيري الابداعي. ولكن بما أنني نمت، فقد أصبحت كذلك فعلاً تعال لأدرك أن التفكير الواقعي يضيف إلى حياتي.

### التحقق من الواقع

والحقيقة هي الفارق بين ما نتمنى وما هو. لقد استغرق الأمر بعض الوقت لكي أتحوّل إلى مفكر واقعي. وقد سارت العملية على مراحل. أولاً، لم أشرك في التفكير الواقعي على الإطلاق. بعد فترة أدركت أن الأمر كان ضرورياً، لذا بدأت أشرك في الأمر من حين إلى آخر. (لكنني لم يعجبني ذلك لأنني كنت أظن ذلك كان سالباً للغاية. وفي أي وقت كان بإمكانني تفويضه، فعلت ذلك). وفي النهاية، وجدت أنه كان عليّ أن أشرك في الأمر أفكر بشكل واقعي إذا كنت سأقوم بحل المسائل والتعلم من أخطائي. وفي الوقت المناسب، أصبحت على استعداد للتفكير واقعياً قبل أن أتعرض للمتاعب وجعله جزءاً مستمراً من حياتي. واليوم، أشجع زعماءي الرئيسيين على ذلك فكر بشكل واقعي. نحن نجعل التفكير الواقعي أساس عملنا لأننا نستخلص اليقين والأمن منه.

### لماذا يجب أن تدرك أهمية التفكير الواقعي

إذا كنت شخصاً متفائلاً بشكل طبيعي، كما أنا الآن، فقد لا تكون لديك رغبة كبيرة في أن تصبح مفكر أكثر واقعية. لكن زراعة القدرة على أن تكون واقعياً في تفكيرك لن تقوض إيمانك بالناس، كما أنه لن يقلل من قدرتك على رؤية الفرص واغتنامها. بدلاً من ذلك، ستضيف قيمة لك بطرق أخرى:

#### 1. التفكير الواقعي يقلل من مخاطر الجانب السلبي:

الإجراءات لها دوماً عواقب؛ ويساعدك التفكير الواقعي في تحديد تلك العواقب التي يمكن أن تكون. وهذا أمر بالغ الأهمية، لأن التخطيط لهذه العواقب لن يتسنى لك إلا من خلال الاعتراف بالعواقب والنظر فيها. إذا كنت تخطط لأسوأ السيناريوهات، فيمكنك الحد من مخاطر الجانب السلبي.

#### 2. التفكير الواقعي يمنحك هدف و خطة للعب :

لقد عرفت رجال الأعمال الذين لم يكونوا مفكرين واقعيين. وإليك النبأ السار: فقد كانوا إيجابيين للغاية وكان لديهم درجة عالية من الأمل في أعمالهم. وإليك النبأ السيئ: إن الأمل ليس استراتيجية. يؤدي التفكير الواقعي إلى التميز في القيادة والإدارة لأنه يتطلب من الأشخاص مواجهة ذلك

ومن حيث الواقع، فإن اتخاذ بعض القرارات في مجال الأعمال أمر مهم. يفهم المفكرون الواقعيون الفرق بين القرارات الهامة والقرارات التي لا بد منها إلا في سياق الأعمال العادية. التي ترتبط القرارات التي تهتمك مباشرةً بالعرض الذي تريد تحقيقه. كان جيمس ألن محقاً حين كتب: "إلى أن يصبح الفكر كذلك لا يوجد أي شيء ذكي مرتبط بالهدف الواقع. يبدأ هم أن يعين هدفهم ويطور لعبة خطة أن يضرب هو. عندما ينخرط الناس في الواقع وفي التفكير، يبدأون أيضاً في تبسيط الممارسات والإجراءات، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الكفاءة.

### 3. التفكير الواقعي يحفز للتغيير:

فالأشخاص الذين يعتمدون على الأمل في نجاحهم نادراً ما يجعلان التغيير أولوية عالية. إذا كان لديك أمل فقط، أنه يعني ذلك أن الإنجاز والنجاح ليس بيدك. إنها مسألة حظ أو فرصة. لما تقلق هل تريد التغيير؟ إن التفكير الواقعي من الممكن أن يبدي هذا النوع من المواقف الخاطئة. لا شيء يضاهي الواقع المرير في الواجهه اجعل الشخص يدرك الحاجة إلى التغيير. إن التغيير وحده لا يحقق النمو، ولكن ليس من الممكن أن يحقق النمو بدون تغيير.

### 4. التفكير الواقعي يوفر الأمان:

في أي وقت كنت تفكر في أسوأ ما يمكن أن يحدث وقد وضعت خطط الطوارئ إلى قابلها، تصبح أكثر ثقة وأماناً. من المطمئن أن نعلم أنه من غير المرجح أن تتدهش وخيبة الأمل هي الفرق بين التوقعات والواقع. يقلل التفكير الواقعي من الاختلاف بين الاثنين.

### 5. التفكير الواقعي يمنحك المصداقية:

فالتفكير الواقعي يساعد الناس على شراء الزعيم ورؤيته. وكان الزعماء يندهبون باستمرار وسرعان ما يفقد غير المتوقع مصداقيته مع أتباعهم. ومن ناحية أخرى، الزعماء الذين يفكرون بشكل واقعي التخطيط لذلك وضع منظماتهم للفوز. وهذا من شأنه أن يمنح شعوبهم الثقة في هذه الشعوب. إن أفضل الزعماء من يطرح أسئلة واقعية قبل أن يطرح رؤيتهم. يسألون أنفسهم أشياء مثل... هل الأمر ممكناً؟

هل يشمل هذا الحلم الجميع أم البعض فقط؟

هل حددت المجالات التي ستجعل من الصعب تحقيق هذا الحلم وأوضحت عنها بالتفصيل؟

### 6. التفكير الواقعي يوفر مؤسسة للبناء عليها:

ولقد لاحظ توماس إديسون أن "قيمة الفكرة الجيدة في استخدامها" أنه يساعدك في جعل الفكرة قابلة للاستخدام عن طريق التخلص من عامل "الرغبة". إن أغلب الأفكار والجهود لايفعل تحقيق النتائج المرجوة لأنها تعتمد بشكل كبير على ما نتمناه وليس على ما هو عليه. فلا يمكنك بناء بيت في الهواء الطلق؛ بل يحتاج إلى أساس متين. الأفكار والخطط هي نفسها. إنهم بحاجة إلى ذلك شيء ملموس يمكن البناء عليه. ويوفر التفكير الواقعي هذا الأساس المتين.

### 7. التفكير الواقعي صديق للذين يواجهون المتاعب:

وإذا كان الإبداع هو ما قد تفعله إذا كنت لا تخشى احتمال الفشل، فإن الواقع يتعامل معه الفشل إذا حدث ذلك. يمنحك التفكير الواقعي شيئاً محسوساً للرجوع إليه في أوقات المشاكل، وهو أمر يبعث على الاطمئنان الشديد. اليقين في خضم عدم اليقين يوفر الثبات.

## 8. التفكير الواقعي يجلب الحلم إلى واقع:

ولقد كتب الروائي البريطاني جون جالسورثي: "إن المثالية تتزايد بالتناسب المباشر مع المسافة التي تفصل المرء عنها.

ولكن إذا لم تقترب من المشكلة بالقدر الكافي، فلن يكون في وسعك أن تتعامل معها. إن أنت لا تأخذ نظرة واقعية الي الحلم - وما الذي ستتخذته لتحقيق ذلك - لن تحققه أبداً. يساعد التفكير الواقعي في تمهيد الطريق من أجل تحقيق أي حلم.

## كيفية إدراك أهمية التفكير الواقعي

ولأنني متفائل بطبيعة الحال بدلاً من واقعي، فقد كان لزاماً عليّ أن أتخذ خطوات ملموسة لتحسين تفكيري في هذه المنطقة. فيما يلي خمسة أمور أقوم بها لتحسين تفكيري الواقعي:

### 1. تطوير تقديري للحقيقة:

لم أتمكن من التطور كمفكر واقعي إلى أن اكتسبت تقديراً للتفكير الواقعي. وهذا يعني تعلم إلقاء نظرة على الحقيقة والاستمتاع بها. وقال الرئيس هاري ترومان: "أنا لا أتخلى أبداً عن الجحيم. أنا فقط أقول الحقيقة و هم يعتقدون أن هذا هو الجحيم". يميل الناس إلى المبالغة في نجاحهم و تقليل أوجه القصور أو أوجه القصور فيها إلى أدنى حد. فهم يعيشون وفقاً لقانون روكارت، على اعتقاد منهم بأنه لا يوجد شيء بهذا القدر من الضالة ولا يجوز لنا أن ننسفها على نحو غير متناسب.

ولكن من المؤسف أن العديد من الناس اليوم يمكن أن يصفهم اقتباس من ونستون تشرشل: "الرجال بين الحين والآخر وتتعثّر على الحقيقة، ولكن أغلب الناس ينتشرون ويتعجلون كما لو لم يحدث أي شيء". ولقد لاحظ الصحافي التلفزيوني تيد كوبل: "إن مجتمعنا يجد الحقيقة أقوى من أن يسمح له باستيعاب غير مخفف. بوصة إنه أنقى شكل، الحقيقة ليست صنعة مهذبة على الكتف. بل إنها عبارة عن توبيخ صاخب". أو نستطيع أن نقول بعبارة أخرى إن الحقيقة سوف تكون محددة أنت حرّة - غير أنّ أوّلا سيجعل هو أنت غاضبة! ولكن إذا كنت تريد أن تصبح مفكراً واقعياً فلا بد وأن تحصل على ذلك التعامل بارتياح مع الحقيقة ومواجهتها.

### 2. قم بأداء واجبك المنزلي:

تبدأ عملية التفكير الواقعي بتنفيذ واجبك المنزلي. يجب أن تحصل أولاً على الحقائق. وقال الحاكم والسفير وعضو الكونجرس السابق تشيستر بولز: "عندما تقترب من مشكلة ما، فعليك أن تجرد نفسك من الآراء المسبقة والتحيز، وجمع ومعرفة حقائق الوضع، واتخاذ القرار الذي يبدو لك أن تكون الأكثر صدقاً، ثم التزم بها". ولا يهم مدى صوت تفكيرك إذا كان الأمر كذلك

استنادًا إلى بيانات أو افتراضات خاطئة. ولا يجوز لك أن تفكر جيداً في غياب الحقائق (أو في وجود معلوماتضئله

يمكنك أيضاً معرفة ما قام به الآخرون في ظروف مماثلة. تذكر أن تفكيرك لا يفعل ذلك يجب أن يكون بالضرورة أصلياً، بل يجب أن يكون مصمماً. لماذا لا تتعلم كل ما تستطيع من المفكرين الصالحين الذين هل واجهت حالات مماثلة في الماضي؟ بعض من أفضل تفكيري تم من قبل الآخرين!

### 3. فكر في الايجابيات والسلبيات:

لا شيء يضاهي أخذ الوقت لدراسة إيجابيات وسلبيات قضية ما لمنحك قدرة قوية جرة الواقع. نادراً ما يتم اختيار مسار العمل الذي يتضمن أكبر عدد من الإيجابيات، لأن كل الإيجابيات والسلبيات لا تحمل وزناً متساوياً. ولكن هذه ليست قيمة هذه الممارسة على أية حال. بل هو يساعدك على البحث في الحقائق وفحص مشكلة من زوايا عديدة وعدّ تكلفة ممكنة بالفعل مسار العمل.

### 4. توقع السيناريو الأسوأ:

إن جوهر التفكير الواقعي يتلخص في استكشاف السيناريو الأسوأ على الإطلاق، وتبسييره، وفحصه. اسأل أسئلة لنفسك مثل:

ماذا لو كانت المبيعات أقل من التوقعات؟

ماذا لو كانت الإيرادات تصل إلى أدنى مستوياتها؟ (وليس الجزء السفلي الصخري من المتفائلين، ولكن

في قاع الصخور الحقيقي!)

ماذا لو لم نفوز بالحساب؟

ماذا لو لم يدفع لنا العميل؟

ماذا لو كان علينا أن نفعل ذلك بشكل قصير؟

ماذا لو مرض أفضل لاعب لدينا؟

ماذا لو رفضت جميع الكليات طلبي؟

ماذا لو أفلست السوق؟

ماذا إذا غادر المتطوعون؟

ماذا لو لم يظهر أحد؟

- أنت تحصل على الفكرة. والنقطة هنا هي أنك في حاجة إلى التفكير في احتمالات أسوأ الاحتمالات سواء كنت تركض الي عمل، يقود قسماً، يلمع كنيسة، يدرّب فريقاً، أو تخطط أموالك الشخصية. إن هدفك ليس أن يكون سلبياً أو أن يتوقع الأسوأ، بل أن يكون مستعداً له في حالة حدوثه. بهذه الطريقة، أنت تعطي نفسك أفضل فرصة للحصول على نتيجة إيجابية، بغض النظر عن أي شيء. إن أنت تصور الحالة المريضة ويفحص هو بأمانة، بعد ذلك أنت حقاً قد اختبرت حقيقة تدقيق. أنت جاهز لأي شيء. وكما تفعل ذلك، فخذ نصيحة تشارلز هول، الذي نصح "بالتداول معه الحذر، ولكن العمل بقرار اتخذ؛ والإذعان بكل قسوة أو الصرامة."

### 5. قم بمحاذاة التفكير مع الموارد:

من بين مفاتيح زيادة التفكير الواقعي إلى الحد الأقصى محاذاة مواردك مع أهدافك. النظر إلى إن الإيجابيات والسلبيات ودراسة أسوأ السيناريوهات ستجعلك على علم بوجود أي فجوات بين ما ترغب فيه وما هو حقا. وبمجرد معرفة تلك الفجوات، يمكنك استخدام الموارد لملء هذه الفجوات. ذلك في نهاية المطاف ما هي الموارد المخصصة لذلك.

## وعاء فانق - قبة فائقة - أمان فانق

وقد تلقى بلدنا دروسا في التفكير الواقعي في أعقاب مأساة 11 أيلول/سبتمبر 2001. الفقد تجاوز تدمير مباني مركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك إلى حد كبير كل السيناريوهات التي قد تكون أسوأ وربما كان بوسع أي شخص أن يتصور مثل هذا. وفي أعقاب ذلك الحدث، نجد الآن أننا لا نملك . ترف تجنب هذا الحدث او اهمال التفكير الواقعي

تذكرني بذلك يوم الأحد 3 فبراير 2002 عندما حضرت مباراة كأس العالم في نيو أورلينز، لويزيانا. أنا كان قد كنت إلى اللعبة الكبيرة مرتين قبل ، أن يضرب للمنزل فريق - أولى [سن ديغو] وفيما بعد أطلنطا - ورأوا خسارة الفريقين! ولكن لم أكن قط أمثل هذه اللعبة. وكانت المناسبة تعيين حدث خاص للأمن القومي. وهذا يعني أن المخابرات الأمريكية سوف تشرف عليها؛ وسيتعاون الافراد العسكريون مع سلطات إنفاذ القانون المحلية؛ وسيكون الامن على أعلى مستوى. ال وقد جلبت المخابرات عدة مئات من العملاء وأمنت المنطقة. استعدادا للعبة ، الوصول إلى كان القبة الفائقة مقيدة للغاية، مع فحص مكثف. وقد أغلق المسؤولون الطرق وأغلقوا المنطقة المجاورة بين الولايات وعينت المنطقة منطقه حظر الطيران

وصلنا في وقت مبكر إلى القبة - اقترح المسؤولون وصول المعجبين قبل خمس ساعات من وقت اللعب - ولقد رأينا على الفور دليلاً على الحذر المقاييس. أسوار من ثمانية أقدام تحيط بالمنطقة بأكملها، كما منعت الحواجز الخرسانية السيارات غير المصرح بها من الاقتراب من المبنى. نستطيع أن نرى وتقع القناصة في مواقع مختلفة، بما في ذلك على سطح بعض المباني المجاورة. عندما نحن وبالوصول إلى البوابة، قام ضباط الشرطة وأفراد الأمن بتصحيحها وفحصوا متعلقات الجميع. بعد ذلك وجهوا لنا للذهاب من خلال أجهزة الكشف عن المعادن. ثم سمحت لنا بالدخول إلى الملعب. وقد تقول: "هذا كل خير وحسن، ولكن ما كان ليحدث لو كان هناك إرهابي الهجوم؟" كانت الخدمة السرية تغطي أيضاً، لأنهم كانوا قد استعدوا لأسوأ السيناريوهات.

وقد وضعت خطط الاجلاء في مكانها، وتم حفر موظفين في القبة الفائقة للتأكد من ذلك كان الجميع يعرفون ماذا يفعلون في حالة الطوارئ.

قال عمدة نيو أورلينز مارك موريلال اليوم السابق للكأس العالم , "نحن نريد أن نرسل رسالة إلى الجميع لقد تلقينا هذه الرسالة. لم نشعر أقل ما يقلق. وهذا هو ما يحدث عندما يدرك الزعماء أهمية التفكير الواقعي.

## سؤال تفكير

هل أبني أساساً ذهنياً صلباً على الحقائق حتى أتمكن من التفكير على وجه اليقين

## اطلاق قوة التفكير الاستراتيجي

"إن أغلب الناس يقضون وقتاً أطول في التخطيط لعطلتهم الصيفية مقارنة بالتخطيط لحياتهم." المصدر غير معروف

عندما تسمع كلمات "التفكير الاستراتيجي"، ماذا يخطر في بالك؟ هل ترقص رؤى خطط الأعمال رأسك؟ هل تستنتجون خطط التسويق، من النوع الذي يمكن أن يحول الشركة إلى مكان آخر؟ ربما أنكم تأملوا في السياسة العالمية. أو ربما تتذكرون بعض أعظم الحملات العسكرية في التاريخ: وهو هانيبال يعبر

إن جبال الألب سوف تفاجئ الجيش الروماني، أو غزو شارلمان لأوروبا الغربية، أو غزو الحلفاء ليوم واحد نورماندي. ربما، ولكن الاستراتيجية لا ينبغي أن تقتصر على العمل العسكري - أو حتى العمل التجاري.

الاستراتيجية يمكن أن تؤثر علي التفكير بشكل إيجابي على أي مجال من مجالات الحياة.

## خطط لحياتك، وعش خطتك

لقد لاحظت أن معظم الأشخاص يحاولون التخطيط لحياتهم يوماً واحداً في كل مرة. فهم يستيقظون ويصلحون ما عليهم من عمل ضع قائمة، وانغمس في العمل (على الرغم من أن بعض الناس ليسوا حتى على هذا المستوى الاستراتيجي). (وهناك عدد أقل من الأفراد الذين يخططون لحياتهم أسبوعاً واحداً في كل مرة. يراجعون تقويمهم للأسبوع، ويراجعون تقويمهم المواعيد، ومراجعة أهدافهم، ثم الوصول إلى العمل. وهي تفوق بشكل عام معظم تخطيطها اليومي الزملاء. أحاول أن أخطط خطوة أخرى. في بداية كل شهر، أمضي نصف يوم في العمل على التقويم الخاص بي خلال الأربعين يوماً التالية. الأيام تعمل من أجلي بدلاً من ثلاثين فقط. وبهذه الطريقة، سأقفز في الشهر المقبل ولا أدهشني ذلك. أبدأ من خلال مراجعة جدول سفري وأنشطة التخطيط مع عائلتي. ثم استعرض المشاريع والدروس و الأهداف الأخرى التي أريد تحقيقها خلال تلك الأسابيع الخمسة إلى الستة. ثم أبدأ بحظر الأيام والأوقات لمدة التفكير، الكتابة، العمل، الاجتماع مع الأشخاص، إلخ. لقد قمت بتعيين أوقات للقيام بأمر ممتعة، مثل مشاهدة عرض، مشاهدة لعبة الكرة أو لعب الجولف. كما أخصت قطع صغيرة من الوقت للتعويض عن ما هو غير متوقع. وبمرور الوقت الذي أنهيت فيه، أستطيع أن أخبرك بكل ما سأفعله تقريباً، ساعة بساعة تقريباً، وهذه الاستراتيجية هي أحد الأسباب التي تمكنت من إنجاز الكثير. خلال الاسابيع القادمه

## لماذا ينبغي عليك إطلاق قوة التفكير الاستراتيجي

يساعدني التفكير الاستراتيجي على التخطيط لزيادة الكفاءة وزيادة نقاط قوتي إلى أقصى حد، و لإيجاد أكثر الطرق مباشرة نحو تحقيق أي هدف. إن الفوائد المترتبة على التفكير الاستراتيجي عديدة. ها هو بعض الأسباب التي يجب أن تعتمد عليها كأحدى أدوات التفكير الخاصة بك:

### 1. إن التفكير الاستراتيجي يعمل على تبسيط المصاعب

كما يمكن أن يساعدك التفكير الاستراتيجي في تبسيط إدارة الحياة اليومية. أقوم بذلك باستخدام الأنظمة، وهي ليست أكثر من الاستراتيجيات الجيدة المتكررة. أنا مع إن التفكير الاستراتيجي ليس أكثر من التخطيط للسترويد حقاً. الروائي الإسباني ميغيل دي سيرفانتس ان التفكير الاستراتيجي يأخذ قضايا معقدة وطويلة المدى الأهداف، التي قد يكون من الصعب معالجتها، وتنقسم إلى أحجام قابلة للإدارة. أي شي يصبح أبسط عندما يكون لديه خطة

روف بين القساوسة ومكبرات الصوت الأخرى لنظام الملفات الخاص بي. قد يكون من الصعب كتابة درس أو خطاب. ولكن لأنني أستخدم النظام الخاص بي لرفع عروض الأسعار والأحداث، والمقالات، عندما أحتاج إلى شيء ما لتوضيح أو توضيح نقطة، أنا ببساطة أذهب إلى أحد الملفات الـ 1200 الخاصة بي وأبحث قطعة جيدة من المادة التي تعمل. إن أي مهمة صعبة يمكن أن تصبح أكثر بساطة من خلال التفكير الاستراتيجي.

### 2. ويطلعك التفكير الاستراتيجي على طرح الأسئلة المناسبة

### 3. تخصيص مطالبات التفكير الاستراتيجي

ولاحظ الجنرال جورج س. باتون أن "الجنرالات الناجحين يخططون لوضع الخطط اللازمة لاحتواء الظروف، ولكنهم لا يحاولون ذلك خلق الظروف التي تناسب الخطط." إن كل المفكرين الاستراتيجيين على وجه التحديد دقيقين في تفكيرهم. يحاولون مطابقة الاستراتيجية مع المسألة، ولأن الاستراتيجية ليست اقتراحاً من حجم واحد يناسب الجميع. فالتفكير الضال أو العام هو عدو للإنجاز. إن النية في تخصيص التفكير الاستراتيجي تجبر الشخص على تجاوز الأفكار الغامضة و المشاركة بطرق محددة للتعامل مع مهمة أو مشكلة. وهو يزيد من حدة العقل.

### 4. التفكير الاستراتيجي يهيء لك اليوم لغداً غير مؤكد

هل تريد تفكيك المشاكل المعقدة أو الصعبة؟ ثم اطرح الأسئلة. إن التفكير الاستراتيجي يفرض عليك من خلال هذه العملية. ألق نظرة على الأسئلة التالية التي طورها صديقي بوب بيهل، مؤلف التخطيط الرئيسي.

الاتجاه: ما الذي ينبغي علينا فعله بعد ذلك؟ لماذا؟

المنظمة: من المسؤول عن ماذا؟ من المسؤول عن من؟ هل لدينا الأشخاص المناسبين في الأماكن المناسبة؟

النقد: ما هو الدخل المتوقع، النفقات، الصافي؟ هل يمكننا أن نتحمل ذلك؟ كيف يمكننا أن نتحمل التكاليف؟  
التعقب: هل نحن مستهدفون؟

التقييم العام: هل نحقق النوعية التي نتوقعها ونطلب منا ذلك؟

التحسين: كيف يمكننا أن نكون أكثر فعالية وكفاءة (التحرك نحو المثالية)؟

قد لا تكون هذه هي الأسئلة الوحيدة التي تحتاج إلى طرحها للبدء في صياغة خطة استراتيجية، ولكنها كذلك

إنها بداية طيبة بكل تأكيد.

التفكير الاستراتيجي هو الجسر الذي يربط حيث ما أنت عليه إلى حيث تريد أن تكون. إنه يعطي التوجيه والخرارقون اليوم وزيادة إمكانيتك لتحقيق النجاح غداً. هو ، بما أن ميري [وب] يقترح ، مثل يثقل أحلامك قبل أن تركبها

## 5. التفكير الاستراتيجي يقلل هامش الخطأ

في أي وقت تقوم بالتصوير من وراء أو الانتقال إلى وضع رد الفعل بالكامل، فإنك تزيد هامش الخطأ . الأمر مماثل ل لاعب غولف يصعد إلى لعبة غولف كرة ويضرب هو قبل يصطف فوق اللقطة . عدم محاذاة طلقة الأشعة مع عدد قليل فقط يمكن أن ترسل الدرجات الكرة مسافة مئة ياردة من الهدف .ولكن التفكير الاستراتيجي يقلل إلى حد كبير من هذا الهامش للخطأ .فهي تصطف أفعالك مع أهدافك، تماماً كما تساعدك بطانة اللقطة في الجولف في وضع الكرة أقرب إلى المسمار .كلما قمت بالمحاذاة بشكل أفضل مع هدفك، كلما كانت احتمالات الذهاب إلى أفضل الاتجاه الصحيح.

## 6. التفكير الاستراتيجي يمنحك نفوذاً مع الآخرين

وقد أسر أحد المسؤولين التنفيذيين في هيئة أخرى قائلاً: "إن شركتنا لديها خطة قصيرة المدى وخطة طويلة المدى .قصرنا ان خطة المدى هي ان تبقى طافية على سطح البحر لفترة كافية لجعلها تفي بخطتنا طويلة المدى " وهذا ليس باستراتيجية ولكن هذا هو الموقع الذي يضع فيه بعض كبار رجال الأعمال أنفسهم .هناك أكثر من مشكلة واحدة تتعلق بالتجاهل التفكير الاستراتيجي بهذه الطريقة .فهي لا تفشل في بناء الأعمال فحسب، بل إنها تفقد أيضاً احترام الجميع المشاركة في العمل .فالخطة هي التي تتمتع بالسلطة .لا يهم أي نوع من الأنشطة تشارك فيها.

يرغب الموظفون في اتباع قائد الأعمال مع خطة عمل جيدة يريد متطوعات أن ينضمّ القس مع خطة وزارة جيدة .يرغب الأطفال في أن يكونوا مع البالغين الذين لديهم خطة عطلة مدروسة جيداً .إذا كنت ممارس التفكير الاستراتيجي، سيستمع الآخرون إليك وسيرغبون في متابعتكم .إذا كان لديك موقع من إن التفكير الاستراتيجي في أي منظمة يشكل ضرورة أساسية

## كيف تطلق الطاقة الاستراتيجية للتفكير

أن تصبح مفكراً استراتيجياً أفضل قادراً على صياغة وتنفيذ الخطط التي سوف تحقق الهدف المرجو ،  
اتباع الإرشادات التالية:

### 1. قم بهدم المشكلة

وتتلخص الخطوة الأولى في التفكير الاستراتيجي في تفكيك قضية ما إلى أجزاء أصغر حجماً وأكثر قابلية للإدارة حتى يصبح الأمر كذلك يمكنك التركيز عليها بشكل أكثر فعالية. لا تقل أهمية كيفية القيام بذلك عن مجرد القيام به. قد تكسر صرف حسب الوظيفة. هذا ما فعله مبتكر السيارات هنري فورد عندما أنشأ خط التجميع، ولهذا السبب قال: "لا شيء صعب بشكل خاص إذا قسمتها إلى وظائف صغيرة." إن الكيفية التي تعمل بها على تفكيك قضية ما أمر متروك لكم، سواء كان ذلك من حيث الوظيفة أو الجدول الزمني أو المسؤولية أو الغرض أو الغرض بعض الطرق الأخرى. النقطة هي أنك تحتاج إلى تحطيمه. يمكن لشخص واحد فقط من كل مليون أن يقوم بالتلاعب كل ما في رأسه وفكر استراتيجياً لإنشاء خطط متينة وقابلة للتطبيق.

### اسأل لماذا قبل كيف

عندما يبدأ معظم الأشخاص في استخدام التفكير الاستراتيجي لحل مسألة أو التخطيط لطريقة لتحقيق هدف ما، فهم يرتكبون غالباً خطأ القفز بالمدافع ومحاولة التوصل على الفور إلى كيفية تحقيق ذلك بدلاً من السؤال عن كيفية القيام بذلك، ينبغي عليهم أولاً أن يسألوا السبب. إذا انتقلت مباشرة إلى وضع حل المسائل، فكيف ستذهب

هل تريد معرفه كل المشاكل ويقول يوجين جي جرايس: "يستطيع الآلاف من المهندسين تصميم الجسور، وحساب الضغوط والضغط، و. إعداد مواصفات الماكينات، ولكن المهندس العظيم هو الرجل الذي يستطيع أن يقول ما إذا كان الجسر أم ال يجب أن تكون الماكينة مصممة على الإطلاق، وأين يجب تصنيعها، ومتى." والسؤال لماذا تساعدك على التفكير في كل أسباب اتخاذ القرارات. فهي تساعدك على فتح عقلك امام الاحتمالات والفرص حجم غالباً ما تحدد "الفرصة" مستوى الموارد والجهود التي يجب أن تستثمر فيها تسمح الفرص الكبيره بذلك قرارات كبيرة. إذا قفزت بسرعة كبيرة، فقد يفوتك ذلك

### 2. تحديد القضايا والأهداف الحقيقية

وقال وليام فيذر مؤلف كتاب "أعمال الحياة": "قبل أن يصبح في الإمكان حلها، لا بد من حل مشكلة ومن هنا فإن العديد من الناس يسارعون إلى الحلول، ونتيجة لهذا فإنهم ينتهي بهم الحال إلى حل المشكلة واضحه الخطأ. لتجنب ذلك هذا، اطرح أسئلة سابرة لكشف القضايا الحقيقية. تحدي كل الافتراضات. جمع المعلومات حتى بعد أن تظن أنك حددت المشكلة. (قد يظل لزاماً عليك أن تتصرف ببيانات غير مكتملة، ولكنك لا تفعل ذلك تريد الانتقال إلى الاستنتاج قبل جمع معلومات كافية للبدء في تحديد المشكلة الحقيقية.) ابدأ السؤال، ما المشكلة الحقيقية الأخرى؟ عليك أيضاً إزالة أي جدول أعمال شخصي. أكثر من تقريباً

أي شيء آخر، يمكن أن يؤدي إلى القضاء على تقديرك. يُعد اكتشاف موقفك وأهدافك الحقيقية جزءاً رئيسياً من المعركة. وبمجرد تحديد القضايا الحقيقية، تكون الحلول بسيطة في كثير من الأحيان.

### 3. راجع الموارد

لقد ذكرت بالفعل كيف أن من الملاحظ أن تكون على علم بإعادة مصادرك، ولكن من الضروري أن يتكرر ذلك. استراتيجية وهذا لا يضع الموارد في الحساب محكوم عليه بالفشل. خذ قائمة جرد. كم من الوقت؟ كم يبلغ المال؟ ما أنواع المواد أو المستلزمات أو المخزون لديك؟ ما هي أصولك الأخرى لديك؟ ما هي الالتزامات أو الالتزامات التي ستضطلع بها؟ أي الأشخاص على الفريق يمكنهم التأثير؟ أنت تعرف مؤسستك ومهنتك الخاصة. اكتشف الموارد المتوفرة لديك.

### 4. ضع خطتك

تعتمد طريقة التعامل مع عملية التخطيط بشكل كبير على مهنتك وحجم التحدي التي تخطط لمعالجتها، لذا من الصعب أن توصي بالعديد من التفاصيل. ومع ذلك، بغض النظر عن طريقة ذهنك حول التخطيط، خذ هذه النصيحة: ابدأ بالواضح. عندما تعالج قضية أو خطة بهذه الطريقة، فإنها تجلب الوحدة وتوافق آراء الفريق، لأن الجميع يرون هذه الأمور. العناصر الواضحة تبني الزخم العقلي وابتكار وشدة. إن أفضل طريقة لخلق طريق إلى المجمع هي البناء على الأساسيات.

### 5. ضع الأشخاص المناسبين في المكان الصحيح

من المهم أن تقوم بتضمين فريقك كجزء من تفكيرك الاستراتيجي. قبل أن تتمكن من تنفيذ خطتك، يجب التأكد من وجود الأشخاص المناسبين في المكان. وحتى أفضل طريقة تفكير استراتيجية لن تساعد إذا كنت لا تأخذ في الاعتبار جزء الأشخاص من المعادلة. انظر إلى ما يحدث إذا أخطأت في الحساب: الشخص الخطأ: المشاكل بدلاً من المحتمل المكان الخطأ: الإحباط بدلاً من الوفاء

خطة خاطئة: الحزن بدلاً من النمو ومع ذلك، فإن كل شيء يأتي معاً عندما تجمع العناصر الثلاثة كلها: الشخص المناسب، في المكان الصحيح والخطة المناسبة.

### 6. استمر في تكرار العملية

ولقد علق صديقي أوران هيندريكس قائلاً: "إن التفكير الاستراتيجي أشبه بالاستعراض، ويتعين عليك أن تستمر في القيام بهذا توقع حل أي مشكلة كبيرة مرة واحدة، فأنت في حالة خيبة أمل. ولا يمكن تحقيق أي شيء بسهولة من خلال هذا الأنظمة والانضباط الشخصي. ولكن القضايا الرئيسية تحتاج إلى وقت تفكير استراتيجي كبير. ما قاله ثان يوست صحيح حقاً: "إن الرغبة في الفوز تصبح بلا قيمة إن لم تكن لديك الإرادة اللازمة للتحضير "مفكر إستراتيجي، ثم يتعين عليك أن تصبح مفكراً استراتيجياً مستمراً. وبينما كنت أعمل على هذا الفصل، صادفت مقالاً في ورقتي المحلية عن الاحتفال باليهود عيد الفصح وكيف قرأ الملايين من اليهود الأمريكيين أمر الخدمة لمسيرهم، أو وجبة عيد الفصح، من كتيب صغير أنتجته قهوة ماكسويل هاوس. لأكثر من سبعين سنة شركة القهوة

وقد أنتجت الكتيب، الذي يسمى "هاجادا"، وخلال تلك السنوات وزعت أكثر من 40 مليون نسخ منه .

وقالت ريجينا ويت، التي كانت في الخمسينيات من عمرها: "أتذكر استخدامها طيلة حياتي. وكذلك أمها، وهي كذلك تقريبا تسعين. "إنه تقاليدنا. وفي اعتقادي أنه من الغريب للغاية ألا نستخدم هذه المعلومات". كيف أتى [ماكسول] منزل أن يمد الكتيبات؟ وكان ذلك نتيجة للتفكير الاستراتيجي. ثمانون عامًا [أغو] ، تسويق قال رجل [جوسف] [جكبس] أن الشركة استطاع بعت قهوة أثناء عيد الفصح إن المنتج وقد صدق عليها حاخام. (منذ عام 1923، مقهى ماكسويل هاوس تم التصديق على الشريعة اليهودية في). عيد الفصح

ثم اقترح جاكوبز أنه إذا أعطوا كتيبات هاجادا، يمكنهم زيادة المبيعات. ومنذ ذلك الحين، قاموا بإنشاء الكتيبات - وبيع القهوة خلال عيد الفصح. وهذا هو ما قد يحدث عندما تطلق العنان لقوة التفكير الاستراتيجي.

**سؤال للتفكير هل أنا أقوم بتنفيذ خطط استراتيجية تعطيني توجيهات اليوم وتزيد من إمكانياتي للغد؟**

## أدراك قوة التفكير في الاحتمالات استكشاف

"لا شيء محرج بقدر ما يثير حرجاً مشاهدتك لشخص ما يقول إنه لا يمكن القيام بأي شيء ."

سام ونغ

فالأشخاص الذين يتبنون التفكير المحتمل قادرون على إنجاز المهام التي تبدو مستحيلة لأنهم يؤمنون بالحلول. إليك عدة أسباب تجعل من الضروري أن تصبح مفكراً قائماً على الاحتمالات:

### 1. احتمال التفكير يزيد من إمكانياتك

عندما تعتقد أنه يمكنك القيام بشيء صعب ونجاح العديد من الأبواب مفتوحة لك. متى لقد نجح جورج لوكاس في صناعة لعبة (ستار وورز)، على الرغم من أولئك الذين قالوا إن التأثيرات الخاصة التي أراد أن يخلفها لم تكن لقد تم القيام به ولم يكن من الممكن القيام به، ولقد فتحت له العديد من . الضوء الاحتمالات الاخرى الصناعي والسحر (ILM) ، الشركة التي أنشأها لإنتاج هذه التأثيرات الخاصة "المستحيلة"، أصبحت مصدراً للعائدات التي ساعدت في دعم مشاريعه الأخرى. كان قادراً على إنتاج رباط لأفلامه، وبالتالي جلب مصدر إيرادات آخر لتمويل صناعة فيلمه. ولكن ثقته في القيام بهذه المهمة الصعبة جعلت أيضاً تأثير كبير على صانعي الأفلام الآخرين وجيل جديد بالكامل من رواد الأفلام. كاتب الثقافة الشعبي كريس ويؤكد سويل ويتش: "في البداية من خلال عمله الخاص مباشرة ثم من خلال التأثير الذي لا مثيل له الذي تتمتع به مؤسسة "إيلم"، جورج لقد أملى لوكاس لعقدين من الزمان الفكرة الأساسية الواسعة حول السينما". إذا فتحت نفسك أمام التفكير في الاحتمال، أنت تفتح نفسك في كثير من الإمكانيات الأخرى .

### 2. التفكير في الاحتمال يجذب إليك الناس والفرص

إن قضية جورج لوكاس تساعدك في معرفة كيف يمكن أن يخلق كونه مفكراً جديداً فرصاً جديدة واجتذاب الناس. فالناس الذين يعتقدون أن هذه الشركات قادرة على اجتذاب أشخاص كبار. إذا كنت تريد تحقيق أشياء كبيرة، فأنت بحاجة إلى ذلك أن تصبح مفكراً قائماً على الاحتمالات.

### 3. التفكير المحتمل يزيد من احتمالات الآخرين

كما أن كبار المفكرين الذين يقومون بأشياء تحدث يخلقون إمكانيات للآخرين. ويحدث هذا جزئياً لأن إنها عدوى. لا يمكنك المساعدة ولكن أن تصبح أكثر ثقة وتفكر أكثر عندما تكون على قدر كبير من الاحتمال المفكرون.

#### 4. احتمال التفكير يسمح لك لحلم أحلام كبيرة

بعض النظر عن مهنتك، يمكن أن يساعدك التفكير في إمكانية التفكير في توسيع آفاقك وحلمك أحلام أكبر. ويعتقد البروفيسور ديفيد جيه. شوارتز أن "كبار المفكرين متخصصون في خلق إيجابي وإذا ما احتضنوا هذه الإمكانيات فقد تكون الصور متفائلاً في أذهانهم وفي عقول الآخرين " عند التفكير، ستنتقل أحلامك من المولييهيل إلى حجم الجبل، ولأنك تؤمن بالإمكانيات، فقد وضعت نفسك في وضع يسمح لك بتحقيقها.

#### 5. احتمال التفكير يجعل من الممكن الارتفاع فوق المتوسط

خلال السبعينات، عندما مرت أسعار النفط عبر السقف، صدرت الأوامر لصانعي السيارات بأن يجعلوا السيارات أكثر كفاءة في استهلاك الوقود. طلب أحد المصنعين من مجموعة من كبار المهندسين تقليل وزن

منها السيارات التي كانوا يصممون لها. وقد عملوا على حل المشكلة وبحثوا عن حلول، لكنهم اختتموا أخيراً ذلك أن صناعة السيارات الأخف وزناً من غير الممكن أن تتم، سوف تكون باهظة التكاليف، وسوف تقدم قدراً أعظم مما ينبغي من السلامة المخاوف. ولم يكن بوسعهم الخروج من وهدة تفكيرهم المتوسط. ما كان حل صانع السيارات؟ وأعطوا المشكلة لمجموعة من المهندسين الأقل خبرة. ال ولقد توصلت مجموعة جديدة إلى سبل للحد من وزن سيارات الشركة بمئات الجنيهات. لأنهم فكروا أنّ حل المشكلة كان ممكنة، هو كان. في كل مرة تقوم فيها بإزالة مصطلح "غير ممكن" من مهمة، يمكنك رفع إمكانياتك من المتوسط إلى خارج المخططات.

#### 6. التفكير في الاحتمال يمنحك الطاقة

وهناك ارتباط مباشر بين التفكير المحتمل ومستوى طاقة الشخص. من يحصل هل هو نشط من احتمال الخسارة؟ وإذا كنت تعرف شيئاً ما غير قادر على إحراز النجاح، فكم من الوقت والطاقة لديك الآن؟ هل أنت مستعد لإعطائه؟ لا أحد يذهب يفتش سبب ضائعة. أنت تستثمر نفسك في ما تعتقد أنه يمكن أن ينجح. عندما تتبنى التفكير المحتمل، فإنك تؤمن بما تقوم به، والذي يمنحك الطاقة.

#### 7. التفكير في الاحتمال يُبقيك من الاستسلام

وفي المقام الأول من الأهمية، يعتقد المفكرون المحتمل أنهم قادرون على إحراز النجاح. دينيس وايتلي، مؤلف كتاب علم النفس من الفلور يقول: "إن الفائزين في الحياة يفكرون على نحو مستمر من حيث أنني أستطيع، وأنا شخصياً. أما الخاسرون، فمن ناحية أخرى، تركيز أفكارهم حول ما كان ينبغي عليهم فعله، أو ما لا يفعلونه". إذا كنت تعتقد أنك لا تستطيع ذلك قم بعمل شيء ما، ثم لا يهم مدى صعوبة المحاولة، لأنك فقدت بالفعل. إن أنت تعتقد أنك تستطيع تماماً شيء ما، لقد ربحت الكثير من المعركة بالفعل.

وكان عمدة نيويورك رودي من بين الأشخاص الذين أظهروا أنهم مفكرو كبار في الاحتمالات في عام 2001

جيلياني. وفي الساعات التي تلت مأساة مركز التجارة العالمي، لم يبق جيلياني بقيادة المدينة من خلال فوضى الكارثة، ولكنه غرس الثقة في كل من لمسه. بعد ذلك، أعطى بعض البصيرة و منظور حول : كنت فخورا جدا بالناس الذين شاهدتموهم في الشارع. لا فوضى، لكنهم كانوا خائفين ومرتبين، تجربته و بدا لي أنهم بحاجة إلى سماع من قلبي حيث ظننت أننا نذهب. كنت أحاول أن أفكر، أين يمكنني أن أذهب إلى بعض المقارنة بهذا، بعض الدروس حول كيفية التعامل معه؟ لذلك بدأت عند التفكير في تشرشل، بدأ التفكير في ضرورة إعادة بناء روح المدينة، وما هي الأمور مثال أفضل من تشرشل وشعب لندن أثناء حملة لندن في عام 1940، الذي كان عليه أن يصير روحهم خلال هذا القصف المستمر؟ كان فكرياً مريحاً. وبعد مرور ست عشرة ساعة على ضرب الطائرات المباني في مدينة نيويورك، عندما عاد جيلياني أخيراً الساعة 2:30 حتى صباحا وحتى شقته للراحة ، بدلا من النوم ، قرأ فصول الحرب العالمية الثانية من تشرشل : أ السيرة الذاتية لروي جينكينز. فقد تعلم كيف ساعد ونستون تشرشل شعبه في رؤية الاحتمالات وإبقاء شعبه على قيد أنزاله. وفي إلهامهم، فعل جيلياني نفس الشيء لشعبه بعد ستة عقود.

### كيف تشعر بالتفكير في الطاقة

إذا كنت شخصاً إيجابياً طبيعياً يتبنى بالفعل التفكير في الاحتمالات، فأنت تتعقب معي بالفعل. بيد أن بعض الناس، بدلا من أن يكون متفائلون، هم بطبيعة الحال من السلبيون أو الهزئون. وهم يعتقدون أن المفكرين الاحتمالات ساذجين أو حمقاء. إذا كان تفكيرك يتجه نحو التشاؤم، فاسمحو لي أن أسألك سؤالا : كم عدد الأشخاص الناجحين بدرجة كبيرة الذين تعرفون من هم السلبيات باستمرار؟ كم عدد مفكري الاستحالة ؟ لا الذين يعلمون بما يحقق أشياء كبيرة لاشئ! فالأشخاص الذين يتمتعون بعقلية "لا يمكن القيام بها" لديهم خياران. فبوسعهم أن يتوقعوا الأسوأ وأن يجربونه باستمرار؛ أو يمكنهم أن يغيروا تفكيرهم. وهذا ما فعله جورج لوكاس. صدق أو لا تصدق، على الرغم من كونه مفكراً قائماً على الاحتمالات، إلا أنه ليس شخصاً إيجابياً بطبيعة الحال. فهو يقول: "أنا هازئ للغاية، ونتيجة لهذا فأنا أعتقد أن الدفاع الذي أدافع عنه ضد هذا هو في واقع الأمر متفائل". بعبارة أخرى، اختار أن يفكر بشكل إيجابي. وهو يلخص هذا الأمر على النحو التالي: "بقدر ما يبدو ، فإن قوة التفكير الإيجابي تذهب إلى ما هو بعيد. لذا فإن التصميم والتفكير الإيجابي مقترناً بموهبة مقترنة بمعرفة حرفتك . وقد يبدو هذا وكأنه وجهة نظر ساذجة، ولكنه في الوقت نفسه عمل من أجلي ويعمل من أجل كل أصدقائي - لذا فقد أتى إلى تصديق ذلك" إذا كنت تريد التفكير في إمكانية العمل من أجلك، فابدأ باتباع هذه الاقتراحات:

### 1. توقف عن التركيز على الإمكانات

إن الخطوة الأولى في التحول إلى مفكر محتمل تتلخص في منع نفسك من البحث عن الأخطاء التي قد تقع في أي موقف معين أو التفكير فيها. فيروي عالم الرياضة بوب روتيل: "أنا أقول للناس: إن لم تكن راغباً في الدخول في التفكير الإيجابي، فإن هذا لا بأس. وما عليك إلا أن تتخلص من كل الأفكار السلبية من عقلك، وكل ما تبقى من الأفكار سوف يكون على ما يرام."

إذا كانت إمكانية التفكير جديدة بالنسبة إليك، فيجب عليك تقديم الكثير من التدريب لك للتخلص من بعض الكلام الذاتي السلبي الذي قد تسمعه في رأسك. عندما تبدأ تلقائياً في سرد كل الأشياء التي قد تسوء أو

كل الأسباب التي قد تؤدي إلى شيء ما، فتوقف عن القيام بذلك وتقول: "لا تذهب إلى هناك". ثم اسأل: "ما الحق في هذا؟" وهذا من شأنه أن يساعدك في الشروع في العمل. وإذا كانت السلبية تمثل مشكلة كبيرة بالنسبة إليك وتخرج الأشياء المتشائمة من فمك قبل أن تفكر فيها حتى، فقد تحتاج إلى الاستعانة بصديق أو فرد من العائلة لتنبيهك في كل مرة تقوم فيها بتدوين الأفكار السلبية.

## 2. ابتعد عن "الخبراء"

إن ما يسمى الخبراء يفعلون ما هو أكثر من أي شخص آخر في إسقاط أحلام الناس. والمفكر واستخدم الكلمة المستحيلة بقدر كبير من الحذر "إذا كنت تشعر بأنك لا بد وأن تأخذ نصيحة خبير، ومع ذلك، انتبه إلى كلمات جون أندرو هولمز، ومن أكد على هذا: "لا تخبر أي شاب بهذا أبدا لا يمكن القيام بشيء ما. ربما كان الله ينتظر قرولاً لشخص جاهل بما فيه الكفاية وإذا كنت راغباً في تحقيق شيء ما، فامنح نفسك الإذن اللازم للاعتقاد بأنه ممكن بغض النظر عن رأي الخبراء."

## 3. ابحث عن الإمكانيات في كل موقف

إن التحول إلى مفكر في الاحتمالات أكثر من مجرد رفض السماح لنفسك بأن تكون سلبياً. الأمر أكثر من ذلك. إنه البحث عن إمكانيات إيجابية رغم الظروف. سمعت مؤخراً دون سودركوست، الرئيس السابق من وال-مارت، أخبر قصة رائعة توضح كيف يمكن لشخص أن يجد إمكانيات إيجابية في أي موقف. [سودركوست] كان قد ذهب مع [سم] [ولتون] إلى هانتسفيل، ألاباما، أن يفتح عدة مخازن جديدة. أثناء تواجدك هناك، والتون اقترحوا أنهم يزورون المسابقة. وهنا جاء ما قاله سودركوست: خمسة عشر لقد ذهبنا إلى أحد المتاجر، ويتعين عليّ أن أخبرك بأنه أسوأ متجر رأيته في حياتي. كان الأمر كذلك فظيع. لم يكن هناك عملاء. لم يكن هناك أي مساعدة على الأرض. كانت الممرات مزدحمة البضائع، الرفوف الفارغة، قدرة، كان فظيلاً تماماً. ذهب واتون في اتجاه وذهبت أنا في اتجاه آخر علي ان نلتقي في الرصيف فقال: "ما رأيك يا دون؟" قلت: "سام، هذا أسوأ متجر على الإطلاق رأيته في حياتي. يعني هل رأيت ال؟" اتريد الاتصال

فقال: "هل رأيت حامل البانتيوخرطوم؟". قلت: "كلا، لم أكن سام. يجب أن أكون قد ذهبت في ممر مختلف عنك. ولم أكن أرى ذلك." فقال: "كان ذلك أفضل حامل للخراطيم بالتونتيالخرطوم رأيته من قبل، دون"، فقال: "لقد سحبت التجهيزات كان اسم الشركة المصنعة هو اسم الشركة المصنعة أثناء الخروج وفي الخلف. عندما نعود، أريد منك الاتصال بذلك الشركة المصنعة وتأله الحضور والزيارة مع العاملين في التجهيزات لدينا. أريد وضع هذا الحامل في متاجرنا. وهذا هو على الإطلاق أفضل ما رأيته على الإطلاق". ثم قال بعد ذلك: "هل رأيت مستحضرات التجميل العرقية؟". قلت: "سام، يجب أن يكون ذلك بجوار حامل البانتيوخرطوم تماماً، لأنني لم أستطع ذلك على الإطلاق."

فقال: "هل تدرك أننا في متاجرنا لدينا أربعة أقدام من مستحضرات التجميل العرقية. هؤلاء الناس كان لديه 12 قدم منها. لقد فقدنا القارب بالفعل. لقد كتبت موزع بعض هذه الشركات المنتجات. عندما نرجع، أريد أنت أن يحصل يمسك من مشترينا تجميلية ويحصل هذا الناس داخل. نحن ويتعين على العالم أن يوسع من مستحضرات التجميل العرقية." والآن لم يضربني سام والتون على رأسه فيقولون: "لا، الآن ما الدرس الذي تعلمتمونه من هذا؟".

لقد ضربني بالفعل على رأسي بالبحث عن الجيد، والبحث عن كيفية التحسين، والسعي من أجل التميز. من السهل أن نذهب وننظر إلى ما يفعله الناس الآخرون رديئاً. ولكن أحد الزعامات إن خصائص الرؤية التي أظهرها لي، ولن أنساها أبداً، هي البحث عن الخير وبأي شيء آخر يقوم الأشخاص بذلك ويطبقه.

إن الأمر لا يتطلب لعبة عبقرية الذكاء أو عشرين عاماً من الخبرة للعثور على إمكانية في كل موقف. كل ما يلزم هو الموقف الصحيح، ويمكن لأي شخص أن يزرع ذلك.

#### 4. احلم بحجم أكبر

واحدة من الطرق الجيدة أن يزرع إمكانية عقل - مجموعة أن يحدث بنفسه أن يحلم واحدة حجم كبيرة من أنت تقوم بذلك عادة. دعونا نواجه هذه الحقيقة: فأغلب الناس يحلمون بصغر حجمها. وهم لا يفكرون بالقدر الكافي. هنري كيرتيس ينصح، "اجعل خطتك رائعة كما تحب، لأن خمس وعشرين عاماً من الآن سوف تبدو متوسطة. صنع خطتك عشرة أضعاف ما خطت له في البداية، وخمسة وعشرين سنة من الآن ستتساءل لماذا فعلت ولا تجعلها خمسين مرة عظيمة".

إذا كنت تدفع نفسك لحلم أكثر توسعاً، لتخيل مؤسستك بحجم أكبر، لإنشاء الأهداف على الأقل خطوة أبعد مما يجعلك تشعر بالراحة، سوف تضطر إلى النمو. وسيعيد لك إلى نؤمن بإمكانيات أكبر.

#### 5. السؤال عن الوضع الراهن

إن أغلب الناس يريدون أن تستمر حياتهم في التحسن، ولكنهم رغم ذلك يفقدون قيمة السلام والاستقرار في نفس الوقت. الناس كثيراً ما تنسى أنك لا تستطيع أن تتحسن ولا تزال على حالها. النمو يعني التغيير. إن التغيير يتطلب تحدياً كبيراً الوضع الراهن. وإذا كنت تريد المزيد من الاحتمالات، فلن يكون في إمكانك أن ترضى بما لديك الآن. عندما تصبح مفكر الاحتمالات، سوف تواجه العديد من الناس الذين يريدون منك أن تتخلى عن أحلامك وتحضن الوضع الراهن. يرفض أصحاب الإنجازات قبول الوضع الراهن. عندما تبدأ في استكشاف إمكانيات أكبر لنفسك أو لمؤسستك أو لعائلتك—ولغيرك تحدي أنت ل هو - خذ الراحة في معرفة ذلك الآن كما تقرأ هذا ، وغيرها من المفكرين الاحتمالات في جميع أنحاء وتفكر الدولة ومختلف أنحاء العالم في علاج السرطان، وتطوير مصادر جديدة للطاقة، والتغذية فالناس الجوعى، وتحسين نوعية الحياة. إنهم يتحدثون الوضع الراهن في مقابل كل الاحتمالات، وأنت ينبغي أن تكون كذلك.

#### 6. ابحث عن الأفكار الملهمة من أصحاب الإنجازات العظمي

يمكنك معرفة الكثير عن التفكير المحتمل من خلال دراسة أصحاب الإنجازات العظماء. لقد ذكرت جورج لوكاس في هذا الفصل. ربما لم يروق لك، أو لا يعجبك صناعة الأفلام. (وأنا شخصياً لا أدري أهمية كبيرة من المعجبين بالخيال العلمي، لكنني أعجب بكاس كمفكر، وكشخص مبدع، وذي رؤية إبداعية، )

أصحاب الإنجازات الذين تعجبك ويدرسونها. ابحث عن أشخاص من ذوي الموقف الذي اتخذه روبرت ف وفرد اعمال. كينيدي ، الذي شعروا به والواقع أن تصريح جورج برنارد شو المثير: "يرى بعض الرجال الأمور كما هي ويقولون "لماذا؟" أنا أحلم بها أشياء لم تكن أبدا وتقول "لماذا لا؟" وأنا أعلم أن التفكير في الاحتمالات ليس على غرار العديد من الناس. فأسميها ما تحب: إرادة النجاح أنت، ثقة في قدرتك، إيمانك. وهذا صحيح حقا: فالناس الذين يعتقدون أنهم غير قادرين على ذلك لا يفعلون. والايمان  
ولكن إذا كنت تعتقد ذلك يمكنك ذلك! وهذه هي قوة التفكير المحتمل.

## سؤال تفكير

هل أنا أطلق العنان لحماسة التفكير في إيجاد حلول ولو حتى على ما يبدو **المواقف المستحيلة؟**

## تطبيق دروس التفكير التأملي

"إن التشكك في كل شيء أو الاعتقاد بأن كل شيء هو حلال ملائمان بنفس القدر؛ وكل منهما يستغني عن نفسه مع ضرورة التأمل."

جلاس هنري بونكار

إن وتيرة مجتمعنا لا تشجع التفكير التأملي. إن أغلب الناس يفضلون العمل بدلاً من التفكير. الآن، لا تسيئوا فهمي. أنا شخص يقوم بالعمل. لدي طاقة عالية للغاية وأحب أن أرى الأشياء التي تم إنجازها. ولكن وأنا أيضاً مفكر تأملي. يشبه التفكير التأملي قدر "كروك" من العقل. إنه يشجع أفكارك على يُترك الخليط ليغلي برفق حتى ينتهي. أثناء مروري بهذه العملية، هدفي هو التأمل حتى أتعلم من النجاحات والأخطاء، واكتشاف ما يجب أن أحاول تكراره، وتحديد ما يجب أن أغيّره. هو دائماً تمرين ثمين. من خلال زيارة المواقف السابقة ذهنياً، يمكنك التفكير بفهم أكبر.

### 1. يمنحك التفكير التأملي منظوراً حقيقياً

عندما كان أطفالنا صغاراً وما زالوا يعيشون في المنزل، كنا نأخذهم في عطلات رائعة كل السنة. وعندما وصلنا إلى المنزل، كانوا يدركون دوماً أنني سوف أطرح عليهم سؤالين: "ماذا أعجبك ولكن ماذا تعلمت؟ لم يكن الأمر المهم ما إذا كنا ذهبنا إلى عالم والت ديزني أو واشنطن العاصمة لقد طرحت هذه الأسئلة دائماً. لماذا؟ لأنني أردت أن يتأملوا في تجاربهم. الأطفال لا تفهم بطبيعة الحال قيمة (أو تكلفة) السمحاق السابق ما لم يُطلب منك ذلك. فهم يستخدمون من الأمور. أنا أردت أن يقدر أطفالنا رحلاتنا وأن يتعلموا منها. عندما تعكس، تكون قادراً على وضع اختبار المنظور. أنت قادر على تقييم توقيته. وأنت قادرة أن يكسب تقدير جديدة ل الأمور التي لم يلاحظها أحد من قبل. إن أغلب الناس قادرون على الاعتراف بتضحيات آبائهم أو غيرهم لا يصبح الناس آباء إلا عندما يصبحون آباء. وهذا هو المنظور الذي يأتي مع التأمل.

### 2. يمنح التفكير التأملي النزاهة العاطفية الحياة الفكرية

إن قلة من الناس يتمتعون بمنظور جيد في حرارة لحظة عاطفية. معظم الأفراد الذين يستمتعون بـ إن إثارة تجربة ما تحاول العودة إلى الوراء وإعادة الاستيلاء عليها دون محاولة تقييمها أولاً. (إنه أحد الأسباب التي دفعتنا إلى ذلك الثقافة تنتج الكثير من الباحثين عن الإثارة) وبالمثل، أولئك الذين يعيشون تجربة مؤلمة عادة ما يتجنبون حالات مماثلة بأي ثمن، التي تربط أحياناً بهم إلى عقد عاطفية. يمكنك التفكير التأملي من إبعاد نفسك عن المشاعر الشديدة الصالحة أو السيئة بشكل خاص

استمتع بالتجارب وشاهد هذه التجارب بعينين جديتين. يمكنك أن ترى إثارة الماضي في ضوء النضوج العاطفي وافحص المآسي في ضوء الحقيقة والمنطق يمكن أن تساعد هذه العملية الشخص على التوقف عن الحمل حول باقية من الأمتعة العاطفية السلبية. ولقد لاحظ الرئيس جورج واشنطن: "لا ينبغي لنا أن ننظر إلى الوراء ما لم يكن لنا أن نستخلص دروساً مفيدة من الأخطاء السابقة، ولغرض الربح من خلال تجربة مشتراة غالباً". وأي شعور قد يقف في مواجهة هذا الشعور إن ضوء الحقيقة ويمكن الحفاظ عليه مع مرور الوقت يتمتع بنزاهة عاطفية و بالتالي يستحق عقلو قلبك

### 3. يزيد التفكير التأملي ثقتك في اتخاذ القرار

هل سبق لك أن اتخذت قراراً مبكراً وتساءلت فيما بعد عما إذا كنت قد فعلت الصواب؟ الجميع لديه. يمكن أن يساعد التفكير التأملي في نشر هذا الشك. كما يمنحك الثقة في القرار التالي. بمجرد أن تقوم بذلك عند التفكير في مشكلة ما، لن تضطر إلى تكرار كل خطوة من خطوات عملية التفكير عند مواجهتك لها مرة أخرى. لقد حصلت على علامات طرق ذهنية من أن تكون موجودة من قبل. التي تضغط وترفع السرعة وقت التفكير - وهو يمنحك الثقة. وبمرور الوقت، يمكنه أيضاً تعزيز حدسك.

### 4. يوضح التفكير التأملي الصورة العامة

عند المشاركة في التفكير التأملي، يمكنك وضع الأفكار والخبرات في سياق أكثر دقة. يشجعنا التفكير التأملي على العودة وقضاء الوقت في التفكير في ما قمنا به وما لدينا تم رؤيته. وإذا كان الشخص الذي يخسر وظيفته يعكس ما حدث، فقد يرى نمطاً من الأحداث أدى إلى ذلك

### كيفية تبني دروس التفكير التأملي

إذا كنت مثل معظم الناس في ثقافتنا اليوم، فمن المحتمل أن يكون لديك القليل من التفكير التأملي. إذا كان هذا هو في هذه الحالة، قد يكون ذلك عائداً أكثر مما تعتقد. خذ في قلب الاقتراحات التالية لزيادة القدرة على التفكير في الانعكاس

#### 1. خصص وقتاً للتأمل

ولقد لاحظ الفيلسوف اليوناني سقراط أن "الحياة غير المدروسة لا تستحق الحياة". إن التأمل والتفكير الذاتي لا يأتي بشكل طبيعي. يمكن أن يكون نشاطاً غير مريح نوعاً ما لمجموعة متنوعة الأسباب: إنهم يجدون صعوبة كبيرة في التركيز؛ أو يجدون العملية باهتة؛ أو أنهم لا يحبون إنفاق الكثير الوقت في التفكير في القضايا الصعبة عاطفياً. ولكن إذا لم تحط الوقت الكافي لتحقيق هذه الغاية فمن غير المرجح أن تفعل أي شيء في التفكير التأملي.

## 2. تخلص من مصادر الإلهاء

إن التأمل يتطلب العزلة بقدر ما يتطلب أي نوع آخر من التفكير. إن الإلهاء والانعكاس لا ينتبكان ببساطة امزج. إنه ليس الشيء الذي يمكنك القيام به بالقرب من التلفزيون، في الحجيرة، أثناء رنين الهاتف، أو مع الأطفال في نفس الغرفة.

من بين الأسباب التي تمكّنت من إنجاز الكثير والحفاظ على النمو الشخصي هي أنني لم أعن ذلك فحسب خصّص بعض الوقت للتأمل، لكنني فصلت نفسي عن مصادر الإلهاء لفترة قصيرة: ثلاثين دقيقة في المنتجع الصحي؛ ساعة في الخارج على صخرة في فنائي الخلفي؛ أو بضع ساعات على كرسي مريح في مكتبي. المكان لا يهم، ما دامت تزيل نفسك من مصادر الإلهاء والمقاطعات.

## 3. راجع التقويم أو دفتر اليومية بانتظام

يستخدم معظم الأشخاص تقويمهم كأداة تخطيط، وهو ما هو عليه. ولكن قلة من الناس قد يستخدمونها كأداة تفكير تأملي. ولكن ما هو الأفضل لمساعدتك في مراجعة مكان تواجدك وما قمت به ما عدا ربما دفتر يومية؟ وأنا لست من بين الصافعي بالمعنى المعتاد؛ فأنا لا أستخدم الكتابة في التعرف على معاني التي أعرضها التفكير والشعور. بل إنني بدلاً من ذلك أتعرف على ما أفكر فيه وأشعر به، ثم أدون أفكاراً مهمة ونقاط العمل. (أضع الأفكار حتى أتمكن من وضع أيادي عليها مرة أخرى بسرعة. أقوم على الفور بتنفيذ نقاط الإجراء أو تفويضها لشخص آخر

تذكرك التقويمات والمجلات بالطريقة التي قضيت بها وقتك، وتوضح لك ما إذا كانت أنشطتك مطابقة أم لا أولوياتك وتساعدك في معرفة ما إذا كنت تحرز تقدماً أم لا. كما أنها توفر لك فرصة للتذكير بالأنشطة التي لم يكن لديك الوقت للتأمل فيها من قبل. بعض الأفكار الأكثر قيمة قد تكون قد فقدت في أي وقت لأنك لم تعط نفسك وقت التأمل الذي تحتاجه.

## 4. اطرح الأسئلة المناسبة

ستعتمد القيمة التي تحصل عليها من التأمل على أنواع الأسئلة التي تطرحها على نفسك. كلما كان ذلك أفضل الأسئلة، كلما زاد الذهب الذي ستذهبه من تفكيرك. عندما أتأمل، أفكر في قيمي، العلاقات والتجارب. فيما يلي بعض نماذج الأسئلة:

**النمو الشخصي:** ما الذي تعلمته اليوم من شأنه أن يساعدني على النمو؟ كيف يمكنني تطبيقه على حياتي؟ متى هل يجب أن أقوم بتطبيقه؟

**إضافة قيمة:** إلى من أضفت قيمة اليوم؟ كيف أعرف أنني أضفت قيمة إلى ذلك الشخص؟ هل يمكنني المتابعة زيادة الفائدة الإيجابية التي حصل عليها أو حصلت عليها وتعقبها؟

**القيادة:** هل كنت أتولى القيادة اليوم؟ هل قمت برفع الموظفين والمؤسسة إلى مستوى أعلى؟ ماذا هل فعلت وكيف فعلت ذلك؟ الإيمان الشخصي: هل أمثل الله اليوم جيداً؟ هل مارست القاعدة الذهبية؟ هل "مشيت الميل الثاني" مع شخص ما؟

الزواج والأسرة: هل أبلغ حبي لأسرتي اليوم؟ كيف أظهر هذا الحب؟ هل فعلوا ذلك هل تشعر بذلك؟ هل قاموا بإعادة ذلك؟

الدائرة الداخلية: هل أمضيت وقتًا كافيًا مع اللاعبين الرئيسيين؟ ما الذي يمكنني فعله لمساعدتهم على أن يكونوا أكثر هل نجحت؟ في أي مجالات يمكنني إرشاد؟

الاكتشافات: ما الذي واجهته اليوم الذي أحتاج إليه لإعطاء مزيد من الوقت للتفكير؟ هل هناك دروس هل تريد التعلم؟ هل هناك أشياء يجب القيام بها؟

إن كيفية تنظيم وقت التأمل يعود إليك. قد ترغب في تكييف نمطي مع قيمك الخاصة. أو يمكنك تجربة نظام يستخدمه صديقي ديك بيغز. يقوم بإنشاء ثلاثة أعمدة على ورقة:

تأثير نقطة تحول السنة

هذا النظام مناسب للتأمل في الصورة الأكبر. استعملها ديك لرؤية الأنماط في حياته، مثل متى انتقل إلى أطلنطا وشجعتة معلمة جديدة على الكتابة. يمكنك كتابة "حدث" بسهولة، الأهمية" و"نقطة العمل" على صفحة لمساعدتك في الاستفادة من التفكير التأملي. الشيء الرئيسي إلى قم بإعداد الأسئلة التي تعمل من أجلك، ودون أي أفكار مهمة تأتي إليك أثناء وقت التأمل.

## 5. تعزيز تعلمك من خلال العمل

كتابة الأفكار الجيدة التي تظهر من تفكيرك التأملي لها قيمة، ولكن لا شيء يساعدك في ذلك النمو مثل وضع أفكارك موضع التنفيذ. للقيام بذلك، يجب أن تكون متعمداً. عندما تقرأ كتاباً جيداً، لـ على سبيل المثال، هناك دائماً أفكار أو عروض أسعار أو دروس جيدة يمكنك استخلاصها منها واستخدامها بنفسك. أنا احرص دائماً على وضع علامة على النقاط الأساسية في كتاب ثم أعد قراءة هذه النقاط عند الانتهاء من الكتاب. عندما أستمع إلى رسالة، أقوم بتسجيل النقاط الأساسية حتى أتمكن من حفظها لاستخدامها في المستقبل. عندما أذهب إلى ندوة، سأعمل جيداً ملاحظات، وأنا أستخدم نظاماً من الرموز لتلميحي بالقيام بأمر معينة:

السهم مثل هذا → يعني للنظر إلى هذه المادة مرة أخرى.

تعني العلامة النجمية مثل هذه \* بجوار مقطع مميز أن يتم ملفه وفقاً للموضوع الذي تم ذكره. قوس مثل هذا [ يعني أنني أريد استخدام ما تم وضع علامة عليه في محاضرة أو كتاب. السهم مثل هذا العوده يعني هذه الفكرة سوف تأخذ قبالة إذا كنت تعمل في ذلك.

وعندما يذهب معظم الناس إلى مؤتمر أو ندوة، فإنهم يستمتعون بالتجربة ويستمعون إلى المتكلمين وحتى تدوين الملاحظات في بعض الأحيان. ولكن لا شيء يحدث بعد أن يذهبون إلى ديارهم. إنهم يحبون الكثير من المفاهيم التي يسمعونها، ولكن حين تغلق أجهزة الكمبيوتر المحمولة فإنها لا تفكر فيها مرة أخرى.

وعندما يحدث هذا فإنهم لا يحصلون إلا على أقل القليل أكثر من زيادة مؤقتة في التحفيز. عندما تذهب إلى مؤتمر، ارجع إلى ما سمعته، وتأمل فيه، ومن ثم وضعها موضع التنفيذ؛ يمكن أن تغير حياتك. في نهاية المطاف، يحتوي التفكير التأملي على ثلاث قيم رئيسية: فهو يعطيني منظوراً في السياق؛ ويسمح لي بذلك تواصل باستمرار مع رحلتي؛ وهي تقدم المشورة والتوجيه فيما يتعلق بمستقبلي. إنه أداة لا تقدر بثمن لنموي الشخصي. قد تساعدني بعض الأشياء في الحياة على تعلم الطريقة التأملية وتحسينها يمكن أن يكون التفكير.

### سؤال تفكير

هل أنظر الماضي بانتظام لكسب وجهة نظر حقيقية والتفكير مع غير المستوعبين

## التشكك في قبول التفكير السائد

"أنا لست آلة للرد على المكالمات، فأنا عبارة عن آلة لطرح الأسئلة. إذا كانت لدينا جميع الإجابات، فكيف نحن في هذه الفوضى؟".

دوجلاس كاردينال

رجل الاقتصاد جون ماينارد كينز، الذي أثرت أفكاره تأثيراً عميقاً على النظرية الاقتصادية والممارسات في القرن العشرين، المؤكد، "إن الصعوبة لا تكمن في تطوير أفكار جديدة بقدر ما تكمن في الإفلات من الأفكار القديمة ومن الممكن أن يكون التصدي للتفكير السائد أمراً بالغ الصعوبة، سواء كنت من رجال الأعمال الذين تتعامل مع الشركة أو لاتقليد، قسيس يقدم أنواعاً جديدة من الموسيقى إلى كنيسته، أم جديدة ترفض حكايات الزوجات المسناتن والديها، أو مرافقة تتجاهل الأنماط السائدة حالياً.

إن العديد من الأفكار الواردة في هذا الكتاب تتعارض مع التفكير السائد . إذا كنت تقدر شعبيتك على التفكير الجيد، إذن سوف تحد بشدة من إمكانياتك لتعلم أنواع التفكير التي يشجعها هذا الكتاب:

- متوسط جداً لفهم قيمة التفكير الجيد،
- غير مرن لدرجة أنه لا يمكن إدراك تأثير التفكير المتغير، - من اللازم أن نتعمد عملية التفكير المتعمد،
- صغير جداً جداً لرؤية حكمة التفكير من منظور شامل،
- راضٍ جداً عن إطلاق العنان لإمكانات التفكير المركز،
- تقليدي للغاية لدرجة أنه لا يمكن اكتشاف متعة التفكير الإبداعي،
- من السذاجة بمكان أن ندرك أهمية التفكير الواقعي،
- من غير المنضبط إطلاق قوة التفكير الاستراتيجي،
- الحد من الشعور بالطاقة التي توفرها التفكير في الاحتمالات،
- عصري للغاية بحيث لا يمكن الاستفادة من دروس التفكير التأملي،
- ضحل لدرجة لا تسمح بالتشكيك في قبول التفكير السائد ، أيضاً
- فخورة بتشجيع مشاركة التفكير المشترك،
- لا يمكن امتصاص الذات لتجربة رضا التفكير غير الايثاري ، و
- غير ملتزم كثيراً بالاستمتاع بعودة التفكير بالنتيجة النهائية .

إذا كنت تريد أن تصبح مفكراً جيداً، فابدأ في إعداد نفسك لاحتمال أن تصبح غير محبوب.

## لماذا ينبغي أن تشكك في قبول التفكير السائد

لقد أعطيتك بعض الأسباب الوجيهة للتشكيك في قبول التفكير الشعبي. واسمحوا لي الآن أن أكون أكثر تحديداً:

### 1. التفكير السائد في بعض الأحيان لا يعني التفكير

يلخص صديقي كيفين مايرز فكرة التفكير السائد بالقول: "إن مشكلة التفكير السائد هي ان التفكير الجيد هو عمل شاق. إذا كان الأمر سهلاً، فإن الجميع سوف يكونوا باردين المفكر. ولكن من المؤسف أن العديد من الناس يحاولون الحياة بالطريقة السهلة. فهم لا يريدون أن يقوموا بالعمل الجاد في التفكير أو ادفع ثمن النجاح. ومن الأسهل أن نفعل ما يفعله الناس الآخرون ونأمل أن يتصوروا الأمر.

انظر إلى توصيات سوق الأوراق المالية لبعض الخبراء. في الوقت الذي يقومون فيه بنشر اختياراتهم، يكون معظمهم بعد اتجاه ما، لا يخلق واحدة أو حتى يركب ه قمة. الأشخاص الذين سيجعلون المال على وقد فعلت الأسهم التي توصي بها بالفعل ذلك في الوقت الذي يسمع فيه عامة الناس عنها. عندما يكون الأشخاص ومن خلال اتباع الاتجاه بشكل أعمى، فإنهم لا يفعلون تفكيرهم بأنفسهم.

### 2. إن التفكير السائد يقدم أملاً كاذباً

يقول بينو مولر-هيل، وهو أستاذ في قسم علم الوراثة في جامعة كولونيا، عندما كان في الثانويه ووقف في صف الطابور الصباحي في فناء المدرسة ومعه اربعين طالباً. قام معلمته في الفيزياء بإعداد أ تلسكوب حتى يتمكن طلابه من رؤية كوكب وأقماره. وقد صعد الطالب الأول إلى التلسكوب. فنظر إليه ولكن عندما سأل المعلم عما إذا كان يستطيع أن يرى شيئاً، قال الولد لا، وقصره أعافت رأيه. أظهر له المعلم كيفية تعديل التركيز، وقال الصبي أخيراً إنه يمكنه رؤية كوكب الأرض والأقمار. وقد صعد الطلاب الواحد تلو الآخر إلى التلسكوب ورأوا ما كان من المفترض أن يقوموا به راجع. وأخيراً، نظر الطالب الثاني إلى آخر مرة إلى التلسكوب وأعلن أنه لا يستطيع رؤية أي شيء. وصاح المعلم قائلاً: "أنت أحمق، يتعين عليك أن تضبط العدسات." ولقد حاول الطالب، ولكنه قال أخيراً: "ما زلت لا أستطيع أن أرى أي شيء. إنها كلها سوداء." المعلم، مقزز، نظر من خلال التلسكوب نفسه، ثم بحث مع غريب التعبير. لا يزال غطاء العدسة يغطي التلسكوب. لم يتمكن أي من الطلاب من رؤية أي شيء!

يبحث العديد من الناس عن الأمان والأمان في التفكير السائد. وهم يتوصلوا إلى أن هذا يعني أن العديد من الناس يفعلون ذلك بالفعل ولكن لا بد وأن يكون هذا أمراً محقاً. يجب أن تكون فكرة جيدة. إذا كان معظم الناس يقبلونها، فإن ذلك يمثل على الأرجح العدل والمساواة والتعاطف والحساسية أليس كذلك؟ ليس بالضرورة. قال التفكير الشهير أن الأرض هي مركز الكون، ومع ذلك درس كوبرنيكوس النجوم والكواكب وثبت رياضياً أن الأرض أما الكواكب الأخرى في نظامنا الشمسي فقد دارت حول الشمس. وقال التفكير الشهير أن الجراحة لا تحتاج إليها أدوات نظيفة، غير أن جوزيف ليستر درس معدلات الوفاة المرتفعة في المستشفيات وقدم مطهراً الممارسات التي أنقذت الأرواح على الفور. فقد قال الفكر الشعبي إن النساء لا ينبغي لهن أن يتمتعن بحق التصويت، حتى الآن الناس مثل إيميلن بانكورست وسوزان ب.

أنطوني قاتلوا من أجل هذا الحق وفازوا به. يضع يفكر شعبية فقد وصل النازيون إلى السلطة في ألمانيا، ورغم ذلك فقد قتل نظام هتلر الملايين وكاد يدمر أوروبا. ويجب علينا أن نذكر دائماً أن هناك فرقاً كبيراً بين القبول والذكاء. قد يقول الناس إن الأمر لا يخلو من هذا الأمان بالأرقام، ولكن هذا ليس صحيحاً دائماً. في بعض الأحيان قد يكون من الواضح على نحو مؤلم أن التفكير السائد ليس طيباً أو محقاً. وفي أوقات أخرى أصبح هذا الأمر أقل وضوحاً. لـ على سبيل المثال، ولنتأمل هنا العدد الهائل من الناس في الولايات المتحدة الذين بلغ عددهم في الولايات المتحدة أعداداً هائلة من البشر الذين على بطاقات الانتماء الخاصة بهم. وكل من يتمتع بالمهارة المالية فسوف يبنينا بهذه الفكرة السيئة. ورغم هذا فإن الملايين يحذو حذو هذه اللجنة إلى جانب التفكير السائد في الشراء الآن، ادفع في وقت لاحق. وبالتالي يدفعون ويدفعون ويدفعون. كثير وعود من إن التفكير السائد رنة جوفاء. لا تدع لهم يخدعونهم.

### 3. إن التفكير السائد بطيء في تبني التغيير

إن الفكر السائد يحب الوضع الراهن. فهي تضع ثقته في فكرة اللحظة، وتتمسك بها كل ما لديها من القوة. ونتيجة لهذا فإنها تقاوم التغيير وتعطل الإبداع. دونالد م. نيلسون، الرئيس السابق لـ فقد انتقد مجتمع منتجي الأفلام المستقلين التفكير السائد حين أكد: "يتعين علينا أن نعمل تخلص من فكرة أن روتين الماضي، والطرق السابقة للقيام بالأمر، ربما تكون أفضل الطرق. بل على العكس من ذلك، نحن يجب أن نفترض أن هناك طريقة أفضل للقيام بكل شيء تقريباً. وعلينا أن نكف عن افتراض أن ذلك شيء وهو ما لم يحدث من قبل قط من غير الممكن أن يتم على الإطلاق

### 4. يحقق "التفكير السائد" نتائج متوسطة فقط

الخلاصة؟ يحقق التفكير السائد نتائج متوسطة. إليك طريقة تفكير سائدة باختصار:  
سائدة = عادي = متوسط  
وهو أقل ما هو أفضل وأفضل ما في الأمر. ونحن نحد من نجاحنا عندما نعتمد التفكير السائد. هو تمثل استهلاك أقل طاقة لمجرد الحصول على. يجب رفض التفكير السائد إذا كنت تريد الإنجاز نتائج غير شائعة.

### كيف نتشكك في قبول التفكير السائد

لقد أثبت التفكير السائد في كثير من الأحيان أنه خاطئ ومحدود. ولا شك أن التشكيك في هذا الأمر ليس بالأمر الصعب بالضرورة بمجرد أن تتمكن من ذلك زراعة عادة القيام بذلك. وتكمن الصعوبة في الشروع في العمل. ابدأ بتنفيذ الإجراءات التالية:

#### 1. فكر قبل المتابعة

يتبع العديد من الأفراد الآخرين بشكل تلقائي تقريباً. في بعض الأحيان يفعلون ذلك لأنهم يرغبون في أخذ مسار المقاومة الأقل. وفي أحيان أخرى يخشون الرفض. أو يعتقدون أن الحكمة في القيام بما يفعله الجميع وإلا. ولكن إذا كنت راغباً في إحراز النجاح، فيتعين عليك أن تفكر في الأفضل وليس الأكثر انتشاراً.

إن تحدي التفكير السائد يتطلب الاستعداد لتدني الشعبية والذهاب إلى خارج القاعدة. التالي على سبيل المثال، كانت مأساة الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001، قلة من الناس الذين اختاروا السفر بالطائرة عن طيب خاطر. ولكن هذا كان هو ما حدث أفضل وقت للسفر: فقد انخفضت الحشود، وارتفعت مستويات الأمن، وكانت شركات الطيران تخفض الأسعار. بعد حوالي شهر من مأساة، زوجتي، مارجريت، وسمعت أن عروض برودواي بها الكثير من المقاعد والعديد من غرف فندق نيويورك بقي فارغاً. وقال التفكير الشهير، ابتعد عن نيويورك. ولقد استغل هذا الأمر كفرصة. لقد حصلنا على ذلك تذاكر طائرة رخيصة إلى المدينة، حجزت غرفة في فندق رائع مقابل حوالي نصف السعر، وحصلت على تذاكر إلى أكثر من غيرها عرض البحث: المنتجون. وبينما اتخذنا مقاعدنا في المسرح جلسنا إلى جانب امرأة إلى جانب نفسها بحماس.

وقالت لنا: "لا أستطيع أن أصدق أنني سأكون أخيراً هنا". "لقد انتظرت طويلاً للغاية. إنه أفضل عرض على برودواي وكانت أصعب من الحصول على التذاكر. ثم التفت إلى النظر إليّ في العين فقالت: "لقد حصلت على تذاكرتي من أجل سنة ونصف في انتظار رؤية هذا العرض. منذ متى حصلت على ملكك؟" فأجابني: "لن يعجبك جوابي."

فقالت: "آه، تعال إلى هناك". "كم من الوقت؟"

فأجبت قائلة: "لقد حصلت على بلدي قبل خمسة أيام". نظرت إلينا في رعب. وعلى هذا فقد كانت على حق. إنه أحد أفضل العروض التي شاهدناها منذ فترة. ولم يكن لنا أن نراه إلا لأننا كنا على استعداد للذهاب ضد الشعب التفكير عندما كان كل شخص آخر يقيم في المنزل. عندما تبدأ بالتفكير ضد الرغبة الشعبية، ذكّر نفسك بذلك

- إن التفكير الذي لا يحظى بشعبية كبيرة، حتى عندما يسفر عن نجاح، يفتقر إلى التقدير الكافي، وغير معترف به، وأسيء فهم ذلك.

- إن التفكير الذي لا يحظى بشعبية كبيرة يشتمل على بذور الرؤية والفرصة.  
- إن التفكير غير الشعبي مطلوب لتحقيق كل التقدم.

في المرة التالية التي تشعر فيها بالاستعداد للتوافق مع التفكير الشعبي في قضية ما، توقف وتفكر. قد لا ترغب في ذلك قم بإنشاء التغيير من أجل التغيير، ولكن من المؤكد أنك لا تريد أن تتبع أعمى لمجرد أنك لم تفكر في ذلك حول الأفضل.

## 2. قدر التفكير يختلف عن التفكير الخاص بك

ومن بين السبل التي قد نتبنى بها الإبداع والتغيير أن نتعلم كيف نقدر الكيفية التي يفكر بها الآخرون. للقيام بذلك، يجب أن تعرض نفسك باستمرار لأشخاص مختلفين عن نفسك. أخي لاري ماكسويل - جيد رجل أعمال ومفكر مبتكر - يتحدى التفكير الشعبي باستمرار من خلال التفكير بشكل مختلف. يقول:

يأتي معظم موظفينا في مجال المبيعات والإدارة المتوسطة من الشركات التي لديها منتجات و الخدمات تختلف عن الخدمات التي نقدمها. وهذا يعرضنا باستمرار إلى طرق جديدة للتفكير. كما أننا لا نثني عن ذلك وشعبنا، انطلاقاً من المشاركة النشطة في الرابطة الرسمية للأعمال التجارية والتجارة والتأخي بسبب ذلك إن تفكيرهم شائع إلى حد كبير. وهم لا يحتاجون إلى قضاء الكثير من الوقت في التفكير في الطريقة التي يفكر بها أي شخص آخر وهذا ما تقوم به الصناعة.

بينما تسعى إلى تحدي التفكير الشعبي، يمكنك قضاء بعض الوقت مع أشخاص ذوي خلفيات مختلفة، التعليم

المستويات، التجارب المهنية، الاهتمامات الشخصية، وما إلى ذلك، ستفكر كالأشخاص الذين تنفق معهم في معظم الأوقات. إذا كنت تقضي بعض الوقت مع الأشخاص الذين يفكرون خارج الصندوق، فمن المرجح أن تتحدى الأشخاص الأكثر شعبية التفكير وكسر أرضية جديدة.

### 3. السؤال باستمرار عن فكرتك

دعونا نواجه هذه الحقيقة، وفي أي وقت نجد فيه طريقة للتفكير ناجحة، فإن أحد أعظم الإغراءات التي تحيط بنا الآن يتلخص في العودة إلى الوراء وهو يعمل بشكل متكرر، حتى ولو لم يعد يعمل بشكل جيد. وفي بعض الأحيان قد يكون أعظم عدو لنجاح أي محتضر هو عدو اليوم نجاح. مؤخرًا، علّم صديقي أندي ستانلي درساً قيادياً في مؤتمر (كاتلس) الذي استدعى معهد نجواي ولقد وصف كيف ينبغي للتقدم أن يسبقه التغيير، وأشار إلى العديد من الناس من الديناميات التي ينطوي عليها التشكيك في التفكير السائد. وقال في منظمة يجب أن نتذكر ذلك كان كل تقليد في الأصل فكرة جيدة - بل وربما كان ثورياً. ولكن كل تقليد قد لا يكون تقليداً فكرة جيدة للمستقبل.

في مؤسستك، إذا كنت مشتركاً في تنفيذ ما هو موجود حالياً، فمن المرجح أن تقوم بذلك مقاومة التغيير - حتى التغيير إلى الأفضل. ولهذا السبب، من المهم أن تتحدى تفكيرك الخاص. إذا كنت أيضاً وهذا ما يعني أنه لا شيء يتغير إلى الأفضل، وذلك بسبب إرفاقك على تفكيرك الخاص وكيف يتم القيام بكل شيء الآن.

### 4. جرّب أشياء جديدة بطرق جديدة

متى كانت المرة الأخيرة التي قمت فيها بعمل شيء للمرة الأولى؟ هل تتجنب خوض المخاطر أو تجربة أشياء جديدة؟ من أفضل الطرق للخروج من روتين تفكيرك هو الابتكار. يمكنك القيام بذلك في بعض اليومية

الطرق: قم بالقيادة للعمل بطريقة مختلفة عن الوضع العادي. اطلب طبقاً غير مألوف في مطعمك المفضل. اسأل زميل مختلف لمساعدتك في مشروع مألوف. ابتعد عن القيادة الآلية.

إن التفكير الذي لا يحظى بشعبية كبيرة يطرح أسئلة ويسعى إلى إيجاد خيارات. في عام 1997، انتقلت شركاتي الثلاث إلى أتلانتا، جورجيا. إنها مدينة عظيمة، ولكن حركة المرور في أوقات الذروة قد تصبح مجنونة. بعد الانتقال مباشرة إلى هنا، بدأت أبحث بالنسبة إلى الطرق البديلة واختبارها إلى الوجهات المطلوبة بحيث لا يتم ضبطني في حركة المرور. من منزلي إلى المطار، على سبيل المثال، اكتشفت واستخدمت تسعة طرق في غضون ثمانية أميال واثنيتي عشرة دقيقة من أحدهما الآخر. في كثير من الأحيان أنا مندهش لرؤية الناس الجالسين على الطريق السريع عندما يكون بإمكانهم التحرك إلى الأمام على طريق بديل. ما المشكلة؟ إن العديد من الناس لم يجربوا أموراً جديدة بأساليب جديدة. صحيح أن أغلب هذه الحالات فالناس أكثر ارتياحاً للمشاكل القديمة من التزامهم بإيجاد حلول جديدة. إن كيفية القيام بأشياء جديدة بطرق جديدة لا تقل أهمية عن التأكد من القيام بذلك. (بالإضافة إلى ذلك، إذا أنت تحاول أن يتمّ أشياء جديدة بنفس الطريقة أنّ كلّ شخص أخرى يتمّ، يكون أنت حقاً تذهب ضدّ يفكر شعبية؟ اخرج إلى هناك وافعل شيئاً مختلفاً اليوم.

### 5. اعتاد على الشعور بعدم الراحة

وعندما يتعلق الأمر به مباشرة، فإن التفكير السائد مريح. وهو أشبه بميل قديم تم تعديله ليتكيف مع كل المالك خصوصيات. والمشكلة في أغلب آليات الإمالة القديمة هي أن أحداً لم ينظر إليها في الأونة الأخيرة. إذا كان الأمر كذلك، وهم يتفوقون على أن الوقت قد حان للحصول على واحد جديد! إذا كنت تريد رفض

التفكير السائد من أجل احتضان هذا التفكير الإنجاز، يجب أن تعتاد على الشعور بعدم الارتياح. إذا اعتنقوا التفكير الذي لا يحظى بشعبية كبيرة واتخذوا القرارات استناداً إلى ما هو أفضل وما هو صحيح بدلاً من ذلك تعرف على ما يلي أكثر مما هو مقبول: في السنوات الأولى من عمرك لن تكون على نفس القدر من الخطأ الذي يتصور الناس أنك هي. في السنوات اللاحقة، لن تكون على نفس القدر من الصواب الذي يتصور الناس أنكم عليه. وعلى مدار السنوات ستكون أفضل مما ظننت.

### سؤال تفكير

هل أنا رافض بوعي حدود التفكير المشترك من أجل تحقيق ذلك نتائج غير سائده؟

## الحث على المشاركة في التفكير المشترك

"لا شيء منا ذكي كأننا جميعاً."

كين بلانشار

المفكرون الجيدون، وخاصة أولئك الذين هم أيضاً زعماء بارعون، يفهمون قوة التفكير المشترك. وهم يعرفون أنه عندما يقدرّون أفكار الآخرين وأفكارهم، فإنهم يحصلون على النتائج المركبة التي يتم مشاركتها بالتفكير وإنجاز أكثر من أي وقت مضى من تلقاء أنفسهم. يفهم الأشخاص الذين يشاركون في التفكير المشترك ما يلي:

### 1. التفكير المشترك أسرع من التفكير الفردي

إننا نعيش في عالم سريع الخطى بالفعل. ولكي نعمل بالمعدل الحالي للسرعة، فلن يكون بوسعنا أن نعمل على تحقيق هذه الغاية بمفردنا. أعتقد أن جيل الشباب من الرجال والنساء الذين يدخلون قوة العمل فقط يستشعرون هذا بقوة شديدة. ولعل هذا هو السبب وراء هذا فهم يقدرّون قيمة المجتمع إلى هذا الحد ومن المرجح أن يعملوا لصالح شركة يحبون أن يدفعها حسناً. العمل مع الآخرين يشبه إعطاء نفسك اختصاراً. إذا كنت تريد تعلم مهارة جديدة بسرعة، فكيف تفعل ذلك؟ هل تنزل بنفسك وتتعرف عليه، أو تفعل أنت هل تريد أن يظهر لك شخص ما كيف؟ يمكنك دائماً التعلم بسرعة أكبر من شخص لديه خبرة، سواء كان ذلك أم لا إنك تحاول تعلم كيفية استخدام حزمة برامج جديدة، أو تطوير طريقة ضرب الكرة في الجولف، أو طهو طبق جديد.

### 2. التفكير المشترك أكثر ابتكاراً من التفكير الفردي

ونحن نميل إلى التفكير في المفكرون والمبدعون العظماء باعتبارهم من أنصار الانقلاب، ولكن الحقيقة هي أن الإبداع الأعظم هو الأكثر إبداعاً إن التفكير لا يحدث في فراغ. ينتج الابتكار عن التعاون. ذات يوم قال ألبرت أينشتاين: "كثيرون في كل يوم أدرك كم بنيت حياتي الخارجية والداخلية على عمل زملائي الرجال ، وكلاهما يعيش وميتة وما مدى جدتي في بذل الجهود من أجل تقديم ما استلمته لي من العطاء في مقابل ما استلمته من جهد كبير."

ويؤدي التفكير المشترك إلى قدر أعظم من الإبداع، سواء نظرت إلى عمل الباحثين ماري وبيار كوري، السرياليين لويس برونييل وسلفادور دالي، أو كتاب الأغاني جون لينون وبول مكارتني. إذا كنت تجمع أفكارك مع أفكار الآخرين، وستأتي بالأفكار التي لم تكن لديك من قبل!

### 3. يحقق "التفكير المشترك" نضج أكثر من "التفكير الفردي"

وبقدر ما نود أن نعتقد أننا نعرف كل شيء، فإن كل منا ربما يكون مدركاً بشكل مؤلم لأعمائنا بفق ومناطق من عدم الخبرة. عندما بدأت أنا أولاً خارجاً كقسيس ، تلقّيت أن لدي حلم وطاقة ، غير أنّ تجربتي قليلة . في محاولة للتغلب على ذلك ، حاولت الحصول على العديد من كبار القساوسة من الكنائس النامية للمشاركة تفكيرهم معي. في أوائل سبعينيات القرن العشرين، كتبت خطابات إلى أكثر عشرة

قساوسة نجاحاً في البلاد، فعرضت عليها هم ماذا كان مبلغة ضخمة مال إلى ي [أت تيم] (100 دولارات) أن يلتقي ي ل ساعة ، لذلك استطعت ان اسألهم أسئلة. وعندما قال أحدهم نعم، فإنني سأزوره. لم أتحدث كثيراً، إلا أن أطرح بعض الأسئلة. لم أكن كذلك هناك لإثارة إعجاب أي شخص أو إرضاء لأنا. كنت هناك للتعلم. لقد استمعت إلى كل ما قاله، وقد توخت الحذر لاحظ كل ما يمكنني استيعابه. لقد غيرت هذه التجارب حياتي.

لقد مرت بتجارب لم أكن لها، ولقد مررت بتجارب لم تتوفر لديك. وضعنا معا ونجمع معا نطاق أوسع من التاريخ الشخصي، وبالتالي النضج، إلى الجدول. إذا لم تكن لديك الخبرة التي تحتاج إليها، فاعمل على توصيل شخص ما.

#### 4. التفكير المشترك أقوى من التفكير الفردي

ولقد قال شاعر الفيلسوف يوهان وولفجانج فون جوته: "إن تقبل النصيحة الجيدة ليس زيادة قدرة المرء على القيام بذلك"، بل إن رأسين أفضل من رأس واحد - عندما يفكر المرء في نفس الاتجاه. إنه أشبه بتسخير خيلين لسحب عربة. وهي أقوى من أي منهما على حدة. ولكن هل تعلم أنه عندما يتحركون معاً، يمكنهم نقل وزن أكبر من مجموع ما يمكنهم نقله بشكل فردي؟ يأتي التأزر من العمل معاً. وهذا النوع نفسه من الطاقة يلعب دوراً مهماً عندما يفكر الناس معاً.

#### 5. ثرجع "التفكير المشترك" قيمة أكبر من "التفكير الفردي"

ولأن التفكير المشترك أقوى من التفكير المنفرد، فمن الواضح أنه يحقق عائداً أعلى. يحدث ذلك بسبب العمل المركب للتفكير المشترك. ولكنها تعرض أيضاً فوائد أخرى. قد تكون العودة الشخصية التي تتلقاها من التفكير المشترك والتجارب رائعة. يلخص كلارنس فرانسيس الفوائد في الملاحظة التالية: "أعتقد صادقاً أن كلمة العلاقات هي المفتاح إلى آفاق عالم لائق. ويبدو من الواضح تماماً أن كل مشكلة قد تواجهها أنت - سواء في أسرتك أو في عملك أو في أمتنا أو في هذا العالم - تشكل في الأساس مسألة علاقة، أو علاقة تقوم على الاعتماد المتبادل".

#### 6. التفكير المشترك هو الطريقة الوحيدة للحصول على التفكير الممتاز

أعتقد أن كل فكرة عظيمة تبدأ بثلاثة أو أربعة أفكار جيدة. وتأتي أغلب الأفكار الجيدة من التفكير المشترك. فقال الكاتب المسرحي بن جونسون: "إنه لا يتعلم إلا من جانبه إلا أنه أحقق في مقابل سيد". عندما كنت في المدرسة، ركز المعلمون على أن أكون على صواب وأن يكون أداءوا أفضل من الطلاب الآخرين، ونادراً ما يعملون معاً للحصول على إجابات جيدة. ورغم هذا فإن كل الإجابات تتحسن عندما تستفيد من تفكير الجميع على أفضل نحو. إذا كان لكل منا فكرة واحدة، وإذا كان لدينا معاً فكرتين، فلدينا دائماً إمكانية التفكير ملياً.

#### كيفية تشجيع مشاركة التفكير المشترك

يشارك بعض الأشخاص بشكل طبيعي في التفكير المشترك. في أي وقت يرون فيه مشكلة، يعتقدون، من أنا

هل تعرف من يمكنه المساعدة في هذا؟ يميل الزعماء إلى تحقيق هذه الحال. كذلك، يجب أن تكون. ولكن ليس من الضروري أن تكون كذلك أي من هؤلاء الذين سيستفيدون من التفكير المشترك. استخدم الخطوات التالية لمساعدتك على تحسين قدرتك على استخدام التفكير المشترك:

## 1. قيم أفكار الآخرين

أولاً، اعتقد أن أفكار الآخرين لها قيمة. إذا لم تفعل ذلك، فسيتم ربط يديك. كيف يمكنك ذلك هل تعلم ما إذا كنت تريد بالفعل إدخال من الآخرين؟ اطرح على نفسك هذه الأسئلة:

- هل أنا آمن عاطفياً؟ الأشخاص الذين يفتقرون إلى الثقة والقلق بشأن وضعهم أو مركزهم أو سلطتهم تميل إلى رفض أفكار الآخرين، وحماية مصالحهم الخاصة، وإبعاد الناس عن نطاق السيطرة. يتطلب الأمر وجود شخص آمن ولنتأمل هنا أفكار الآخرين. قبل أعوام، اتخذ شخص غير آمن عاطفياً موقفاً رئيسياً على متن الطائرة المدراء. بعد اجتماعين، أصبح من الواضح لأعضاء المجلس الآخرين أن هذا الفرد ولن يسهم إسهاماً إيجابياً في المنظمة. ولقد سألت أحد الزعماء المخضرمين على مجلس الإدارة: "لماذا يفعل ذلك وهذا الشخص يفعل ويقول دوماً ما يعوق تقدمنا؟ لن أنسى رده أبداً: "إن إلحاق الأذى بالناس أضر بالناس."

- هل أضع قيمة على الأشخاص؟ لن تقدر أفكار أي شخص إذا لم تقم بقيمة واحترام الشخص نفسه أو نفسه. هل سبق لك أن نظرت في سلوكك حول الأشخاص الذين تقدر بهم، مقابل الأشخاص الذين يقدرون قيمة سلوكهم أنت لا تفعل ذلك؟ انظر إلى الاختلافات:

إذا كنت أقدر الأشخاص إذا لم أكن أقدر الأشخاص

أنا أنصرف الوقت معهم وأنا لا أنمل أن أكون حولهم

أستمع إليهم أهمل الاستماع

أنا أنمل مساعدتهم لا أعرضهم المساعدة

أنا تتأثر بهم أتجاهلهم

أحترمهم أنا لا مبالي

هل أقدر العملية التفاعلية؟ يحدث تآزر رائع غالباً نتيجة للتفكير المشترك. يمكن أن يأخذك إلى أماكن لم يسبق لك أن زرت فيها. ولقد أكد الناشر مالكولم فوربس على ذلك قائلاً: "لقد استمعت إلى النصيحة وفي كثير من الأحيان يتجاوز كثيراً مجرد الالتفات إلى هذا الأمر". ويتعين علي أن أقول إنني لم أكن دوماً أقدر التفكير المشترك. لـ كنت أميل منذ سنوات عديدة إلى الانسحاب حين كنت أريد تطوير الأفكار. لم أعمل على الأفكار إلا على مريض مع الآخرين. عندما تحدّني أحد الزملاء في هذا الشأن، بدأت في تحليل

ترددي. أدركت ذلك عاد إلى تجربتي الجامعية. في بعض الأيام في غرفة الصف، يمكنني أن أقول أن المعلم كان غير مستعد لإلقاء المحاضرات، بل قضى وقتاً في الصف لكي نطلب منا إعطاء آرائنا غير المستنيرة حول الموضوع. في أغلب الوقت، لم تكن الآراء أفضل من وجهات نظراتي. لقد جئت إلى الصف حتى

أستاذة استطاع علمني. لقد أدركت أن عملية تبادل الأفكار لم تكن المشكلة؛ بل هي من المشكلة كان يفعل الكلام. فالتفكير المشترك لا يزيد من جودة الأشخاص الذين يقومون بالمشاركة. منذ التعلم لقد اعتنقت هذا الدرس العملية التفاعلية، وأعتقد الآن أنها إحدى نقاط قوتي. ومع ذلك، أنا فكر دائماً في من أحضر حول الطاولة لجلسة تفكير مشتركة. (سأخبرك بذلك إرشادات لمن أدعوه لاحقاً في هذا الفصل .

يجب أن تفتح نفسك لفكرة مشاركة الأفكار قبل المشاركة في عملية المشاركة التفكير.

## 2. الانتقال من المنافسة إلى التعاون

يقول جيفري جيه. فوكس مؤلف كتاب "كيف تصبح رئيساً تنفيذياً": "كن دوماً في بحث عن الأفكار. كن كاملاً لا تميز للمصدر. احصل على أفكار من العملاء أو الأطفال أو المنافسين أو الصناعات الأخرى أو سيارات الأجرة برامج التشغيل. ولكن من لم يفكر في فكرة ما إن الشخص الذي يقدر قيمة التعاون يرغب في استكمال أفكار الآخرين، وليس التنافس معهم. إذا يطلب منك شخص ما مشاركة الأفكار والتركيز على مساعدة الفريق وعدم المضي قدماً شخصياً. وإذا كنت كذلك الشخص الذي يجمع الأشخاص معاً لمشاركة أفكارهم، أنني على الفكرة أكثر من مصدر الفكرة. إذا كانت الفكرة الأفضل تفوز دوماً (وليس الشخص الذي قدم الفكرة)، فإن كل الأفكار سوف تشارك معها حماسة أكبر.

## 3. لديك جدول أعمال عند الاجتماع

أنا أستمتع بقضاء الوقت مع بعض الناس سواء كنا نناقش الأفكار أم لا: زوجتي مارغريت الأطفال؛ أحفادي؛ والدي. ورغم أننا كثيراً ما نناقش الأفكار، فإن هذا لا يزعجني إذا لم نناقشها؛ نحن عائلة. ولكن عندما أقضي بعض الوقت مع أي شخص آخر تقريباً في حياتي، فأنا أملك أجندة عمل. أنا أعرف ما أنا تريد الإنجاز.

كلما احترمنا حكمة الشخص كلما اسمع. على سبيل المثال، عندما ألتقي بشخص ما أنا إرشاد، أنا أسمح للشخص بطرح الأسئلة، ولكنني أتوقع أن أمثل هذه الأسئلة. عندما ألتقي شخص ينصّحني، غالباً ما أبقى فمي مغلقاً. في العلاقات الأخرى، يكون كل من "منح" و"أخذ" أكثر حتى. ولكن بغض النظر عن الجهة التي ألتقي بها، لدي سبب للالتقاء وأنا أتوقع ذلك ما سأعطي له وأحصل منه. ويصدق هذا سواء كان ذلك بغرض العمل أو المتعة.

#### 4. احصل على الأشخاص المناسبين حول الطاولة

للحصول على أي شيء ذي قيمة من التفكير المشترك، يجب أن يكون لديك أشخاص يجلبون شيئاً ما الجدول. أثناء التحضير لطلب مشاركة الأشخاص في التفكير المشترك، استخدم المحكات التالية لـ عملية الاختيار. اختر...

- الناس الذين تكون رغبتهم الكبرى هي نجاح الأفكار.
  - الأشخاص الذين يمكنهم إضافة قيمة إلى أفكار الآخرين.
  - الأشخاص الذين يمكنهم التعامل مع التغييرات السريعة في المحادثة عاطفياً.
  - الأشخاص الذين يقدرون نقاط القوة لدى الآخرين في المناطق التي يكونون فيها ضعيفين.
  - الأشخاص الذين يفهمون مكان قيمتهم عند الجدول.
  - الأشخاص الذين يقدمون أفضل ما يمكن للفريق من قبل.
  - الأشخاص الذين يمكنهم تقديم أفضل طريقة تفكير في الأشخاص من حولهم.
  - الأشخاص الذين يتمتعون بالنضج والخبرة، والنجاح في المسألة قيد المناقشة.
  - الأشخاص الذين سيتخذون القرارات ويتحمل المسؤولية عنها.
  - فالأشخاص الذين ستركون الطاولة من خلال موقفهم
- "نحن" وليس من خلال موقف "أنا." في كثير من الأحيان نختار شركاءنا العصف الذهني بناءً على مشاعر الصداقة أو الظروف أو الراحة. ولكن هذا لا يساعدنا في استكشاف وخلق الأفكار ذات الترتيب الأعلى. من ندعو إليه يُحدث الجدول كل الفرق

## 5. تعويض المفكرين والمتعاونين الجيدين جيداً

تمارس المنظمات الناجحة التفكير المشترك. إذا كنت تقود مؤسسة أو قسم أو فريق، ثم لا يجوز لك أن تتحمل أن تكون من دون أشخاص بارعون في التفكير المشترك. بينما تقوم بالتعيين والتأجير، ابحث عن والمفكرون البارعون الذين يقدرون الآخرين، لديهم خبرة في العملية التشاركية، وهم آمنون عاطفياً. ثم أدفع لهم بشكل جيد وتحديدهم لاستخدام مهارات التفكير الخاصة بهم ومشاركة أفكارهم بشكل متكرر. لا شيء يضيف قيمة مثل الكثير من المفكرين الصالحين الذين يضعون عقولهم معاً.

بعض النظر عما تحاول إنجازه، يمكنك القيام به بشكل أفضل من خلال التفكير المشترك. ولهذا السبب أنفق الكثير من قيادتي في تدريس الحياة. إن الزعامة الجيدة تساعد في الجمع بين الأشخاص المناسبين في اليمين الوقت المناسب للغرض الصحيح حتى يفوز الجميع. وكل ما يتطلبه الأمر هو الأشخاص المناسبين والاستعداد له شارك في التفكير المشترك.

### سؤال تفكير

هل أنا أضم دوماً رؤساء آخرين للتفكير "فوق رأسي" والإنجاز ما النتائج المركبة؟

## استشعار الرضا الذي يبعثه التفكير الإيثاري

"لا نستطيع أن نمسك بمشعل لإضاءة مسار آخر من دون سطوع شعارنا".

بين اسويتلاندد

حتى الآن في هذا الكتاب، ناقشنا العديد من أنواع التفكير التي يمكن أن تساعدك في تحقيق المزيد. كل منها لديه القدرة على تحقيق مزيد من النجاح. الآن أريد أن أعرفك على نوع من التفكير مع إمكانية تغيير حياتك بطريقة أخرى. بل وقد تعيد تعريف الكيفية التي تنظر بها إلى النجاح. إن التفكير الإيثاري قادر غالباً على تحقيق عائد أكبر من أي نوع آخر من التفكير. ألق نظرة على بعض فوائده:

### 1. إن التفكير الإيثاري يجلب الإنجاز الشخصي

إن القليل من الأشياء في الحياة تجلب مكافآت شخصية أعظم من مساعدة الآخرين. وكان تشارلز ه. بور يعتقد أن "جيتير زفالناس عموماً لا يحصلون على السعادة؛ فالذين يقدمون لها السعادة". إن مساعدة الناس تجلب قدراً عظيماً من الارتياح. عندما تنفق جهاز الخاص بك يوم لا أنانية تخدم الآخرين، في الليل يمكنك أن تضع رأسك على وسادتك بدون ندم وتنام بشكل سليم. بوصة ولقد علق ألان لوي مكجينييس، الذي كان يحضر أفضل الناس، قائلاً: "لم يعد هناك احتلال نبيل في ذلك الوقت عالم أكثر من مساعدة إنسان آخر -- لمساعدة شخص ما على النجاح".

وحتى إذا كنت قد أنفقت قسماً كبيراً من حياتك في السعي إلى تحقيق مكاسب أنانية، فلن يفوت الأوان أبداً لإحداث تغيير في القلب. وحتى أشد الناس تعاسة، مثل سكروج تشارلز ديكنز، من الممكن أن يحول حياته إلى مكان آخر وأن يجعل منه الفرق بالنسبة للآخرين. وهذا هو ما فعله ألفريد نوبل. عندما رأى نعيه الخاص في الصحيفة (شقيقه وقد مات وقد كتب المحرر عن نوبل الخطأ قائلاً أن المتفجرات التي أنتجتها شركته

وقد قتل العديد من الناس)، وتعهّد نوبل بتعزيز السلام والاعتراف بالمساهمات في الإنسانية. هذا يعني كيف ظهرت جوائز نوبل.

### 2. التفكير غير الإيثاري يضيف قيمة إلى الآخرين

في عام 1904، كتب بيبي أندرسون ستانلي التعريف التالي للنجاح في مجلة براون بوك:

وقد حقق نجاحاً عاش جيداً وضحك كثيراً واحبباً كثيراً، من كان يتمتع بالثقة من النساء المحضه، واحترام الرجال الأذكيا وحب الأطفال الصغار، الذين ملأت تخصصه و لقد أنجز مهمته؛ ومن ترك العالم أفضل مما وجده، سواء كان ذلك عن طريق الخشخاش المحسن قصيدة كاملة أو روح تم إنقاذها؛ من لم يكن يفتقر قط إلى تقدير جمال الأرض أو فشل في ذلك عبر عن ذلك، الذي كان يبحث دائماً عن الأفضل في الآخرين

وأعطاهم أفضل ما لديه ، الذي كانت حياته مصدر إلهام، ذاكرته خيال. عندما تخرج عن نفسك وتساهم في الآخرين، تبدأ في العيش.

### 3. إن التفكير غير الايثاري يشجع فضائل أخرى

عندما ترى طفل في الرابعة من عمره، تتوقع أن تلاحظ أنانية. ولكن حين ترى ذلك في الأربعين من العمر، فهو ليس أكثر من ذلك أليس هذا جذاباً جداً، أليس كذلك؟ من بين كل الصفات التي يستطيع أي شخص أن يلاحظها، يبدو أن التفكير غير الايثاري يشكل الفارق الأعظم نحو زراعة فضائل أخرى. أعتقد أن هذا يرجع إلى صعوبة القدرة على تقديم أنانية إلى هذا الحد. وهو يتعارض مع الحبوب الطبيعية البشرية. ولكن إذا كان بوسعك أن تتعلم كيف تفكر على نحو غير أناني وتحول إلى غطاس، فسوف يصبح من الأسهل أن تتطور وتتطور أخرى كثيرة

### 4. التفكير الايثاري يزيد من جودة الحياة

إن روح الكرم التي يخلقها التفكير الايثاري تمنح الناس التقدير للحياة والعمر فهم قيمها العليا. رؤية المحتاجين والعطاء لتلبية تلك الحاجة يضع الكثير من الأشياء في المنظور. فهو يزيد من جودة حياة المانح وجهاز الاستقبال. ولهذا السبب أعتقد أن هذا

لا توجد حياة خالية مثل الحياة التي تتمحور حول الذات.  
لا توجد حياة متمركزة مثل الحياة الخالية من الذات.

إذا أردت تحسين عالمك، فركّز انتباهك على مساعدة الآخرين كانت شركة ميرك وشركاه، وهي شركة الأدوية العالمية، ترى نفسها دوماً باعتبارها أكثر من مجرد القيام بأكثر من مجرد القيام بعمل إنتاج المنتجات وتحقيق الربح. وهي ترغب في خدمة الإنسانية. في منتصف الثمانينات، تطورت الشركة عقار لعلاج العمى النهري، وهو مرض يصيب الملايين من الناس ويسبب العمى، وخاصة في البلدان النامية. ورغم أن هذا المنتج كان جيداً، إلا أن العملاء المحتملين لم يكن بوسعهم أن يتحملوا ثمن شرائه. فما الذي فعله ميرك تفعل؟ هو طوّر العقار مهما كان ، وفي 1987 أعلن أنّ هو سيعطي الدواء بدون مال الي الاشخاص المحتاجين اليه . وفي عام 1998، قدمت الشركة أكثر من 250 مليون قرص.

يقول جورج دبليو ميرك: "نحن لا نحاول أبداً أن ننسى أن الدواء هو في حد نفسه بالنسبة للناس. وهذا ليس من أجل الأرباح. ال ثم تأتي الأرباح بعد ذلك، وإذا تذكرنا هذا فإنها لم تفشل قط في الظهور." بسيط. بدلاً من محاولة أن تكون رائعة، كن جزءاً من شيء أكبر من نفسك.

### 6. إن التفكير الايثاري يخلق ميراث

يقول جاك بالوسيك، رئيس قسم الاتصالات في شركة (ترو نورز كومنكيشن) وكبير مسؤولي التشغيل في شركة " ريتيرن ,ايرن ,ايرن " هذه هي المراحل الثلاث من الحياة. وينبغي أن يخصص الثلث الاول للتعليم، وهو الثالث الثاني من التعليم بناء مهنة وجعل الحياة ، والثالثة الأخيرة لإعادة الآخرين -- إعادة شيء في الامتحان. ويبدو أن كل ولاية تشكل استعداداً للآخرى."

إذا كنت ناجحًا، فسيصبح من الممكن ترك وراثة للآخرين. ولكن إذا كنت ترغب في ذلك المزيد، لإنشاء إرث، تحتاج إلى ترك ذلك في الآخرين. عندما تفكر بشكل غير أناني وتستثمر في الآخرين، وتكتسب الفرصة لإنشاء إرث سيعيش خارج حيويتك.

## كيف تجرب رضا التفكير الايثاري

أعتقد أن معظم الأشخاص يدركون قيمة التفكير غير الايثاري ، بل إن أغلب الناس يتفقون على أن هذه القدرة

فهم يرغبون في التطور. بيد أن العديد من الناس يعانون من الخسارة فيما يتصل بكيفية تغيير تفكيرهم. إلى ابدأ في زراعة القدرة على التفكير بشكل غير أناني، وأوصي بالقيام بما يلي:

### 1. ضع الآخرين في المرتبة الأولى

تبدأ العملية بإدراك أن كل شيء ليس عنك! وهذا يتطلب التواضع والتحول في التركيز. في ظل سلطة الإدارة الأخلاقية، كتب كين بلانشار و نورمان فنسنت بيالي: "الناس بكل تواضع لا تفكروا بقدر أقل من أنفسهم؛ بل إنهم يفكرون في أنفسهم بقدر أقل من ذلك". وإذا كنت تريد أن تصبح أقل أنانية في الخاص بك وعند التفكير، يتعين عليك أن تكف عن التفكير في رغباتك وأن تبدأ في التركيز على احتياجات الآخرين. وبتحتمهم على ذلك: "لا تفعل أي شيء من طموح أناني أو غرور عقيم، ولكن بكل تواضع أعتبر الآخرين أفضل من أنفسكم. ويتعين على كل منكم أن ينظر ليس فقط إلى مصالحه الخاصة، بل وأيضاً إلى مصالح الآخرين "الالتزام العقلي والعاطفي بالتطلع إلى مصالح الآخرين .

### 2. تعريض نفسك للأوضاع التي يحتاج إليها الأشخاص

إنه لأمر واحد أن نصدق أنك على استعداد لتقديم أنانية لا أنانية. وهو عمل آخر في واقع الأمر. لإجراء الانتقال، يجب أن تضع نفسك في وضعية حيث يمكنك أن ترى احتياجات الأشخاص وتفعل شيئاً حياً ذلك. إن ذلك النوع من العطاء الذي تمنحه ليس مهماً في البداية. يمكنك أن تخدم في الكنيسة الخاصة بك ، وتقديم التبرعات إلى الطعام خدمات مصرفية أو مهنية تطوعية أو تقديم خدمات إلى منظمة خيرية. والنقطة هنا هي أن نتعلم كيف نعطي ورعاية عادة التفكير كغيره.

### 3. قم بإعطائه بهدوء أو بدون ذكر الاسم

بعد أن تتعلم أن تعطي نفسك، فإن الخطوة التالية هي تعلم أن تعطي عندما لا تتمكن من تلقي أي شيء في المقابل. فمن الأسهل دوماً أن نعطي عندما تحصل على التقدير له مقارنة بما تحصل عليه عندما لا يكون أحد من المحتمل أن تكون على علم بذلك. ولكن الناس الذين يعطون من أجل الحصول على قدر كبير من الضجة الإعلامية تسلموا بالفعل أي مكافأة سيحصلون عليها. هناك فوائد روحية وعقلية وعاطفية لا تأتي إلا لأولئك الذين يعطون دون ذكر الاسم. إذا لم يسبق لك القيام بذلك من قبل، فجربه.

#### 4. الاستثمار في الأشخاص عمداً

إن أعلى مستويات التفكير غير الايثاري تأتي حين تمنح نفسك لشخص آخر للشخص الواحد التنمية الشخصية أو الرفاه. إذا كنت متزوجاً أو والدًا، فأنت تعرف ذلك من خلال خبرتك الشخصية. ما قيمة زوجتك في المقام الأول: المال في البنك أو الوقت الذي تقضيه بحرية؟ ما الذي قد يكون صغيراً الأطفال حقا لديهم من أنت : لعبة أو اهتمامك غير منقسم؟ الناس الذين يحبون أنت يحبون بالأحرى لديك أكثر مما يمكنك أن تقدمه لهم.

إذا كنت تريد أن تصبح الشخص الذي يستثمر في الأشخاص، ففكر في الآخرين وفي رحلتهم كذلك يمكنك التعاون معها. كل علاقة تشبه شراكة تم إنشاؤها لتحقيق المنفعة المتبادلة. أثناء التنقل في أي علاقة، فكر في كيفية الاستثمار في الشخص الآخر بحيث يصبح حالة الفوز للجميع. إليك كيفية ظهور العلاقات في أغلب الأحيان:

أنا أفوز، أنت تخسر، أنا أفوز مرة واحدة فقط.

لقد ربحت، أنا خسرت، فربحت مرة واحدة فقط.

نحن نفوز معاً - نحن نفوز عدة مرات.

نحن نخسر - وداعاً، الشراكة!

أفضل العلاقات هي الفوز. لماذا لا يدخل المزيد من الأشخاص في علاقات مع هذا الموقف؟ سأقول لك لما: يريد كثير الناس أن يتأكد أن هم ربحت أولى. أما المفكرون غير الأنانيين، فيندمجون إلى "أ" العلاقة وتأكد من فوز الشخص الآخر أولاً. وهذا يجعل كل الفرق.

#### 5. تحقق باستمرار من دوافعك

وقال فرانسوا دي لا روشوفوكورد: "إن ما يبدو كرما لا يتجاوز في كثير من الأحيان التخفي إن الطموح، الذي يتجاهل اهتماماً ضئيلاً من أجل تأمين مصلحة عظيمة" مكافحة ميلهم الطبيعي لوضع أنفسهم في المقام الأول. ولهذا السبب فمن الأهمية بمكان أن ندرس باستمرار دوافع لضمان عدم انزلاعتك إلى الخلف في أنانية.

هل تريد التحقق من دوافعك؟ ثم اتبع نمذجة بنيامين فرانكلين. وفي كل يوم سأل هو نفسه اثنان أسئلة. وحين استيقظ في الصباح، كان ليتساءل: "ما الخير الذي سأقوم به اليوم؟" قبل ان يقبل علي سريره، كان لي طرح

عليه السؤال التالي: "ما الخير الذي فعلته اليوم؟" إذا كان بوسعك أن تجيب على هذه الأسئلة فالإهمال والنزاهة، يمكنك أن تبقي نفسك على المسار الصحيح.

### امنح الوقت الذي تعيش فيه

وفي خريف عام 2001، شهدنا جميعاً دليلاً على التفكير الايثاري خلافاً لما شاهدناه في الولايات المتحدة لسنوات عديدة. من يستطيع أن ينسى أحداث 11 سبتمبر 2001؟ لقد انتهت للتو من تدريس درس القيادة عندما دخل مساعدتي ليندا إجرز إلى الاستوديو للإعلان عن الأخبار المأساوية. أعجبني معظم الأمريكيين، بقيت محفوقاً إلى التليفزيون طوال اليوم وسمعت تقارير رجال الإطفاء والشرطة

فالضباط الذين تسابحوا إلى أبراج مركز التجارة العالمي لمساعدة الآخرين، لا يمقعون أبداً بشأن سلامتهم الشخصية.

في الأيام التالية للمأساة، وأعرب ملايين الأميركيين عن رغبتهم الكبيرة في القيام بشيء كهذا سيساعد الوضع. كانت لي نفس الرغبة. كان من المقرر أن تجري شركتي تدريباً عبر المحاكاة على 15 سبتمبر، يوم السبت التالي للمأساة. قرر فريق قيادتنا إضافة ساعة ونصف الساعة حتى نهاية المحاكاة، أصبح البرنامج الذي أطلق عليه "أميركا برايس". فيها، كتب صديقي ماكس لوسيدو وصلاةً وقرأها، التعبير عن صرخة القلب التي أطلقها الملايين. وقد صلّى فرانكلين غراهام من أجل زعمائنا الوطنيين. جيم وشيرلي دوبسون أعطى إشعار إلى والد على كيف أن يساعد أطفالهم يعالج مع الحادث. و [بروس] [ويلكينسن] وأنا سألت ال ومن جانب آخر، سيمح مشاهدو المحاكاة التمويل للأشخاص المصابين في الحادي عشر من سبتمبر. بدهشة ، أعطى هم \$5.9 مليون ، وقد وافقت المنظمة الدولية للرؤية العالمية بشغف على توزيعها على المحتاجين. لقد تحول التفكير غير الأناني والعطاء إلى تفكير شديد الساعة المظلمة إلى واحدة من الضوء والأمل.

وبعد أقل من أسبوعين من وقوع المأساة، تمكنت من السفر إلى نقطة الصفر في مدينة نيويورك. لقد ذهبت إلى العرض موقع التدمير، ولشكر الرجال والنساء الذين يتخلون من الحطام، وللصلاة من أجلهم. أنا لا أستطيع حقاً أن أنصف ما رأيته. لقد سافرت إلى نيويورك عشرات المرات. إنه أحد الأماكن المفضلة لدي

العالم. كنت أنا وزوجتي في الأبراج مع أطفالنا عدة مرات من قبل وكان رائعا ذكريات تلك المنطقة. أن تنظر إلى المكان الذي كانت المباني فيه في السابق وأن ترى ما هو إلا أنقاض، الغبار، والفلزات الملتوية— إنه ببساطة يعجز عن الوصف.

وما لم يدرك العديد من الأميركيين أنه على مدى أشهر عديدة عمل الناس بجد واجتهاد لتنظيف الموقع. وكان الكثير منهم من رجال الإطفاء في مدينة نيويورك وعمال المدينة الآخرين. وكان آخرون من المتطوعين. لقد عملوا حول الساعة، سبعة أيام في الأسبوع. وعندما جاءوا عبر بقايا شخص في الأنقاض، دعوا إليصمت وقلت نَفْذهما. وبما أنني رجل دين، فقد طُلب مني ارتداء طوق كتابي عند الدخول إلى

المنطقة. أثناء مشيتي حول المكان، وقد رأى العديد من العمال الجلبة وطلبوا مني الصلاة من أجلهم. لقد كان امتيازاً مآذلاً. وقال المعلم الأميركي هوراس مان: "أخجل من الموت إلى أن تفوز ببعض النصر للإنسانية."

ووفقاً لهذا المعيار فمن المؤكد أن رجال الإطفاء في مدينة نيويورك مستعدون للموت. الخدمة التي قاموا بها

إن الأداء كثيراً ما يكون بطولياً حقاً. قد لا يطلب منكم أنا أو من أجل حياة الآخرين، كما فعلوا. ولكن وبوسعنا أن نعطي الآخرين بطرق مختلفة وبوسعنا أن نكون مفكرين غير أنانيين يضعون الآخرين في المقام الأول ويضيفون قيمة على حياتهم. يمكننا العمل معهم حتى يذهبوا إلى أبعد مما كانوا يتصورون أنه ممكن.

### سؤال تفكير

هل أبحث باستمرار عن الآخرين ورحلتهم للتفكير بأقصى قدر من التعاون؟